



جوزيف مختار
يتنقل من مناهة البيضاء
إلى مناهة الغياب

14ص



في «ظل يسقط على الجدار»:
منى حبراس تضيء قضايا
سياسية واجتماعية عمانية

12ص



الإسلاميون في السودان
يرفضون مصير إخوانهم
في مصر وتونس

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 16/05/2023

26 شوال 1444

السنة 45 العدد 12773

Tuesday 16/05/2023
45th Year, Issue 12773



البرهان يُجري تغييرات على الجهاز التنفيذي لتحديد أنصار الدعم السريع

ضغوط مارسها أعضاء في الكونغرس لتبني قرار بهذا المعنى، كنوع من الردع المطلوب للسيطرة على الصراع في السودان.

ومنح القانون السوداني قوات الدعم السريع عدة مزايا اقتصادية، من بينها حق التجارة في مناجم الذهب، ما يجعل فرض عقوبات اقتصادية ليس في صالح قائدها. وأحال البرهان ضباطا من المحققين بقوات الدعم السريع إلى التقاعد، وهم اللواء الركن عثمان محمد حامد محمد

واللواء الركن حسن محبوب الفاضل عبد الحميد والعميد الركن أبشر جبريل بلاليل، والعميد الركن عمر حمدان أحمد حماد وهو رئيس وفد الدعم السريع في مفارضا جدة.

وأضاف نورالدين صلاح الدين لـ"العرب" أن قرارات الإغفاء العسكرية استندت الكثير من الضباط وضباط الصف التابعين لقوات الدعم السريع وسُجِم بصرف رواتبهم، بينما جميع موظفي الدولة والعاملين في المؤسسات المدنية والعسكرية لم يتمكنوا من صرف رواتب شهر أبريل.



نورالدين صلاح الدين

مدير البنك المركزي

قد يكون عارض تجميد

حسابات الدعم السريع

وذكر وزير المالية السوداني جبريل إبراهيم أخيرا في تدوينة له على تويتر أن النظام المصرفي في البلاد "مُعطّل بصورة شبه كاملة بسبب الحرب، وسابدل بضارى جهدي لصرف رواتب موظفي الدولة خلال أيام قليلة".

وأوضح القيادي في قوى الحرية والتغيير نورالدين صلاح الدين لـ"العرب" أن البرهان أراد مغالبة منتسبي قوات الدعم السريع والتأكيد على الترحيب بهم، حال خروجهم وانضمامهم إلى صفوف الجيش، وهو ما تذهب إليه القوات المسلحة في بياناتها وإفاداتها اليومية.

وشارت تقارير سودانية إلى توقف الجهاز التنفيذي في السودان عن القيام بهماهما تجاه المواطنين، فضلا عن اختفاء وزيرو الداخلية والخارجية وانقطاع التواصل معها منذ اندلاع الحرب في الخرطوم خلال منتصف أبريل الماضي. وشدد صلاح الدين على أن غياب قوات الشرطة عن مسرح الأحداث وعدم قيامها بادوارها المطلوبة بها في حفظ الأمن واختفائها من جميع الولايات تقريبا، بما فيها مناطق هادئة ولا تشهد اشتباكات أو مواجهات عسكرية، فتحا الباب للمزيد من التساؤلات.

الخرطوم - خرج الصراع الدائر بين رئيس مجلس السيادة وقائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان وبين غريمه قائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) عن مساره العسكري بعد التأكد من صعوبة حسمه في الميدان، وبحاول الأول ضُخ دماء جديدة في عروق جهازه التنفيذي الذي يعاني حاليا من شلل كبير، على أمل أن يساعده في معركته الطويلة مع الدعم السريع.

ويعمل البرهان على إعادة ترتيب أوضاعه داخل أجهزة الجيش والشرطة ووزارة الخارجية ورئاسة البنك المركزي، للحفاظ على ما تبقى من تماسك مادي لديه، فلم يجد الدعم الكافي الذي انتظره من الكثير من المتحمين إلى هذه الأجهزة، وهو ما فسر على أنه عدم ثقة في مواقفه وانحياز مباشر إلى رؤية الدعم السريع، وفهم منه أن هناك تدهورا خطيرا في الوضعين المدني والإداري.

ويريد الجنرال البرهان فرض قبضته على الجهاز الإداري للدولة، شبه المعطل حاليا، وتنقيته ممن يشك في ولاءهم له، والإحصاء بأنه لا يزال يمارس صلاحياته كرئيس لمجلس السيادة ويحكم قبضته على دواليب السلطة وقت الحرب، والتي من المتوقع أن تطول فترتها وتؤثر تداعياتها على الكثير من الحسابات التي سادت قبلها.

وأعفى قائد الجيش الإثنين مدير عام قوات الشرطة (وزير الداخلية المكلف) الفريق أول شرطة حقوقي عثمان حامد محمد عمر من منصبه، وعيّن الفريق خالد حسان محيي الدين بديلا عنه، عقب يوم واحد من قراره تجميد الحسابات المصرفية لقوات الدعم السريع والشركات التابعة لها في جميع البنوك بالسودان وفروها في الخارج ومنع صرف أي استحقاقات أو مزايا مرصودة لها.

وذكر مكتب البرهان أنه أعفى رسميا محافظ البنك المركزي حسين يحيى جيقول وعيّن نائبه برعي الصديق أحمد محافظا جديدا للبنك المركزي.

وقال المحلل السياسي السوداني نورالدين صلاح الدين لـ"العرب" إن الأسباب الحقيقية لإقالة مدير البنك المركزي غير معروفة، لكن ثمة تهنات تشير إلى "رفضه الانصياع لأوامر البرهان الخاصة بتجميد حسابات قوات الدعم السريع وبعض الشركات التابعة لها".

وهددت الولايات المتحدة في بداية الحرب بفرض عقوبات اقتصادية على شخصيات سودانية مشاركة في الصراع، غير أنها لم تبني أي قرارات في هذا الشأن حتى الآن، ولم تلتفت الإدارة الأميركية إلى

القوى الشبابية تعرقل أردوغان والصدمة تهدد حظوظه في الدور الثاني

شروط سنان أوغان تقطع الطريق على استفادة المرشحين من أصوات ناخبيه



أسباب متعددة للتراجع

الثانية من الانتخابات الرئاسية في 28 مايو الجاري. جاء ذلك في مؤتمر صحفي الإثنين أشار فيه إلى فرز 100 في المئة من صناديق الاقتراع داخل البلاد.

وقال بنار "لم يحصل أي مرشح في الانتخابات الرئاسية على الأصوات الكافية لفوزه وتقرر إجراء جولة ثانية الأحد 28 مايو".

وأكد أن نسبة المشاركة داخل البلاد في الانتخابات بلغت 88.92 في المئة، فيما سجلت 52.69 في المئة في الخارج.

وحصل رجب طيب أردوغان على 49.51 في المئة من أصوات الناخبين، فيما نال كمال كليجدار أوغلو 44.92 في المئة، وحصل سنان أوغان على 5.17 في المئة ومحرر إنجه على 0.44 في المئة.

وقال بنار إن النتائج الرسمية والنهائية للانتخابات البرلمانية والرئاسية التي جرت الأحد ستعلن من قبل الهيئة العليا للانتخابات يوم 19 مايو الجاري.

وما زال شعور التحدي يحدو بعض أنصار المعارضة المتفائلين بأن كليجدار أوغلو - المرشح عن تحالف الأمة المكون من ستة أحزاب - يمكنه الفوز في الجولة الثانية.

خلال التعهد بترحيل هؤلاء اللاجئين إلى بلدانهم، وخاصة السوريين. وهذه الورقة نفسها ستكون محددًا في الدور الثاني، حيث يشترط سنان أوغان توجيه الدعم إلى من يتعهد بإعادة اللاجئين إلى بلدانهم، وهو شرط قد يصعب مهمة أردوغان في الدور الثاني.

وقال سنان أوغان، المرشح القومي الذي حل في المركز الثالث، إنه لا يمكن أن يدعم مرشح المعارضة في جولة الإعادة إلا إذا وافق على عدم تقديم تنازلات لحزب مؤيد للأكراد، ووضع في الوقت نفسه ورقة اللاجئين عقبه أمام دعم أردوغان.

وأضاف أوغان الإثنين "سننتشاور مع قاعدة ناخبينا قبل التوصل إلى قرار حول جولة الإعادة، لكننا أوصحنا أن محاربة الإرهاب وإعادة اللاجئين خطان أحمران".

وقال أوغان (55 عاما) إن هدفه هو إزاحة حزبين كبريين عن "المعادلة السياسية" التركية ودعم القوميين والعلمانيين الأتراك.

ويعد حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد كليجدار أوغلو في الانتخابات الرئاسية في حين أن حزب هدى بار (حزب الهدى) الكردي الإسلامي يدعم أردوغان.

وأعلن رئيس الهيئة العليا للانتخابات في تركيا أحمد بنار رسميًا إجراء الجولة الثانية.

تصويت عقابي كبير ضد أردوغان ونقل الأصوات التي كان يحصل عليها ديمرتاش في السابق إلى كليجدار أوغلو. ولا يعرف إلى أي حد سيلتزم الأكراد بدعم خصم أردوغان في الدور الثاني، وهل سيستمر التحمس الكردي للتصويت لفائدته؟

ويعود التراجع الطفيف لأردوغان في المدن الكبرى إلى تأثير الأزمة الاقتصادية الحادة، التي تظهر ملامحها بشكل خاص في المدن التي تكون أكثر ميلا إلى النقذ والاحتجاج.

وكانت المعارضة تطمح إلى الاستفادة من حنق الناخبين بسبب الأزمات الاقتصادية في البلاد بعدما سببت سياسة غير تقليدية لخفض أسعار الفائدة أزمة في الليرة وارتفاعا في التضخم. وكان من المتوقع أيضا أن يتأثر التصويت ببطء تحرك الحكومة بعد الزلزال المدمر الذي أودى بحياة 50 ألف شخص في فبراير الماضي.

وزادت الأزمة حدة بسبب وجود الملايين من اللاجئين السوريين على الأراضي التركية، ما أثقل كاهل الأتراك بالزائد من الأعباء وأعاق حصولهم على مواطن عمل إضافية.

ونجحت المعارضة في استثمار ورقة اللاجئين لصالحها في الدور الأول من

أنقرة - لم ينجح الرئيس التركي المنتهية ولايته رجب طيب أردوغان في حسم فوزه من الدور الأول في انتخابات الرئاسة التركية، كما فعل في السابق، في خطوة ربطها مراقبون للشأن التركي بالتغيير في ديمغرافيا الأعمار، ما دفع الشباب الذين فتحوا أعينهم على الحياة تحت حكم أردوغان إلى البحث عن التغيير وانتخاب وجوه جديدة وبرامج جديدة بدلا من استمرار الوجوه نفسها في الرئاسة والحكومة والبرلمان.

باتي هذا في وقت يُنتظر فيه أن تؤثر صدمة الخسارة على أردوغان وأنصاره، خاصة في ظل صعوبة عقد تفاهات وتسويات تدعم حظوظ الرئيس المنتهية ولايته، وسقوط الرهان على المرشح الخاسر سنان أوغان الذي وضع شروطا يصعب على المترشحين في الدور الثاني الاستجابة لها.

وقال المراقبون إن الملايين من الشباب الأتراك في سن الاقتراع الآن، ممن يتوقعون إلى الحرية، وجدوا أنفسهم يعانون تحت حكم أردوغان من الرقابة وتسلط الدولة المحافظة التي عملت على الحد من حرية الرأي والتعبير سواء في الإعلام التقليدي أو في وسائل التواصل الاجتماعي التي تحولت إلى فضاء معاد لأردوغان بسبب لجوئه إلى قوانين زجرية قادت إلى أحكام بالسجن على بعض الشباب المناهضين لحكمه وطرق إدارته للدولة.

الملايين من الشباب
الأتراك ممن هم في سن
الاقتراع ويتوقعون إلى
الحرية وجدوا أنفسهم
يعانون تحت حكم أردوغان

لكن هؤلاء المراقبين يلفتون إلى أن أردوغان، الذي خسر بعض جمهوره مازال قادرا على المناورة إذا فشل خصومه في الحفاظ على الأداء نفسه الذي جرى في الدور الأول ولم يستمروا في دعم منافسه كمال كليجدار أوغلو الذي حقق تقدما لافتا خاصة في المدن الكبرى، مثل أنقرة وإسطنبول، التي فاز فيها الحزب الجمهوري في الانتخابات البلدية.

واستفاد كليجدار أوغلو بشكل جلي من سجن صلاح الدين ديمرتاش زعيم حزب الشعوب الديمقراطي المدعوم من الأكراد، وهو ما دفع المناطق الكردية إلى

تغيير شامل في قمة السعودية: من الحديث في السياسة إلى الأمن الغذائي

للدول النامية، وخاصة دول المنطقة. وأعرب الجدعان عن تطلعه إلى العمل مع الدول الأعضاء للدفع بعملية التكامل الاقتصادي والاجتماعي العربي. وبدأت الاثنين، في مدينة جدة السعودية، اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الوزاري، وذلك في إطار التحضيرات الجارية لعقد القمة العربية بدورتها العادية الثانية والثلاثين التي تستضيفها السعودية.

جوع وغذاء
● **الغذاء المستدام، وليس المزيد من الطعام، في مواجهة الجوع في العالم**
● **هل تستطيع أفريقيا حقًا إطعام جميع سكان العالم**

وأكد الجدعان أن بلاده تسعى دائما إلى توفير الظروف الملائمة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي في المنطقة، من خلال إطلاقها العديد من المبادرات والبرامج التي تهدف إلى دعم العمل العربي المشترك.

ولفت إلى أن السعودية حرصت على حشد الجهود لمواجهة التحديات المرتبطة بالديون، من خلال إطلاق إطار العمل المشترك لمعالجة مسألة الديون، والذي تمت الموافقة عليه من قبل قادة دول مجموعة العشرين في قمة الرياض السابقة، وهو الإطار الوحيد المتفق عليه دوليًا لإعادة هيكلة ديون الدول التي تواجه تحديات في سداد ديونها، إلى جانب العون الإنمائي والإنساني الذي تقدمه المملكة دعما

لبعض الدول العربية ليست بمنأى عن زيادة مستويات الجوع وانعدام الأمن الغذائي الذي تتسع دائرته لتشمل أفريقيا جنوب الصحراء وشمال أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط، وهو ما يتطلب تحركا عربيا مشتركا على المدى المتوسط والبعيد، وليس أقر من القمة العربية على إشارة مثل هذه القضايا والبحث عن حلول لها.

وأشار وزير المالية السعودي إلى أن الأزمات العالمية المتتالية أظهرت أهمية التكامل الاقتصادي بين الدول العربية، وضرورة رفع مستوى التعاون بينها، والعمل على تطوير نماذج اقتصادية ومالية مستدامة تسهم في رفع مستويات المرونة في مواجهة جميع التحديات والمخاطر.

ويرى المراقبون أن أوضح دليل على سلبية القمم السابقة التي لا يهتم لها الناس هو قمة الجزائر الأخيرة، التي ركزت على الشعارات العامة واستعادت خطابا وتنقيسات قديمة تهدف إلى الاستثمار السياسي أكثر مما تهدف إلى التوافق والبحث عن حلول للأزمات المشتركة.

وقادت الأجندة الجزائرية في قمة "لم الشمل" إلى غياب عدد من قادة الدول العربية المؤثرة. لكن المؤشرات تظهر أن قمة السعودية ستكون مختلفة وستشهد حضورا مكثفا في ظل الحرص على إبعاد عناصر الخلاف والتركيز على المواضيع التي تهم الجميع وتحتاج إلى قرارات عربية عاجلة مثل موضوع الأمن الغذائي. وحذرت تقارير مخصصة من أن

وتنتظر بعض الدول العربية إلى السعودية بعين اللوم على تقصيرها في دعم اقتصاداتها المرهقة، لكن تصريحات الجدعان تبدو كتذكير بالدعم الذي تقدمه الرياض ضمن سياقات مختلفة لا ترتبط بالمنح المالية والقروض والودائع أو حتى الاستثمارات.

وقال مراقبون إن السعودية تريد لهذه القمة الابتعاد عن الكلاسيكيات السياسية والتركيز على القضايا الضاغطة -خاصة ما تعلق منها بالاقتصاد والأمن الغذائي- وإيلائها ما تستحقه من عناية، وهو ما يهتم به الناس ويجعل القمة ونقاشاتها قريبة إليهم بدلا مما كان يحدث في قمم سابقة لم تكن تحظى بالاهتمام بسبب الروتين الذي طغى عليها.

● **الرياض - تستعد السعودية لتغيير شامل في نخبة الموضوعات التي تطرحها القمم العربية، وبإدارة بوضع الأمن الغذائي العربي على طاولة الزعماء العرب** مما يسجل قطيعة كاملة مع إيقاع القمة السابقة في الجزائر التي يمكن وصفها بقمة الشعارات.

وشهد الاجتماع الوزاري التمهيدي للقمة العربية الثانية والثلاثين إعداد جملة من مشاريع القرارات تعرضها على القمة العربية التي تستضيفها السعودية يوم الجمعة القادم.

وذكر وزير المالية السعودي محمد بن عبدالله الجدعان بمساهمة بلاده في الأمن الغذائي العربي وتقديمها 10 مليارات دولار كحزمة دعم مالي لمساعدة الدول العربية على مواجهة مخلفات الأزمة العالمية.

تصعيد ميداني في السودان يضغط على مسار مفاوضات جدة

قوات الدعم السريع تتهم الجيش بقصف مستشفى في الخرطوم



الجيش مصر على تحقيق تقدم ميداني

اختراق في السياسة الخارجية ليجرز به اسمه وسط الراي العام الأمريكي الذي لديه اهتمامات بما يدور في السودان، لاسيما وسط النخبة السياسية في الولايات المتحدة.

وأشار إلى أنّ "الإدارة الأمريكية وضعت حرب السودان في خانة التهديد للأمن القومي"، موضحاً أن "ذلك مرده ربما الخوف من دخول منظمات إرهابية في معادلة الحرب أو الخشية الدبلوماسية من كسب كل من الصين وروسيا نقطة في طريق التسابق نحو أفريقيا على حساب الولايات المتحدة والغرب عامة".

وأضاف الخبير السياسي السوداني أنّ "الإرهاق العسكري الذي أصاب الطرفين خلال نحو شهر يمكن أن يكون عاملاً إيجابياً لصالح الوصول إلى حل للأزمة، لأن قبولهما بمبدأ التفاوض في حد ذاته مؤشر على عدم الرغبة في المواصله في الحرب مجدداً".

ولفت المسؤول السعودي إلى أن مسألة دمج قوات الدعم السريع في الجيش تشكل عقبة كبرى أمام الوصول إلى مرحلة المفاوضات التي يشترك فيها المدنيون لحل القضايا السياسية العالقة بالعودة إلى المسار السياسي، خصوصاً أن كل طرف يعتقد أنه يستطيع حسم المعركة عن طريق العمل العسكري لصالحه.

ويقول الخبير السياسي السوداني عبدالله رزق "إن كل عوامل النجاح متوفرة لمفاوضات جدة بين الجيش وقوات الدعم السريع، وأولها أن الولايات المتحدة والسعودية هما الأكثر تأثيراً على الطرفين ولديهما مصالح في السودان، وكلاهما لا يمكن أن تغامرا بعمل دبلوماسي كبير دون أن تضمنا نجاحه".

وأضاف رزق أن الانتخابات الأميركية حاضرة في المفاوضات، بحيث أن الرئيس جو بايدن يحتاج إلى تحقيق

لتنفيذه على الأرض، وأيضاً على قدرات فريق المراقبين الذي يشرف على التنفيذ، خاصة إذا كان بين أعضائه مندوبون من الوسيطين السعودي والأميركي.

ويعتقد مسؤول سعودي مقرب من دائرة المفاوضات، فضل عدم ذكر اسمه، بأن بند المساعدات الإنسانية نفسه لديه سياقات خاصة به تتعلق بفتح الممرات الآمنة وتحديد آلية لاستقبال المساعدات والإشراف عليها، وكذلك آلية لتوزيعها متزامنة مع وقف إطلاق النار لمدة 10 أيام، ثم لوقف إطلاق نار دائم والاتفاق على أسس الرقابة وتحديد ما إذا كانت ستكون باستخدام الأقمار الاصطناعية أم رقابة بشرية ميدانية أم بتقنية الطائرات المسيرة.

وأشار إلى أن فريق الوساطة وضع ورقة توافقية تكون أساساً للتفاوض حول وقف إطلاق النار، إلا أنه لم يتكشف عن تفاصيلها.

بوسط العاصمة السودانية الخرطوم بالطائرات.

وجاء في بيان لقوات الدعم السريع أن الهجمات "قتلت وأصابت العشرات من الأبرياء".

ويشار إلى أن الجيش يستحوذ على الطيران الجوي والطائرات المسيرة ما يعزز اتهامات الدعم السريع، خاصة المواقع الاستراتيجية التي سيطرت عليها بما في ذلك جزء من قيادة الجيش والمطار والقصر الرئاسي ومصفاة الجبل وغيرها.

وتشترط قوات الدعم السريع فتح مسارات آمنة وحماية المدنيين في مناطق الاشتباك والسماح لقوات الشرطة بالانتشار لتأمين المناطق والمنشآت المدنية، وكذلك سحب قوات كل القواعد العسكرية للطرفين من العاصمة وتبادل الأسرى وفرض رقابة دولية على وقف إطلاق النار.

وانتهمت قوات الدعم السريع الاثنين الجيش بالهجوم على مستشفى

يقعد التصعيد السياسي والعسكري في الخرطوم مهمة وفدي الوساطة السعودية - الأميركية للتوصل إلى وقف إطلاق نار شامل في السودان، حيث يسعى الجيش لتحقيق تقدم على الأرض يحسن به موقعه التفاوضي، في حين تحرص قوات الدعم السريع على الحفاظ على المواقع التي انتزعتها.

الخرطوم - استأنفت الاثنين المفاوضات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في مدينة جدة السعودية لبحث سبل التوصل إلى اتفاق يضمن وقف إطلاق النار، وسط شكوك تسود بعدم جدية الطرفين في الالتزام بإعلان الخميس الماضي.

ويقول مراقبون إن ما زاد الأمر تعقيداً قرار رئيس مجلس السيادة الانتقالي عبدالفتاح البرهان مساء الأحد بتجميد حسابات قوات الدعم السريع وشركاتها في جميع البنوك بالسودان وفروعها في الخارج، ومنع صرف أي استحقاقات أو مزايايات مرصودة لها.

المفاوضات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في مدينة جدة السعودية لبحث سبل التوصل إلى اتفاق يضمن وقف إطلاق النار، وسط شكوك تسود بعدم جدية الطرفين في الالتزام بإعلان الخميس الماضي.

الوفدان السعودي والأميركي يمارسان ضغوطاً على طرفي النزاع مرفوقة بتلميحات بهدف إنهاء الحرب

وتجري المفاوضات المباشرة وغير المباشرة بين طرفي القتال بوساطة سعودية - أميركية دشنتها الرياض وواشنطن منذ أبريل الماضي، عقب اندلاع القتال الذي أودى حتى الآن بحياة نحو 550 من المدنيين وما يزيد عن ثلاثة آلاف من المصابين، وفقاً لتقديرات أولية صدرت عن نقابة الأطباء السودانيين، إلى جانب نزوح مئات الآلاف من العاصمة الخرطوم إلى الولايات القريبة وعشرات الآلاف إلى دول الجوار مثل مصر وتشاد وإثيوبيا.

ورسمت المبادرات السعودية - الأميركية سيناريو يبدأ تدريجياً من وقف إطلاق النار وفرض الاشتباك للقوات المتحاربة وفتح الممرات الإنسانية

الأسد يتسلم دعوة إماراتية لحضور «كوب 28»

العربي، مع تلقي الأسد سيلا من الاتصالات ومساعدات من قادة دول عربية.

واستأنفت السعودية الشهر الماضي علاقتها مع دمشق، وقررت جامعة الدول العربية بعدها بأسابيع استئناف مشاركة وفود الحكومة السورية في اجتماعاتها.

وتلقى الأسد أيضاً دعوة رسمية من السعودية للمشاركة في القمة العربية التي تعقد في مدينة جدة الأسبوع الحالي، في أول دعوة يتلقاها لحضور قمة عربية منذ اندلاع النزاع.

الدعوة هي الأولى لحضور مؤتمر دولي يشارك فيه قادة دول بينها من ترفض عقوبات على دمشق منذ اندلاع النزاع في 2011

وبرغم عودة دمشق إلى الحزن العربي، لكن عزلتها الدولية لا تزال مستمرة.

وتفرض دول غربية عقوبات اقتصادية قاسية على دمشق، وقد عارضت دول عدة بينها الولايات المتحدة وبريطانيا الإنفتاح العربي على دمشق.

وعادة ما يُشارك في مؤتمر المناخ العالمي، الذي تنظمه الأمم المتحدة، قادة دول ورؤساء حكومات. وعقد المؤتمر الأخير في مصر في نوفمبر 2022 بمشاركة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والأميركي جو بايدن ورئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك.

دمشق - تسلم الرئيس السوري بشار الأسد دعوة من دولة الإمارات للمشاركة في مؤتمر الأطراف حول المناخ "كوب 28" الذي تنظمه الأمم المتحدة وسيعقد في دبي بعد أكثر من ستة أشهر، وفق ما أفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) الاثنين.

وتأتي دعوة الإمارات للرئيس السوري بعد كسر استئناف دول عربية علاقتها مع دمشق واستعادتها مقعدها في جامعة الدول العربية. كما أنها تُعد الأولى لحضور مؤتمر دولي يشارك فيه قادة دول بينها من تفرض عقوبات على دمشق منذ اندلاع النزاع في سوريا في 2011.

وأوردت سانا أن الأسد استقبل الأحد القائم بأعمال سفارة الإمارات في دمشق عبدالحكيم النعيمي والذي سلمه "دعوة رسمية موجهة من الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة لحضور مؤتمر الأطراف للمناخ" الذي سيعقد في نوفمبر وديسمبر 2023.

وإثر اندلاع النزاع، قطعت دول عربية عدة، على رأسها دول خليجية، علاقاتها الدبلوماسية مع دمشق، وأبعدتها عن جامعة الدول العربية في 2011.

لكن الإمارات كانت أول دولة عربية تستأنف علاقاتها مع دمشق بعد قطيعة وأعادت فتح سفارتها فيها في العام 2018. وقد زارها الرئيس السوري مرتين.

وقادت الإمارات أيضاً جهود الإغاثة الإقليمية في سوريا بعد الزلزال المدمر الذي ضربها وتركيا المجاورة في فبراير الماضي.

وسرع الزلزال عملية استئناف العلاقات بين دمشق ومحيطها

فيه الدولة من تحديات ضخمة تستدعي أن تكون لديها كوارر قادرة على الالتزام وتحمل المسؤولية، بينما يعيش الشارع نفسه حالة تذرر واستياء جراء تدني ظروف معيشية صعبة، بالتالي فاي خطاب يستهدف إقناع المواطن بالتغيير إلى الأفضل لن يصدقه، طالما استمر الأداء الحكومي المخيب للأمال.

وتخطط الحكومة لتعيين عشرات الآلاف من الموظفين الجدد في الوزارات المختلفة، مثل التعليم والنقل والاتصالات وقطاعات الطب والصناعة والهندسة والمدن والأحياء، وترغب في أن يكون الأفراد المختارون مختلفين عما جرى في السابق، وأدى إلى تحولهم إلى عبء على كاهل الدولة، ويتهم بعضهم بالتقصير والروتين وتلقي الرشاوى.

وتعتقد دوائر سياسية بأن التكلفة الرئاسي للوزارات بخضوع الموظفين الجدد لتأهيل عسكري محدود، نابع من الشعور بأن استمرار الترهل سوف يكرس حالة النفور والتذرر من أداء السلطة، فتقصر الموظفين والقيادات المدنية سيتم تصديره إلى رأس السلطة مباشرة، وهو ما يراد له التغيير مع الموظفين الجدد.

قال اللواء فاروق المقرحي، عضو لجنة الأمن القومي بمجلس الشيوخ، لـ"العرب" إن انضباط الجهاز الحكومي أحد أكبر التحديات أمام بناء دولة عصرية، والتراخي في وضع حلول جذرية للبيروقراطية يعرقل بناء الثقة بين المواطنين والحكومة، فقط جهة واحدة قد ينسف إنجازات تنموية ويجعل الناس يشعرون بأن التطوير شعارات.

وكثيراً ما تدخل الرئيس عبدالفتاح السيسي لحل مشكلات ومظالم لمواطنين فشلوا في الحصول على أبسط حقوقهم من مؤسسات عمومية، ودائماً ما لفت النظر إلى بطء الإجراءات المرتبطة بمصالح الناس والمستثمرين وغياب الحد الأدنى من الوعي والمسؤولية عند شريحة من الموظفين.

الإداري، وترتب عليها استبعاد كفاءات مهنية عديدة.

وظل التدريب والتأهيل للعناصر المدنية داخل الأكاديمية العسكرية قاصرين على الشخصيات التي تتقدم لتولي مناصب قيادية في الجهاز الإداري للدولة، لكن جرى تعميم ذلك أخيراً على صغار الموظفين، في محاولة لنسف المعتقد الراسخ بأن الوظائف الحكومية قاصرة على أهل الثقة وليس الكفاءات واستبدال البيروقراطية بانتقاء عناصر تترك متطلبات وتحديات الجمهورية الجديدة التي يريدها الرئيس عبدالفتاح السيسي.



فاروق المقرحي

انضباط الجهاز الحكومي أحد أكبر التحديات لبناء دولة عصرية

وأكد مصدر حكومي مطلع لـ"العرب" أن تدريب وتأهيل الموظفين الحكوميين الجدد بجهة عسكرية مشهود لها بالنزاهة أبعد ما يكون عن "عسكرة" الجهاز الإداري للدولة، حيث يرتبط الأمر بحاجة المؤسسات العمومية إلى عناصر تترك أبعاديات الانضباط وتتعامل مع الوظيفة بطريقة جادة، وتتدرب على علوم الإدارة ومتطلبات الأمن القومي ومخاطر استمرار البيروقراطية عليه.

وتعلن الحكومة المصرية كل شهر حجم الشكاوى الجماهيرية المقدمة لمجلس الوزراء من أداء الموظفين في الوزارات المختلفة، وتعكس الأرقام الصادرة عنها وجود اعتراف بإخفاق الحكومة في ترضية المواطنين بشكل يدفعهم إلى اللجوء إلى أعلى جهة إدارية بالدولة للشكوى من تعطيل مصالحهم وتدني نوعية الخدمات المقدمة.

وبات النظام المصري متخوفاً من استمرار المؤسسات العمومية على نفس الوتيرة من الفوضى، في وقت تعاني

على دورة تأهيل داخل الأكاديمية العسكرية لفترة لا تقل عن ستة أشهر، كشرط أساسي للتوظيف، في تحرك أحدث انقساماً بين مؤيديين للخطوة، ومتحفظين عليها، لكن الحكومة لم تعلق سلباً أو إيجاباً، على اعتبار أن الفكرة جاءت أصلاً ضمن تكليفات رئاسية بأن يتم تعيين المنضبطين فقط داخل أي مؤسسة.

ورأت أصوات معارضة أن إلزام الموظفين الجدد بالخضوع لدورات تأهيل في جهة أمنية لا يخلو من الخطيوط لما بات يعرف بـ"العسكرة الباطنية لوظائف الدولة المصرية" بحجة وقف الترهل ومكافحة الفساد، وليس منطقاً أن يكون بديل الروتين الحكومي زراعة عناصر ترتدي الزي المدني وتطبق المفهوم العسكري.

بينما يقول مؤيدون إن إدخال جهة عسكرية مشهود لها بالنزاهة والشفافية والصرامة في تدريب وتأهيل وانتقاء العناصر التي يتم تعيينها بالحكومة يمهّد للقضاء على ظاهرة الوساطات واستغلال النفوذ في حجز وظيفة عمومية، وهي أزمة عانت منها كثيراً الدولة المصرية لسنوات، وأصبحت جزءاً من العقيدة الوظيفية في الجهاز

القاهرة - أظهر إصرار الحكومة المصرية على خضوع جميع الموظفين الجدد بالجهاز الإداري في الدولة لفترة تأهيل وتدريب وفقاً لمتطلبات الأمن القومي، حسب تفسيرها، حجم المخاوف من استمرار الفساد والتهزل في دواليبها الوظيفية، وانعكاس ذلك على مساعي النظام الحاكم لبناء جمهورية جديدة منضبطة إدارياً، فمن الصعب ترميم العلاقة مع الشارع في ظل ارتباك واضح في بعض الجهات الحكومية، وشكوك حول استمرار تسلل عناصر تابعة لجماعة الإخوان إلى بعض الوظائف العامة.

تعترف دوائر حكومية، على فترات متقاربة، بوجود حالة من الخلل في العديد من المؤسسات العمومية، ويطء في التعاطي مع مطالب الناس، وتعطل مشروعات تنموية، وتعامل البعض من الموظفين مع المواطنين بعقلية بيروقراطية، ما يفرض التحرك نحو تكريس المزيد من الانضباط والصرامة، عبر إخضاع كل المتقدمين للوظائف المستقبيلة لتأهيل وتدريب في مؤسسة عسكرية ليصبحوا موظفين إستراتيجيين. كلف رئيس مجلس الوزراء مصطفى مدبولي مختلف مؤسسات الدولة بأن يحصل الراغبون في التعيين بالحكومة



عيون الجيش على الشارع والإدارات

قرارات رئاسية بتسوية أوضاع الآلاف من الموظفين المبعدين في جنوب اليمن

ضمانات حل القضية الجنوبية، وتوافقات المرحلة الانتقالية التي تنظمها المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية، واتفاق ونتائج مشاورات الرياض".
وكان رئيس مجلس القيادة الرئاسي تعهد قبل حوالي أسبوعين بحل شامل لتسوية ومعالجة أوضاع عشرات الآلاف من الموظفين المبعدين من وظائفهم في المحافظات الجنوبية بعد حرب صيف 1994.

ولقيت خطوة العلمي تفاعلا إيجابيا واسعا، ويرى يمينيون "جنوبيون" أن الخطوة تشكل نجاحا جديدا بحسب مصالح المجلس الانتقالي الذي تمكن من فرض معادلة جديدة في السنوات الأخيرة تهيئ الأرضية لاستعادة الدولة الجنوبية.

القرارات نصّت على ترقية وتمنح إستراتيجية الأجور 52 ألفاً و766 من الموظفين المدنيين والأمنيين والعسكريين

وقال المقدم محمد النقيب المتحدث باسم القوات المسلحة الجنوبية، إن القرار يأتي نتيجة وثمره من ثمار جهود الرئيس عبدروس الزبيدي ونائبيه اللواء فرج سالمين البحسني والعميد عبد الرحمن المحرمي.

ولفت النقيب إلى تشكيل لجنة قبل 10 سنوات بكادر جنوبي لإنجاز الملف، ورغم جهدها الكبير تعتمد البعض استغلال القضية وسيلة للاستثمار السياسي والإعلامي طيلة سنوات مضت. وأكد أن "هذه الأطراف حرصت على تعطيل إنجاز اللجنة والحيولة دون صدور قرار رئاسي يقضي بمعالجة وتسوية أوضاع العسكريين والمدنيين من أبناء الجنوب المسرحين قسراً منذ وقوع الاحتلال صيف 1994".

وزيرة الخارجية الألمانية تزور منطقة الخليج لإنعاش دبلوماسية متراجعة

العالية للجهات السعودية في نجاح هذه العمليات.

وقالت وزارة الخارجية الألمانية في وقت سابق إن ببروك، التي ستزور قطر أيضاً، ستتركز خلال جولتها على القضايا الثنائية والأزمات الإقليمية مع نظيرتها الخليجيين.

وأضافت الوزارة "في ضوء التحديات العديدة في المنطقة، من الأزمة الحادة في السودان، والنزاعات طويلة الأمد في سوريا واليمن، إلى استيلاء طالبان على السلطة في أفغانستان، يشكل إجراء حوار موفوق به مع الشركاء في الخليج أمراً ضرورياً لألمانيا وأوروبا".

كما نقلت الوزارة عن ببروك قولها إن "منطقة الخليج مركز جيوسياسي بين آسيا وأفريقيا وأوروبا ويمتد نفوذها إلى أبعد من شبه الجزيرة العربية".

وأصبحت منطقة الخليج مركز جذب للقوى الدولية، بعد أن نجحت دول المنطقة في فرض نفسها ليس فقط رقماً صعباً في المعادلة الإقليمية بل وحتى الدولية.



وزيرة الخارجية الألمانية تستقبل جولتها بالسعودية

عدن - أصدر رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العلمي الاثنين، قراراتاً قضت بإعادة أكثر من 52 ألفاً من المحافظات الجنوبية إلى وظائفهم، كانوا قد سُرحوا منها بعد العام 1994. وكان نظام الرئيس السابق علي عبدالله صالح الذي حكم اليمن عقب حرب صيف 1994، قد سرح عشرات الآلاف من المدنيين والعسكريين والأمنيين "الجنوبيين".

وشكلت التسريجات سبباً في احتجاجات المتقاعدين العسكريين التي انطلقت صيف عام 2007، والشرارة الأولى لما يعرف اليوم بـ"الحراك الجنوبي" المطالب بالانفصال عن شمال اليمن، بعد أن تحولت المطالب الحقوقية إلى سياسية بسبب عدم استجابة النظام السابق لها.

ووفق وكالة "سبأ" الرسمية قضت القرارات بتريقات وتسويات ومنح إستراتيجية الأجور لـ 52 ألفاً و766 من الموظفين المدنيين والأمنيين والعسكريين المبعدين عن وظائفهم في المحافظات الجنوبية بعد حرب صيف 1994. وتضمنت القرارات "اعتماد معالجات لجنة الموظفين المبعدين عن وظائفهم (في المجال المدني والأمني والعسكري)، والمتقاعدين والمنقطعين من الصف والضباط والجنود من منتسبي القوات المسلحة والداخلية والأمن السياسي"، على أن تكون المعالجات تلك الحالات "بالإعادة إلى الخدمة والترقية والتسوية والإحالة إلى التقاعد"، وفق المصدر نفسه.

ونصت القرارات الرئاسية على "تكليف الحكومة اتخاذ الإجراءات التنفيذية للقرارات المعتمدة، كل في مجال اختصاصه".

وتكرت الوكالة أن العلمي "تعهد بجبر الضرر ومعالجة آثار الماضي والعمل بروح الفريق الواحد واستعادة حالة الإجماع الوطني".

ولفت إلى أن ذلك يماثل ما تجلّى "بمخرجات مؤتمر الحوار الشامل ووثيقة

جدة (السعودية) - استقبلت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك الاثنين جولتها الخليجية بزيارة إلى المملكة العربية السعودية، حيث التقت بنظيرها السعودي الأمير فيصل بن فرحان في جدة.

ويرى متابعون أن زيارة وزيرة الخارجية الألمانية إلى المنطقة تستهدف إنعاش الدبلوماسية الألمانية التي شهدت انكفاء خلال العامين الماضيين بفعل التحديات الطارئة، لاسيما في علاقة بالأزمة الأوكرانية.

وبحسب وكالة الأنباء السعودية "واس"، فقد جرى خلال اللقاء "استعراض المصالح المشتركة، إضافة إلى مناقشة تكثيف التنسيق الثنائي في العديد من القضايا الإقليمية والدولية، لاسيما في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية منها".

وشكرت وزيرة خارجية ألمانيا المملكة على دورها في عمليات إجلاء لرعايا ألمان من السودان، منوهة "بالكفاءة

وسميت إعلان النتائج النهائية خلال الأيام المقبلة حول أماكن إجراء المناقشة وملاحظات اللجنة المالية واستجابتها لملاحظات النواب".

وعن قطاع النفط لفتت الغريباوي إلى "وجود 17 حقلاً نفطياً في محافظة واسط، إلا أن المستثمر منها حقلاً بدرجة والأحذب فقط، لذلك تطالب الحكومة الاتحادية بشمول واسط بملحق الجولة الخامسة وأيضاً بالجولة السادسة، ليصبح هناك استثمار وتوفير أيد عاملة لأبناء المحافظة".

وتأمل الحكومة في أن يعقد مجلس النواب جلسة خاصة الأسبوع الجاري للتصويت على مشروع قانون الموازنة الاتحادية العامة، بعد إنجاز اللجنة المالية تقريرها النهائي حول مشروع القانون.

السوداني يواجه وضعاً صاعقاً مع تجدد التحركات المطالبة في الشارع العراقي

تعديل سلم الرواتب.. إشكالية لا تملك لها الحكومة حلولاً



استقرار حكومي هش

كبيراً تصعب معالجته بالنسبة إلى حكومة السودان، التي لا تزال تنتظر إفراج مجلس النواب عن الموازنة العامة التي كانت قدمتها في مارس الماضي، وتشمل العام الحالي وعامي 2024 و2025.

وتخشى الحكومة أن يطول إقرار الموازنة، في ظل التباينات الكثيرة بين القوى السياسية حول بعض بنودها، الأمر الذي يعني تعثر البرنامج الحكومي الذي سطرته.

وأكد النائب عن محافظة واسط باسم نعيمش الغريباوي أن لدى نواب وسط وجنوب العراق موقفاً ثابتاً بعدم التصويت على الموازنة العامة للعام 2023 ما لم تحصل زيادة على تخصيص 2.5 تريليون دينار فقط لـ 15 محافظة في الموازنة أمر "غير مقبول".

وقال الغريباوي لوكالة شفق نيوز إن "محافظة واسط كسائر محافظات الوسط والجنوب، لكن لها خصوصية بكونها محافظة زراعية ونفطية تحتاج إلى الاستثمار في هذين المجالين، إضافة إلى الخدمات العامة".

وبين أن "بعض مناطق محافظات الوسط والجنوب تعاني من نقص حاد في الخدمات لذلك هي بحاجة إلى زيادة التخصيصات لخدمة المواطنين". وتابع قائلاً "من غير المعقول حصول وزارة الإسكان والإعمار على 3 تريليونات دينار، في المقابل تخصيص 2.5 تريليون دينار فقط لـ 15 محافظة".

وأشار إلى أن "الحكومة تبنت في برنامجها الوزاري والحكومي دعم القطاع الزراعي، ولكن عند النظر في الموازنة يتبين تخصيص 1 في المئة أو أقل للزراعة"، متسائلاً "كيف يمكن بهذا المبلغ تطوير وتقديم هذا القطاع؟".

ودعا الغريباوي إلى ضرورة إجراء مناقشة لرفع هذا الرقم، مشيراً إلى أن "اللجنة المالية استضافت نحو 20 وزيراً وسيتم إعلان النتائج النهائية خلال الأيام المقبلة حول أماكن إجراء المناقشة وملاحظات اللجنة المالية واستجابتها لملاحظات النواب".

وعن قطاع النفط لفتت الغريباوي إلى "وجود 17 حقلاً نفطياً في محافظة واسط، إلا أن المستثمر منها حقلاً بدرجة والأحذب فقط، لذلك تطالب الحكومة الاتحادية بشمول واسط بملحق الجولة الخامسة وأيضاً بالجولة السادسة، ليصبح هناك استثمار وتوفير أيد عاملة لأبناء المحافظة".

وتأمل الحكومة في أن يعقد مجلس النواب جلسة خاصة الأسبوع الجاري للتصويت على مشروع قانون الموازنة الاتحادية العامة، بعد إنجاز اللجنة المالية تقريرها النهائي حول مشروع القانون.

الإسراع بإقرار القانون في مجلس الوزراء وإرساله إلى مجلس النواب للتصويت عليه".
وأكدت العيسوي على دعم مجلس النواب للحراك الشعبي الذي يطالب بتعديل سلم الرواتب "لإنصاف شريحة واسعة من الموظفين من أصحاب الرواتب المتدنية وضمان العدالة والمساواة مع أقرانهم من نفس الاختصاص في وزارات أخرى".

ويرى مراقبون أن هذا الموقف لحزب تقدم لا يخلو من حسابات سياسية في علاقة بالفئور الذي تشهده العلاقة بين الحلبوسي من جهة والسوداني وتحالفه الشعبي من جهة ثانية. ويشير المراقبون إلى أن طرح مسألة تعديل الرواتب أمر إشكالي؛ ذلك أن العراق هو البلد الأكبر من حيث عدد الموظفين الحكوميين نسبة إلى مجمل القوى العاملة، والسير في هذه الخطوة يعني فرض أعباء إضافية على الموازنة العامة، التي يذهب نحو 75 في المئة منها إلى تسديد الرواتب الحالية.

ووفق الأرقام المعلنة يوجد ما يقارب 2.5 مليون موظف في القطاع العام المدني، إضافة إلى 1.75 مليون موظف في الأجهزة الأمنية التي تشمل وزارتي الدفاع والداخلية وجهات المخابرات ومكافحة الإرهاب، وغيرها، وبالتالي فإن في العراق ما يقارب 4.5 مليون موظف حكومي.

ويقول المراقبون إن إثارة مسألة الرواتب في هذا التوقيت تشكل تحدياً

لا تزال الحكومة العراقية تنتظر مصادقة مجلس النواب على الموازنة العامة، وسط تخوفها من طول أمد الانتظار في ظل تحديات تواجه برنامجها، إضافة إلى تجدد النزعة المطالبة في الشارع العراقي، ومن أبرزها المطالبة بتعديل سلم الرواتب، وهي إشكالية كبيرة لا تستطيع الحكومة تحمل كلفتها.

بغداد - يواجه رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني ضغوطاً متزايدة في ظل شكوك بشأن إقرار الموازنة العامة في الموعد المفترض أن يكون نهاية مايو الجاري، وتعتيقات طرات على استعادة بغداد من نطق إقليم كردستان، على خلفية ماطلة تركيا في السماح بتدفقه مجدداً عبر ميناء جيهان.

والاثنين قالت نورا العيسوي، النائب عن حزب تقدم الذي يقوده رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، إن "سلم الرواتب الحالي يسوده الإجحاف وغياب العدالة والغبن الذي يطال أغلب الموظفين في وزارات معينة مقارنة بأقرانهم في وزارات أخرى، وهو ما لا ينبغي له أن يستمر". واعتبرت العيسوي في تصريحات صحفية أن "التفاوت الخيالي بين رواتب الوزارات كارثة أضرت بالواقع المعيشي للموظفين من الطبقات الدنيا والمتوسطة رغم الجهود الكبيرة التي يبذلها الموظفون من أصحاب الرواتب الدنيا"، مشيرة إلى أن "تدني الرواتب وتفاوتها خلقاً مشاكل اجتماعية وحياتية جسيمة".

وأوضحت أن "اللجنة المشكلة من وزارتي المالية والتخطيط هي المعنية بملف سلم الرواتب ولا علاقة له بقانون الموازنة"، معتبرة أن "استمرار الحراك الشعبي هو أفضل الحلول للضغط على الحكومة والدفع باتجاه

التعديل الوزاري مؤجل إلى حين الانتهاء من إقرار الموازنة

بأن يجري التعديل بانتهاء مهلة الستة أشهر لتقييم أداء الفريق الحكومي والتي من المفترض أن تنتهي في مايو الجاري. وواجهت تطلعات السوداني معارضة شديدة من المالكي الذي تمسك بأن هذه المهمة تعود حصراً إلى التحالف السياسي الحاكم، وأن الأخير هو الذي يحدد مواعدها. وقال الجبوري إن "تقييم عمل الوزراء في حكومة محمد شياع السوداني هو تقييم مهني، بعيد كل البعد عن أي دوافع سياسية"، لافتاً إلى أن رئيس الوزراء خول للإطار التنسيقي الذي من ضمنه تيار الحكمة "صلاحية تغيير أي وزير يؤشر عليه تقصير في العمل والأداء".

بغداد - أعلن القيادي في تيار الحكمة حسن الجبوري الاثنين أن التعديل الوزاري سيكون جاهزاً أمام مجلس النواب، بعد إقرار قانون الموازنة، فيما أشار إلى أن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني خول لقادة الإطار التنسيقي صلاحية تغيير أي وزير مقصّر. وتعكس تصريحات الجبوري أن السوداني قرر رمي المنديل في ظل ضغوط شديدة تعرض لها من التحالف الشعبي وإسليم من زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، بشأن عملية التعديل الوزاري.

وكان السوداني يأمل في أن يتولى بنفسه إجراء التغييرات الوزارية اللازمة، مع الحفاظ على المحاصصة الحزبية القائمة، وتمسك رئيس الوزراء

إيطاليا تطالب الشركاء الأوروبيين بوقف إعطاء الدروس لتونس

المتعاقبة منذ 2011، وهم بالتالي يتحملون جانباً من المسؤولية وإن لم يقرّوا بذلك، وهو ما عمدت إلى تذكيرهم به مراراً، في كل مناسبة“.

وتبدو إيطاليا الدولة الغربية الوحيدة التي تدافع عن وجهة النظر التونسية، وهذا يعود إلى أنها أكثر المتضررين من أي هزة في تونس، حيث إن ذلك قد يفقد إلى زيادة أعداد المهاجرين غير الشرعيين عبر هذا البلد المغاربي إلى أراضيها، والتي بلغت أرقاماً قياسية منذ بداية العام الحالي.

وقال وزير الخارجية الإيطالي “نحن مشغولون ليل نهار للمساعدة في تحرير التمويل المطلوب وتجنب الانهيار المالي. لكن في نفس الوقت يجب أن نفهم أوقات وصعوبات الواقع التونسي دون نقل الدروس إلى شعب صديق لنا“.

وتريد إيطاليا صرف مساعدات أوروبية عاجلة لتونس لمنع تفاقم الأزمة والحد من تزايد أعداد المهاجرين المطلقين عبر سواحلها نحو السواحل الإيطالية القريبة.

ويؤدي وزير الداخلية الإيطالي ماتيو بينيتوسوي زيارة لتونس الاثنين من أجل بحث ملف الهجرة.

الحكومة الإيطالية تؤكد أنها ستواصل دعم تونس وتحت الشركاء على النظر في أزمة البلد من «منظور أفريقي»

وكانت تونس حذرت مراراً من أنها غير قادرة على التصدي للهجرة غير النظامية بوسائلها المحدودة. ودعت إلى دعم حقيقي للاقتصاد التونسي في سبيل الحد من هذه المعضلة، منبهة إلى آثار الإشارات السلبية والضغط المتزايد من قبل الشركاء الأوروبيين.

وتشهد تونس موجات هجرة قياسية عبر سواحلها العام الجاري، حيث تحولت إلى منطقة العبور الأولى إلى الأراضي المهاجرة، والتي شهدت توافد حوالي 30 ألف مهاجر في الربع الأول من العام الجاري.

ويعلن الحرس البحري التونسي يومياً عن ضبط أو إنقاذ المئات من المهاجرين غير النظاميين على طول السواحل. كما يجري بشكل متواتر انتشار جثث غرقى أغلبهم من دول أفريقيا جنوب الصحراء.

وبحسب بيانات وزارة الداخلية الإيطالية، وصل أكثر من 24 ألف شخص إلى السواحل الإيطالية انطلاقاً من الشواطئ التونسية منذ بداية العام وحتى الثاني من مايو الجاري، مقابل 2201 شخص فقط خلال نفس الفترة من العام الماضي.

تونس - طالبت الحكومة الإيطالية بوقف منطلق إعطاء الدروس لـ”الشعب التونسي الصديق”، مشددة على أن التمويل الممنوح لتونس لا يمكن أن يكون مشروطاً بإصلاحات الرئيس قيس سعيد، في وقت تعاني فيه البلاد من أزمة مالية واقتصادية صعبة.

وبدا الموقف الإيطالي موجهاً بالأساس للشركاء الغربيين، الذين لديهم تحفظات على سياسة الرئيس سعيد، ويطالبون بإصلاحات لا تنحصر فقط في البعد الاقتصادي بل وحتى السياسي، وهو ما رفضته تونس مراراً واعتبرته تدخلاً في شؤونها الداخلية.

وقال وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياني في تصريحات لموقع صحيفة “إل ميساجيرو” الإيطالية، إن بلاده ستواصل بذل كل ما في وسعها لدعم تونس اقتصادياً ودعوة الشركاء الأوروبيين إلى النظر في أزمة هذا البلد العظيم من خلال “منظور أفريقي”.

وأضاف تاياني “لا يجب أن يكون التمويل مشروطاً بإصلاحات الرئيس سعيد، بل يجب أن يسير جنباً إلى جنب. وقد قدمت إيطاليا بالفعل 10 ملايين يورو وهناك 100 مليون يورو أخرى في الطريق“.

وتواجه تونس ضغوطاً للتوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي بشأن برنامج قرض بقيمة 1.9 مليار دولار أميركي، مقابل حزمة إصلاحات جوهرية للاقتصاد. ولكن الخلاف يحوم حول مراجعة نظام الدعم بالحد منه أو إلغائه، وهو ما رفضه الرئيس سعيد صراحة، محذراً من ضرب السلم الأهلي في تونس.

وإلى جانب الضغوط المتعلقة بمطالب صندوق النقد، لا تنفك قوى غربية بينها دول أوروبية والولايات المتحدة، على إبداء قلقها حيال الوضع السياسي والحقوق في البلاد، لاسيما بعد حملة الإغلاقات التي طالت مسؤولين وقيادات سياسية معظمهم ينتمون إلى حركة النهضة الإسلامية، وتلاحقهم اتهامات بالتآمر على أمن الدولة، والفساد، وغسيل الأموال، والتحريض.

وقد رفضت تونس هذه الانتقادات الغربية، التي تستند فقط على وجهة نظر قوى المعارضة، مؤكدة أن التوقيفات التي جرت ليست لها أي مضامين سياسية، وأنها تدرج في سياق تطهير البلاد من التجاوزين، والمستهدفين لأمن البلاد.

وسبق وأن انتقد وزير الخارجية التونسي نبيل عمار تعامل الشركاء الغربيين، قائلاً في تصريحات له خلال الشهر الجاري إن شركاء تونس يجب عليهم الإصغاء جيداً لمعرفة حقيقة الوضع في البلاد.

وأضاف عمار أن “الوضع الحالي ما هو إلا انعكاس مباشر وغير مباشر للحكومة السيئة للبلاد، على امتداد عشر سنوات، من خلال دعمهم للحكومات

الجيش المغربي يمضي في نهج تحديث قدراته الدفاعية وتطويرها

إنشاء مركز ملكي للدراسات وأبحاث الدفاع للتعامل مع التحديات الأمنية



تحديث المؤسسة العسكرية أولوية

الشهور الماضية والذي يهدف إلى تحقيق استقلال المغرب في هذا المجال.

وأكد الشرفاوي الروداني الخبير في الشؤون العسكرية والأمنية في تصريحات لـ”العرب“، أن المغرب مطالب بتأمين مجاله الجيوإماني بزيادة منسوب القوالب الدفاعية من خلال تطوير برامج صناعية مشتركة، خاصة مع موردي الأسلحة المطالبين ليس فقط ببيع العتاد ولكن نقل تكنولوجياته إلى المغرب الذي وقع اتفاقيات عديدة في مجال الصناعات العسكرية، حيث يمكنه إلى جانب اقتناء الأسلحة شراء براءات اختراع أسلحة دفاعية من مجمعات صناعية في أوروبا وروسيا والصين والهند.

وكان عبد اللطيف لودي الوزير المنتدب لدى الحكومة المكلف بالدفاع الوطني قد كشف بمجلس النواب في جلسة حول مشروع ميزانية الدفاع لعام 2023 في نوفمبر الماضي، أن المغرب يمتلك برنامجاً يهدف أولاً إلى إنشاء صناعة عسكرية بشكل تدريجي، تبدأ بمشاريع الصيانة وإنتاج الذخيرة الحية، ثم الانتقال إلى صناعة عسكرية متمثلة في صناعة الطائرات بدون طيار.

وكان عبد اللطيف لودي الوزير المنتدب لدى الحكومة المكلف بالدفاع الوطني قد كشف بمجلس النواب في جلسة حول مشروع ميزانية الدفاع لعام 2023، أن المغرب يمتلك برنامجاً يهدف أولاً إلى إنشاء صناعة عسكرية بشكل تدريجي، تبدأ بمشاريع الصيانة وإنتاج الذخيرة الحية، ثم الانتقال إلى صناعة عسكرية متمثلة في صناعة الطائرات بدون طيار.

لتشمل الفحص الأمني، خاصة في ظل اهتمام المملكة بورش تاهيل القوات الملكية الجوية.

ومر تطوير الجيش عبر مجموعة من المراحل من تحديث الأسلحة، إلى تاهيل وتطوير مهارات عناصر القوات المسلحة الملكية بكل تشكيلاتها البرية والجوية والبحرية، بالإضافة إلى الانفتاح على شركاء وحلفاء مثل الولايات المتحدة، وتوقيع اتفاقية شراكة بشأن الأسلحة البيولوجية والكيميائية وكل أشكال الخطر الجديدة.

وحصل الجيش المغربي في السنوات الأخيرة على عتاد عسكري جديد ومنظور من الولايات المتحدة وإسرائيل والصين، منها أسلحة الحرب الإلكترونية، وسرب جديد من مقاتلات أف – 16 المزودة بأنظمة تكنولوجية حديثة، وأنظمة الدفاع المتطورة من إسرائيل كمنظومة “باراك ماكس”، والعديد من المسيرات الدفاعية من الجيل الجديد، إضافة إلى موافقة البنتاغون مؤخراً على تزويد المغرب بمنظومة “هيمارس” الدفاعية المتطورة.

وتسلمت القوات المسلحة المغربية قبل ثلاث سنوات شحنة من نظام راجمات الصواريخ الصيني “أر 2، والذي يعتبر من أقوى أنظمة الرجم بالصواريخ في العالم، ويعد من أقوى أسلحة الردع في ترسانة القوات المسلحة الملكية المغربية. وقررت المملكة المغربية القيام بخطوات ثابتة من أجل التأسيس لصناعة عسكرية محلية، بعد تخصيص موارد مالية مهمة موجهة لهذا الأمر في ميزانية العام 2023، وتنفيذاً للمخطط الذي تم الكشف عنه في

وخلق فضاء للكفاءات التحليلية المدنية والعسكرية“.

ويرتبط إحداث المركز الملكي للدراسات وأبحاث الدفاع بالتحويلات الجيوستراتيجية إقليمية ودولياً والأدوار المهمة التي يلعبها المغرب على المستويات الأمنية والعسكرية.

ويرى نبيل الأندلوسي رئيس المركز المغربي للأبحاث والدراسات الإستراتيجية أن هذا الأمر يتماشى مع تطوير القوات المسلحة الملكية لقدراتها الدفاعية والهجومية، والانفتاح على الجيل الجديد من الأسلحة والأنظمة الدفاعية، وفعاليتها داخل المنطقة والتوازنات الجيوستراتيجية المتعلقة بذلك.

وفى ظل الأجندة التي خطت لها القيادة المغربية لاستشراف المستقبل، شدد الأندلوسي في تصريحات لـ”العرب“، على أن الموقع الجيوستراتيجي للمملكة المغربية، والتحديات الأمنية المطروحة بمنطقة المتوسط وشمال أفريقيا والصحراء والساحل، والتحديات التي يفرضها ملف الصحراء المغربية، عوامل ساعدت في تدعيم القدرات العسكرية للجيش المغربي وتطوير إمكانياته الدفاعية والهجومية والعلمية، سواء على المستوى البشري أو اللوجستي.

وداب المغرب على تاهيل بنيته التحتية لاستقبال الطائرات الحربية الأميركية، بما يشمل تصميم المنشآت والبنى التحتية الداعمة، بما فيها تلك الخاصة بمحاكاة الطيران وتأمينه، وهو ما يتطلب تطوير الخبرات ذات كفاءة عالية في هذا الصدد، إلى جانب تاهيل نظام حيز الطائرات وأنظمة الأمن الإلكترونية المرتبطة بها،

شكلت الذكرى السابعة والستون لتأسيس القوات المسلحة المغربية فرصة للتأكيد على مضي المملكة قدماً في برنامج تحديث الجيش، والذي يحظى باهتمام خاص من قبل العاهل المغربي الملك محمد السادس، بالنظر إلى حجم التحديات الأمنية في المنطقة والإقليم.

محمد ماموني العلوي

الرباط - تتزامن الذكرى السابعة والستون لتأسيس القوات المسلحة الملكية المغربية مع تغييرات كبيرة وجوهرية طرأت على الجيش المغربي بفعل مخطط التحديث الذي انطلق منذ سنوات وضاعف بشكل كبير من القدرات الدفاعية والهجومية للجيش.

وركزت القوات المسلحة الملكية بشكل أكبر على الحصول على الأسلحة المتطورة تكنولوجياً، مستفيدة من شراكاتها متعددة الأوجه مع الولايات المتحدة، إضافة إلى إسرائيل التي أصبحت “حليفاً عسكرياً” للرباط بعد توقيع الطرفين اتفاقاً لاستئناف العلاقات الدبلوماسية قبل ثلاث سنوات.

ويولي العاهل المغربي الملك محمد السادس عناية خاصة لورش تحديث القوات المسلحة الملكية، وأكد في هذا الصدد في خطاب توجيهي للقوات المسلحة الأحد، أن “التحويلات الجيوستراتيجية التي تشهدها الساحة الدولية تقتضي، علاوة على البقطة الدائمة والتكيف المستمر، مقاربة عقلانية، كيفاً وكمّاً، بغية تعزيز القدرات الدفاعية والعملياتية واللوجيستية للقوات المسلحة“.



وأكد العاهل المغربي القائد الأعلى للقوات المسلحة أنه “علاوة على برامج التطوير والبحث العلمي التي تم إطلاقها بشراكة مع الجامعات والمعاهد المغربية من أجل الانخراط في السيرة التي يعرفها التطور الصناعي الوطني، فقد أصدرنا أوامراً السامية بإنشاء المركز الملكي للدراسات وأبحاث الدفاع التابع للكلية الملكية للدراسات العسكرية العليا، والذي أوكلنا إليه مهمة المساهمة في تكريس ثقافة المقاربة الإستراتيجية في التعامل مع إشكاليات وتحديات منظومة الدفاع والأمن، في أبعادها الشاملة،

حزب الإنصاف الحاكم في موريتانيا يتجه إلى الفوز بأغلبية مريحة في الانتخابات التشريعية والمحلية

دائم لمتابعة التطورات واتخاذ ما يلزم من قرارات.

وقال أمادي ولد سيد المختار، رئيس حزب “تواصل”، إن الأحزاب تحمّل السلطات واللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات مسؤولية ما حصل من خروقات وتلاعب سيكون لهما الأثر البالغ على مسار الحياة السياسية والديمقراطية في البلاد، وما قد يترتب عليهما من تداعيات.

وأوضحت الأحزاب أن عملية التصويت شهدت عمليات تزوير وفوضى عارمة عمت العديد من مناطق البلاد. وأقر المتحدث باسم لجنة الانتخابات في موريتانيا محمد تقي الله الإدهم، الأحد، بحدوث أخطاء خلال الاقتراع في الانتخابات السبت، لكنه اعتبر أنها لا تؤثر على مسار وشفافية العملية الانتخابية.

وأضاف الإدهم أن الاقتراع جرى في ما وصفه بجو من التنافس السياسي والهوء، مؤكداً أنهم تمكنوا “من تنظيم انتخابات شفافة”، بحسب تصريح متلفز نشرته اللجنة عبر صفحتها على فيسبوك.

وعدد من المناطق الأخرى بدأت المعارضة تصعد لهجتها، ملحة إلى شبهاة تزوير طالت العملية الانتخابية، في موقف يرى متابعون أنه متوقع.

أحزاب المعارضة بموريتانيا تطالب بإلغاء نتائج الانتخابات في العاصمة نواكشوط ومقاطعة أبي تلميت

وطالبت أحزاب المعارضة في موريتانيا بإلغاء نتائج الانتخابات التشريعية والجوهرية والبلدية في العاصمة نواكشوط ومقاطعة أبي تلميت وفي جميع المكاتب التي تم التلاعب فيها بعملية الاقتراع في عموم البلاد. وأعلنت أحزاب المعارضة السبعة الرئيسية في البلاد خلال مؤتمر صحفي ليل الأحد الاثنين عن تشكيل لجنة أزمة رفيعة المستوى ستبقى في حالة انعقاد

محلياً و238 مجلساً بلدياً في الاقتراع الثلاثي الذي يشكل اختباراً للرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني الذي يأمل في الحصول على ولاية جديدة. وهذه أول انتخابات تجرى في عهد الغزواني الذي تولى رئاسة هذا البلد الشاسع الواقع في غرب أفريقيا عام 2019 ويعتبر أحد البلدان المستقرة القليلة في منطقة الساحل التي تهزها هجمات الجماعات الجهادية.

وتنافس 25 حزباً في الانتخابات التشريعية. ويبدو أن حزب الأغلبية الرئاسية “الإنصاف” في موقع جيد لتحصير النتائج علماً أنه الوحيد الذي قدم مرشحين في جميع الدوائر لاسيما في المناطق الريفية.

ورأى آدم هيليلي المحلل في المجموعة الاستشارية الأميركية المتخصصة بأفريقيا 14 نورث ستراتييجز” أن حزب “الإنصاف” يتجه نحو تحقيق “أغلبية في كل الانتخابات، وسيعزيز الرئيس الغزواني فرص إعادة انتخابه في 2024“. ومع انطلاق عمليات الفرز وظهور بعض النتائج في العاصمة نواكشوط

نواكشوط - أظهرت نتائج جزئية للانتخابات في موريتانيا الاثنين تقدم حزب “الإنصاف” الحاكم، في مقابل تراجع حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية “تواصل” المحسوب على جماعة الإخوان في أبرز معاقلة.

ولا تزال عمليات فرز الأصوات مستمرة، وكانت قد بلغت نحو 55 في المئة حتى ظهر الاثنين، وسط ترجيحات مراقبين أن يحقق الحزب الحاكم أغلبية مريحة نسبياً مقارنة بالانتخابات السابقة التي جرت في عام 2018.

وتشكل الانتخابات التشريعية والجوهرية والمحلية التي جرت بشكل متزامن السبب أهمية استثنائية بالنسبة إلى الأحزاب الموريتانية، حيث أن أعضاء حزب “الإنصاف” والقوى الموالية له يرونون إلى تعزيز سيطرتهم لاسيما وأنه لم يعد يفصل عن الانتخابات الرئاسية سوى أشهر، فيما تسعى أحزاب المعارضة إلى تحقيق نتائج تحوّل لها إعادة تشكيل المشهد السياسي في البلاد.

والدلى الموريتانيون باصواتهم لاختيار 176 نائباً وأعضاء 15 مجلساً



مشغولون ليل نهار للمساعدة في تحرير التمويل المطلوب لتونس

عقوبة مقتدى الصدر للمغالين في حبه ترند على تويتر

أنصار الصدر ينهمكون في تمحيص رسالته الصوتية وتفسيرها بعد إعادة فتح حسابه



يوميات الصدر وأتباعه

وأضاف "فلذا أجد من المصلحة تجميد التيار أجمع ما عدا صلاة الجمعة وهبة التراث (براني السيد الشهيد) لمدة لا تقل عن سنة.. لإعلان براءة من كل ذلك أمام ربي أولاً وأمام والدي ثانياً".

بعد تغريدة زعيم التيار الصدري التي أعلن فيها براءته من هذه المجموعة، أعلن القضاء العراقي توقيف عشرات المتهمين من "أصحاب القضية" وقال إنهم "عصابة متفجرة"، وأورد إعلام القضاء في بيان أن "محكمة تحقيق الكرخ قررت توقيف خمسة وستين متهمًا من أفراد عصابة ما يسمى بـ"أصحاب القضية" التي تروج لأفكار تسبب إثارة الفتن والإخلال بالأمن المجتمعي".

وأضاف البيان أن "ذلك تم بالتنسيق مع جهاز الأمن الوطني باعتباره الجهة المختصة بالتحقيق".

الأمين "حزام" في فيديو انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، تحدث فيه آنذاك عن الاعتكاف المرتقب في مسجد الكوفة، كما جرت العادة بين أنصار التيار الصدري في الأيام العشرة الأواخر من رمضان.

وأعلن أنه ستكون هناك حملة كبيرة من أجل "بيعة الإمام المنتظر". وقال "سنباع الصدر ونعلن أنه هو الإمام المنتظر، مؤكداً أننا في نصرته"، وأضاف متوجهاً إلى أتباع التيار "لا تخجلوا ولا تدخلوا إمام زمانكم، بل هبوا إلى مبايعته ونصرته".

إلا أن الصدر رد في تغريدة على تويتر "أن أكون مسلحاً للعراق ولا أستطيع أن أصالح (التيار الصدري) فهذه خفيضة، وأن أستمر في قيادة (التيار الصدري) وفيه (أهل القضية) وبعض من الفاسدين وفيه بعض الموبقات فهذا أمر جل".

وكان الصدر قد وصف أتباع تياره بـ"الجهلة". ويقول أشخاص على معرفة بالصدر إنه "ذو عقلية بسيطة وفكر محدود، فالرجل لم يكمل تعليمه ولم يجتز حتى المرحلة الابتدائية، ولا يستطيع التفوه بجملة مفهومة".

لكن مع ذلك يستطيع الصدر تحريك أنصاره بتغريدة على تويتر، فينزلون إلى الشارع في جموع مليونية أو على هيئة ميليشيات مسلحة، القبعات الزرق وسرايا السلام وجيش المهدي، ناشرين الرعب والقتل والخوف.

وسبق أن أعلن الصدر تجميد التيار الصدري عاماً كاملاً، مبيناً أن استمراره في قيادة التيار وفيه "أهل القضية" وبعض الفاسدين والموبقات "أمر جل". وذلك بعد أن ظهر أحد أنصار الصدر الذي يتزعم "أهل القضية"، ويدعى حيدر

وأضاف في تغريدة:



@Saif_Raad_Talib

استمعت جيداً للرسالة الصوتية لـالسيدمقتدى الصدر وتحليلي لها كالآتي: قد وضع جداراً عازلاً من الكونكريت شخصياً وسياسياً وعائدياً بينه وبين المنشقين عنه ممن أنشأوا أحزاباً وتيارات أخرى. وهذا يدل على أنه يتجهز لمرحلة جديدة قد لا يتوقعها البعض من خلال بناء تيار فكري أكثر مما هو (ديني) بعيد عن التقليد، فقد حدد سابقاً لشروط التقليد حسب الوثيقة، لذا سيكون تياراً يحمل إرث آل الصدر وأفكارهم ويزعامة المصلحة.

ولم تخل التعليقات من سخريه وتهكم على تصريحات الصدر وإجراءاته ضد أتباعه، وقال مغرد:



@TissraHedaar202

مقتدى يلقي مراسيم الغزاء في ذكرى استشهاد والده السيد محمد الصدر بالنجف الأشرف ويوجه بغلق مرقدته لمدة خمسة أيام. مقتدى: أوصني بعد موتي بأن لا يدخلوا قبري. عليك العباس بس موت وأني أسد القبر.

وسخرت ناشطة:



@adeanAljboy

السيد مقتدى الصدر: أنا لست الإمام المهدي. شنو هل معلومة خطيرة.

واعتبر مغردون أن الرسالة الصوتية وإجراءات الصدر ما هي إلا مسرحية رديئة بسبب فشله في خنص أنصاره لليونية البصم بالدم، وجاء في تغريدة:



@Dergham_81

معلومة: بعد فشله بجمع العدد المطلوب لبيعة "حصة الدم" وبسبب جهل أتباعه وبصمات غير البالغين من الأطفال وصعوبة الفرز، الصدر يلقي ذكرى والده.

تفاعل الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي العراقية مع الرسالة الصوتية التي يتبرأ فيها زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر من أنصاره الذين يعتبرونه "المهدي المنتظر"، وقراره بمعايبتهم.

وأضاف في التسجيل الصوتي الذي نشره "لست ممن ينكر فضل الحسين والمطيعين والمخلصين وما زلت لهم محبا ومخلصاً"، مضيفاً "ولا أريد إلا أن أبرئ نفسي وأبرئ المخلصين من أفعال الشواذ وذوي العقائد المنحرفة ممكن يدعون باننسي الإمام المهدي، وأن ذلك زور من القول وباطل وخطير".

كما شدد على أن "أفضل عقوبة مثل هؤلاء الشرذمة المنافقين وممن يدعمهم من الفاسدين والميليشيات الوقحة وأشباههم هو حرمان الجميع من إقامة مراسيم الغزاء في ذكرى اغتيال والده لهذا العام"، وكتبت ناشطة:



@Rasha_Alazawe

الصدر: الميليشيات الوقحة تقف وراء جماعة "أصحاب القضية". لن تنته هذه الجماعات من الاعيها حول مقتدى الصدر حتى تقضي عليه وجمهوره تماماً. المسألة ليست الصدر وحده، جميع الزعامات دينية أو سياسية شيعية عربية أو من مذاهب وقوميات أخرى داخل العراق، يريد الإطارات إخضاعها، وهو ناجح في ذلك حتى الآن.

ونذهب البعض من أنصار الصدر إلى تمحيص وتفسير معاني رسالته، واعتبر سيف رعد طالب الذي يعرف عن نفسه على تويتر بأنه باحث في الشأن السياسي وخبير أمني وعسكري، أن مسألة "فتح الصدر لحسابه الشخصي على موقع تويتر بعد غلقه وأن تكون أول رسالة صوتية بدون صورة أو فيديو، فيها أبعاد داخلية تخص محبيه وتياره للقول بأنه قريب منهم ويعلم جداً بأنهم يريدون أن يعود وأن يظهر إليهم كما كان سابقاً، لكن هو يحاول تشذيب التيار من الدخلاء وكشفهم".

علماء الأرصاد الجوية أهداف لمروحي نظرية المؤامرة

والمج البعض أيضاً إلى نظرية "خطة 2030" التي تشير إلى أن النخب العالمية تتآمر لاستبعاد الشعوب من خلال جائحة كوفيد - 19 والسياسات المتعلقة بالمناخ. ويقول الناطقة باسم وكالة الأرصاد الجوية الإسبانية إسكتريليا غوتيريس -ماركو إن "ما يثير السخرية هو أنهم يهينون مؤسسة طامها اهتمت بمصالحهم، وتسعى للمساهمة في سلامة الناس".

ولاحظ الكسندر لوبين بورول من جانبه زيادة في المنحى الإنكاري للأزمة المناخية. ويقول "لم يعد الناس يتقنون بالسياسيين أو القضاة أو وسائل الإعلام، فيما تكاليف المعيشة أخذت في الارتفاع"، مضيفاً "في هذا السياق يشعرون بالحن وينتهي بهم الأمر بالاستسماع إلى أشخاص لم يعبروا اهتماماً لهم سابقاً، مع رسائل مخاطب مشاعره مباشرة"، وفي حالة أخرى، أكدت وسائل إعلام محافظة ومستخدمون لفيسبوك أن المكتب الأسترالي للأرصاد الجوية تلاعب بسجلات درجات الحرارة.

واعتمدت جينييف ماروهاسي المعروفة بمواقفها المشككة بالأزمة المناخية، على تحليل بيانات الادعاء بأن القراءات التي أخذها المكتب الأسترالي للأرصاد الجوية باستخدام موازين حرارة إلكترونية كانت أعلى بما يصل إلى 0.7 درجة مئوية مقارنة بأجهزة الزئبق القديمة.

غير أن هذا التفسير قوبل على الفور بنفي من الخبراء الذين نظروا في هذه البيانات. وبحسب نيفيل نيكولز الباحث في جامعة موناش الأسترالية، فإن الفرق في معظم الحالات ضئيل في الواقع (بين 0 و 0.1 درجة مئوية) بين نوعي الأجهزة.

ويقول "الفرق صغير جداً حقاً مقارنة بالمنحى الاحتراقي القوي في متوسط درجات الحرارة في أستراليا"، حيث بلغ الازدياد 1.4 درجة مئوية خلال القرن الماضي. وتأثرت فرنسا بهذه الموجة من المعلومات المضللة، حيث اتهمت هيئة الأرصاد الجوية الفرنسية بالمبالغة في تقدير الاحترار.

باريس - بعدما كانوا محط تقدير وإعجاب، بات علماء الأرصاد الجوية في بلدان غربية عدة موضع شتم وتهديد من جانب جهات تروج لنظرية المؤامرة وتتهم هؤلاء بالكلب أو حتى بالتأثير مباشرة على المناخ.

واتهمت هيئة الأرصاد الجوية الإسبانية عبر مواقع بأنها لفتت ظاهرة الجفاف، فيما اتهمت نظيرتها الأسترالية بالتلاعب بسجلات الحرارة. أما هيئة الأرصاد الجوية الفرنسية، فقبل إنها بلغت في تقدير مسألة الاحترار المناخي.

ويقول الأستاذ في علوم المعلومات لدى جامعة كاتالونيا المفتوحة الكسندر لوبين بورول إن "كوفيد لم يعد من بين المواضيع الرائجة"، مضيفاً أن "المؤمنين بنظرية المؤامرة الذين كانوا يتناولون موضوع الجائحة، باتوا راهنا ينشرون معلومات مضللة عن التغير المناخي". ويضيف أن "الهيئات العلمية التي يهاجمونها ينظر إليها على أنها جزء من النظام القائم، وهي توفر أدلة ضد المزاعم التي يفيد بها من يكرنون ظاهرة التغير المناخي. لذا يحاول هؤلاء تشويه سمعة هيئات الأرصاد الجوية".

وفي ظل الجفاف المسجل في إسبانيا ومع اقتراب الانتخابات المحلية، تلقت وكالة الأرصاد الجوية الإسبانية خلال الأسابيع الأخيرة رسائل مسبقة منها "أنتم قتلة"، "مجرمون"، "نحن نراقبكم" و"ستدفعون الثمن".

وندت وزيرة التحول البيئي تيريزا ريبييرا بهذه المراسلات، وغرّدت في حسابها على تويتر -الكذب، وتاجيج نظرية المؤامرة والخوف والشتم.. كلها ممارسات تسىء إلى مجتمعنا".

وجاءت الرسائل على وجه الخصوص من مؤيدي نظرية "كيمتريل" التي تم تكذيبها مرات عدة، وتفيد بأن الخطوط الرئيسية التي تطلقها الطائرات في السماء تمثل أثاراً لمواد كيميائية تنتشر عمداً لأسباب سرية. وترمي هذه المواد الكيميائية، بحسب النظرية، إلى وقف هطول الأمطار والتسبب بالجفاف.

حالة «مرضية»: سخرية من تجاهل الإعلام الجزائري لفوز المغرب في بطولة أفريقيا للناشئين

ونوه مغرد:



@karimdriss8

استوديو التحليلي لمباراة المغرب ضد نيجيريا ضمن كأس إفريقيا أقل من 17 عاماً والتي احتضنتها الجزائر الشقيقة لأول مرة، لم يتجرأ أي صحافي أو محلل رياضي بأن ينطق باسم منتخب المغرب ضمن تحليل المباراة رغم أنه فاز بالمباراة 1-0 واحتل المرتبة الأولى في مجموعته. بزززز!!! ألف على هاذ الفباحة !!

وسخر ناشط:



@IhssaneSghir

الاعلام الجزائري قبل مباراة المغرب قبل: المونديال ناديكيم.. بعد: لا كان لا موندنال

واعتبر ناشطون أن تنسيب الاعلام الرياضي وتماهيه في الاحقاد الاحادية يسيء لصورة الجزائر، وعلق احدهم:



@MohammedDABIR1

من المعروف أن الاعلام الرياضي له تأثيره الإيجابي على الرياضة. مع الأسف لبعض الأشخاص المحسوبين على الاعلام الرياضي الجزائري يستضيفون المحللين الرياضيين فقط لتسييس الأمور الرياضية فيصبح تأثيرهم سلبي على الرياضة المحلية بمرمتها مايحني أن الرياضة في واد وهم في واد آخر.

وتاهل المنتخب المغربي لكرة القدم لأقل من 17 سنة إلى نهائي كأس إفريقيا للأمم لهذه الفئة، عقب فوزه على نظيره المالي بالضربات الترجيحية (6-5)، في المباراة التي جمعتهم، مساء الأحد على أرضية ملعب الشهيد حملاوي بمدينة قسنطينة الجزائرية، خلال نصف نهائي البطولة.

الجزائر - تجاهل الإعلام الجزائري الرسمي، النتائج الإيجابية التي حققها المنتخب المغربي لأقل من 17 سنة، في نهائيات كأس إفريقيا، رغم الانتقادات الواسعة والسخرية التي طالته في مواقع التواصل الاجتماعي بسبب حوادث مماثلة سابقة.

واعتبر متابعون أن الإعلام الجزائري تجاوز المهنية بشكل صارخ هذه المرة تحديداً، ووصل إلى حالة مرضية، بسبب احتضان الجزائر لهذه البطولة الدولية في ثلاث مدن جزائرية هي عنابة وقسنطينة والجزائر العاصمة، فيما يشير الإعلام الخاص باحتشام إلى مباريات أشبال الأطلس.

وعجبت وكالة الأنباء الرسمية وباقي المواقع الإلكترونية الحكومية الجزائرية، الإشارة إلى تاهل المنتخب المغربي، إلى المباراة النهائية بعد فوزه على منتخب مالي بضربات الجزاء، بالمقابل تحدثت عن تاهل منتخب السنغال على حساب منتخب بوركينا فاسو إلى المباراة النهائية.

ولم تنشر صحيفة البلاد لنتيجة المباراة التي جمعت المغرب بمالي رغم أنها نقلت



«مغرب الشعوب» حقيقة

الغذاء المستدام، وليس المزيد من الطعام، في مواجهة الجوع في العالم

التغيرات المناخية المسؤول الرئيسي عن زيادة الجوع



لا مشكلة في الإنتاج

وقالت في مقابلة "بغض النظر عن مقدار ما نحاول إنتاجه، ستأتي العملية بنتائج عكسية إذا لم نتمكن من معالجة ما ضاع وخسرناه". وقال المحللون إن مجموعة من المصالح الراسخة القوية تقف في طريق تغيير النظم الغذائية لإدارة الجوع المتزايد والتحديات المناخية والتدهور البيئي. وأكدوا أن كبح التغيير ينتج كذلك عن المعلومات المضللة المتفاقمة وظهور الحكومات الاستبدادية في جميع أنحاء العالم. ولكن تزايد الجوع بسرعة وظهور تحديات طبيعية جديدة (مثل ظاهرة النينيو التي ظهرت في يونيو) والصراعات (مثل التي اندلعت في السودان) تزيد الأعباء الإنسانية. ومن المرجح أن يتفاقم الاستياء العام والضغط على السياسيين من أجل التغيير. وحذر بينتون "ستزداد أبحام الاضطرابات التي نراها الآننا لا نعالج الأزمة البيئية".

إن "الجميع يتفق على أن هناك حاجة إلى تغيير النظم الغذائية". وقال سيث واتكينز، وهو مزارع في ولاية أيوا الأميركية، في مؤتمر الغذاء هذا الأسبوع إنه شهد كيف أن أنظمة الزراعة المكثفة تضر بصحة التربة، مما أثار تساؤلات حول قابلية الزراعة على المدى الطويل مع تفاقم تأثيرات تغير المناخ. وتابع "غالبا ما يعوقنا التركيز على التكنولوجيا عن الحلول المستدامة التي نحتاجها لإصلاح نظامنا الغذائي". ودعا إلى التحول إلى طرق أكثر صداقة للبيئة ومنخفضة الكربون لإنتاج الغذاء. وأضاف أن القرارات التي تتخذ الآن حاسمة لأنها تحيّر بين التغيير أو الانقراض. وقالت سوزان تشومبا، مديرة المناظر الطبيعية الحيوية في أفريقيا غير الحكومية التابعة لمعهد الموارد العالمية، إن الجهود المبذولة للحد من هدر الطعام مهمة لارتفاع ندرة الموارد الزراعية الرئيسية من الأراضي المتاحة إلى المياه.

تفتقر الأولى أن العالم سيحتاج إلى المزيد من الغذاء بنسبة 50 في المئة بحلول 2050 (جزئيا لتلبية الطلب المتزايد على اللحوم ومنتجات الألبان مع نمو البلدان الفقيرة) بما يتطلب إنتاجا أكثر كثافة من الأراضي الزراعية المحدودة. وتفترض وجهة النظر هذه أن الزراعة ستصبح أكثر تقنية ومركزية في المستقبل، مع الاستخدام المكثف للطائرات دون طيار والأقمار الصناعية وإنترنت الأشياء" التي تقود إنتاجا أكثر ذكاءً مع عدد أقل من الوظائف الزراعية. ويتصور الرأي الثاني تحول المزارعين إلى زراعة أكثر صداقة للبيئة، تكون أصغر حجما وأقل كثافة في استخدام الوقود الأحفوري، مع عدم زيادة الطلب على الغذاء بشكل كبير بسبب تقليل هدر الطعام وانخفاض النظم الغذائية التي تعتمد على اللحوم. وقالت أستاذة دراسات الغذاء في كلية ميدلبري الأميركية مولي أندرسون

الدولي، أن تأثيرات تغير المناخ (من الفيضانات في باكستان إلى الجفاف في القرن الأفريقي) كانت من العوامل الرئيسية المساهمة في هذه الزيادة. لكن الصراعات (كالغزو الروسي لأوكرانيا، الذي خفض صادرات القمح من أوكرانيا ورفع أسعار الطاقة والأسمدة القائمة على الوقود الأحفوري) لعبت دورا رئيسيا أيضا، وخاصة في المساهمة في ارتفاع أسعار المواد الغذائية. وقال المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالفقر المدقع وحقوق الإنسان أوليفيه دي شوتر "تعتمد أكثر فأكثر على عدد صغير من البلدان لإنتاج المحاصيل الرئيسية التي نعتمد عليها". وهذا يعني أنه عندما يؤدي تغير المناخ إلى خفض الإنتاج في واحد من المنتجين الرئيسيين، أو عندما ينشب صراع في أحد هذه البلدان "تتعلل سلاسل التوريد العالمية ويتأثر نظام الغذاء العالمي بأكمله".

وذكر دي شوتر أن أسعار المواد الغذائية ارتفعت إثر الغزو الأوكراني، بينما حقق المزارعون وصناديق التحوط وخفصة من شركات الأعمال الزراعية الكبرى التي تسيطر على معظم تجارة المواد الغذائية العالمية أرباحا. وأشار إلى أن إيجاد طرق للحد من اعتماد الأسمدة القائمة على الوقود الأحفوري يمكن أن يكون وسيلة رئيسية لحماية الوصول إلى الغذاء من أسعار النفط والغاز المتقلبة.

وقال إن مساعدة البلدان الفقيرة على التخلص من أعباء الديون الثقيلة يمكن أن يمكنها من تعزيز أمنها الغذائي، مما يسمح لها بالتركيز أكثر على زراعة الغذاء لشعوبها بدلا من زيادة محاصيل التصدير لجلب السيولة اللازمة لخدمة الديون.

الحلول المتضاربة

وقال بينتون إن وجهتي نظر مختلفتين للغاية حول كيفية تحقيق الأمن في المستقبل أصبحتا في الصدارة.

كميات الغذاء التي يتم إنتاجها اليوم تكفي لضعف سكان العالم لكن المشكلة تتمثل في أن جزءا مهما من هذه الكميات يفسد أو يتم التخلص منه أو يستخدم كعلف للحيوانات. الحيوانات، مما يثير تساؤلات حول ما إذا كان يمكن استخدام الأراضي الخصبة المحدودة بشكل أفضل. وبينما يبحث قادة العالم عن طرق للحفاظ على الغذاء متاحا وبأسعار معقولة، ومنع تفاقم الجوع، أشار ليمبيري إلى أن الأمر "لا يتعلق بندرة الغذاء لأنه لا توجد ندرة في الغذاء".

تنامي الجوع

يتزايد الجوع على الصعيد العالمي، حيث يواجه 258 مليون شخص فيما يقرب من 60 دولة انعدام الأمن الغذائي الحاد حسب إحصائيات تتعلق بالعام الماضي. وشكل هذا زيادة قدرها 33 في المئة عن 2021، وفقا للقرار العالمي حول أزمات الغذاء لسنة 2023 الصادر في مارس.

وأظهر التقرير أن المشاكل تتجاوز البلدان المتقلبة للمساعدات التقليدية مثل اليمن والصومال وأفغانستان وتشمل دولا أخرى من نيجيريا إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية. ووجد التقرير، المدعوم من وكالات من برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة إلى البنك

لندن - لن يقتصر الحد من الجوع العالمي الذي ارتفع بأكثر من الثلث العام الماضي على زراعة المزيد من مصادر الغذاء ولكن في إعادة التفكير في أنظمة أوسع للتجارة والمساعدات، وتقليص اعتماد الزراعة الكبير على الوقود الأحفوري ونفايات الطعام واستهلاك اللحوم. وقال فيليب ليمبيري، الرئيس التنفيذي لمنظمة "كومباشين إن وورلد فارمينغ"، إن المزارعين اليوم يزرعون محاصيل كافية لإطعام ضعف عدد السكان الحاليين، لكن ثلث الغذاء المنتج على مستوى العالم يفسد أو يتم التخلص منه.

ونكر في مؤتمر حول أنظمة الغذاء العالمية في لندن هذا الأسبوع أن الحبوب التي يمكن أن تطعم المليارات من البشر تخصص للحبوانات التي تربي في المذابح، وهو ما يشير إلى ضرورة خفض استهلاك اللحوم للحد من الجوع. وقال تيم بينتون، خبير النظم الغذائية في مركز الأبحاث تشاتام هاوس، إن أوروبا وحدها تشهد زراعة 60 في المئة من الحبوب لأغذية

مساعدة البلدان الفقيرة
على التخلص من أعباء الديون
الثقيلة يمكن أن يمكنها
من تعزيز أمنها الغذائي



هل تستطيع أفريقيا حقا إطعام جميع سكان العالم

الأفريقي عدة مبادرات أخرى مثل مبادرة استعادة المناظر الطبيعية للغابات الأفريقية. وانطلقت المبادرة سنة 2015 في ديربان بين مجموعة من 10 دول أفريقية، التزمت كل منها باستعادة عدد معين من الهكتارات من المناظر الطبيعية المتدهورة داخل حدودها. كما التزمت 28 دولة أفريقية الآن باستعادة 113 مليون هكتار، بما سيتجاوز هدف المبادرة وهو 100 مليون هكتار بحلول 2030.

وقال ماسادو دياخيت، رئيس أمانة مبادرة 100 مليون شجرة، إن "استعادة المناظر الطبيعية للغابات تتجاوز مجرد زراعة الأشجار". وبعد تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة وعزلها، في قارة من المتوقع أن تمثل نصف النمو السكاني العالمي بحلول 2050، نتيجة ثانوية مرجح بها لإعادة تلك المناظر الطبيعية إلى الخضرة والربحية. وقالت غابرييل ليبتون، رئيسة تحرير لانسكايب نيوز، إن "استعادة المناظر الطبيعية التي تدهورت بسبب آثار تغير المناخ والتنمية البشرية من خلال غرس الأشجار وتشجيع الزراعة المستدامة والرعي يجب أولا أن تضمن توفير الغذاء والوظائف والمنازل للناس، فضلا عن الحفاظ على ثقافتهم القائمة على العيش من أراضيهم".

ويعاني أكثر من 1 من كل 5 أشخاص في أفريقيا من نقص التغذية. وتزايد الهجرة القسرية عبر حدود البلدان بسبب تغير المناخ والصراعات، ولا تزال الاقتصادات الأفريقية تكافح لخلق فرص عمل للشباب. وتكافح أفريقيا التي يبلغ عدد سكانها 1.4 مليار لعكس مسار الأضرار الخارجية. فهل توجد أي فرصة لتعافي هذه القارة قريبا؟

ويمكن ذكر مثال آخر بالإضافة إلى المشاريع الطبيعية الجديدة المذكورة أعلاه: مبادرة الشرق الأوسط الخضراء، وهي جهد إقليمي تقوده المملكة العربية السعودية للتخفيف من حدة تأثير تغير المناخ على المنطقة والمساعدة على تحقيق أهداف المناخ العالمية. ويهدف المشروع إلى زراعة 50 مليار شجرة في جميع أنحاء الشرق الأوسط، أي ما يعادل 5 في المئة من هدف التشجير العالمي، واستعادة 200 مليون هكتار من الأراضي المتدهورة.

بالإضافة إلى تطوير ممر شرق أفريقيا تدعم نيباد عدة مبادرات أخرى مثل مبادرة استعادة المناظر الطبيعية للغابات

وسيزرع خمس الأشجار (10 مليارات شجرة) داخل حدود المملكة العربية السعودية، بينما من المقرر زراعة العدد المتبقي في جميع أنحاء المنطقة خلال العقود المقبلة. وستوفر الأشجار العديد من الفوائد الأخرى، بما في ذلك تثبيت التربة والحماية من الفيضانات والعواصف الترابية والمساعدة على تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة تصل إلى 2.5 في المئة من المستويات العالمية. وستصبح الأحداث المناخية الشديدة، بما في ذلك الجفاف والأمطار الغزيرة، أكثر شيوعا في جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إذا استمر ارتفاع درجات الحرارة العالمية. وبالإضافة إلى تطوير ممر شرق أفريقيا تدعم نيباد التابعة للاتحاد

وضعية أراضيها ومواردها المائية. وتدفع هذه العوامل القارة الآن إلى بناء جدران أطول وأكبر. وتعمل مجموعة التنمية لأفريقيا الجنوبية على إعداد برنامج مماثل لتلزم فيه جميع بلدانها الستة عشر بتسريع التحول متعدد القطاعات من خلال مبادرة إقليمية مستوحاة من السور الأخضر العظيم في منطقة الساحل. ويذكر أن الدول الأعضاء هي أنغولا وبوتسوانا وجزر القمر وجمهورية الكونغو الديمقراطية وإيسواتيني ولبنسو وموتشقر وملاوي وموريشيوس وموزمبيق وناميبيا وسيشيل وجنوب أفريقيا وتزانيا وزامبيا وزيمبابوي. وتهدف المبادرة إلى خلق حواجز طبيعية منتجة في منطقة الجنوب الأفريقي تساهم في الازدهار الاقتصادي الشامل اجتماعيا والاستدامة البيئية. كما يشمل الهدف بعث شراكات متعددة القطاعات بالتعاون مع الدول الأعضاء والشركاء الرئيسيين، ونيل تعهدات إرشادية تبلغ 27 مليار دولار بحلول 2025. ويغطي الجنوب الأفريقي مساحة إجمالية قدرها 10 ملايين كيلومتر مربع، ويواجه أثرا فوريا للتصحر وتدهور الأراضي والجفاف، إضافة إلى تحديات ناجمة عن تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي وممارسات التنمية غير المستدامة في قطاعات الزراعة والطاقة والبنية التحتية، حسب اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. وقالت لويز بيكر من الأمم المتحدة إن "السور الأخضر العظيم يندرج ضمن خطة اقتصادية وتنموية أوسع. إذا استعدنا الأرض دون أن نتمكن من جني فوائدها بسبب الافتقار إلى الوصول إلى الطاقة المتجددة والبنية التحتية، فلن نتجاوز منتصف الطريق".

ويتعلق الأمر "بمساعدة الشعوب والطبيعة على التعامل مع تأثير حالة الطوارئ المناخية المتزايدة وتدهور النظم البيئية الحيوية، ومنع الصحراء الكبرى من الانتشار في واحدة من أفقر مناطق العالم"، وفقا لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. ونجحت المجتمعات المحلية بالفعل في استعادة مساحات شاسعة من الأراضي على طول السور الأخضر العظيم. وضخ حتى الآن 80 في المئة من مبلغ الـ19 مليار دولار المخصص للمشروع، وفقا لما ورد في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. وتعددت العوامل الخارجية التي دفعت بأفريقيا نحو الجفاف الشديد والفيضانات غير المسبوقة وتدهور

وبحسب تقرير أعدته وكالة إنتر برس أدى التصحر في المناطق الأفريقية الرئيسية إلى بناء جدران خضراء كبيرة في القارة. وكان السور الأخضر العظيم أكبر هيكل حي. وهو يمتد على مسافة تزيد عن 8 آلاف كيلومتر عبر أفريقيا، ويهدف إلى معالجة مشكلة تدهور الوضع البيئي في القارة وتحسين حياة الملايين من الأشخاص في منطقة الساحل، وإدخال القارة إلى عصر جديد من الاستدامة والنمو الاقتصادي. وأطلق الاتحاد الأفريقي في 2007 مبادرة السور الأخضر العظيم بقيادة أفريقية. ويمتد المشروع على 22 دولة أفريقية ويهدف إلى تنشيط آلاف المجتمعات في جميع أنحاء القارة.



التصحر والجفاف يؤثران على جودة الأراضي

المسجد في صميم الحرب على المخدرات والمؤثرات العقلية في الجزائر

سجنا، والسجن المؤبد لكل من يزرع حشيش الأفيون أو شجيرة الكوكا أو نبات القنب، كما يعاقب شريكه بنفس العقوبة، ويعاقب أيضا مهني قطاع الصحة من الصيادلة أو الأطباء الذين يسهلون عملية الترويج بالسجن مدة تتراوح بين سنتين وعشر سنوات. وتشمل العقوبات حسب النص القانوني كل من "يشغل منصبا تشريعيًا أو تنفيذيًا أو إداريًا أو في المجالس الشعبية المحلية المنتخبة بصرف النظر عن رتبته، وكل عون وموظف في مؤسسات الدولة سهلت له وظيفته ارتكاب الجريمة، ومهنيي الصحة والصيادلة والصناعة الصيدلانية ومستخدمي مؤسسة متخصصة في معالجة الإدمان والجمعيات، التي تنشط في الوقاية من الظاهرة، وتصل العقوبة إلى المؤبد في حالة ارتكاب الجريمة في إطار جماعة إجرامية منظمة".

كما يعاقب بالحبس من 10 سنوات إلى 20 سنة وبغرامة مالية تصل إلى حوالي أربعة آلاف دولار كل من قام بطريقة غير مشروعة بإنتاج أو صنع أو بيع أو الحصول أو عرض أو شراء قصد البيع أو التخزين أو السمسة أو شحن أو نقل مواد مخدرة أو مؤثرات عقلية. أما مروجو المؤثرات العقلية فتصل العقوبات المسطرة عليهم إلى 3 سنوات، ويعاقب بغرامة مالية كل من يحصل أو يحاول الحصول على مؤثرات عقلية باستعمال التهديد أو العنف أو التعدي.



محمد شكالي
نحنا إلى إستراتيجية محكمة لمكافحة المخدرات

وفي المقابل نص التشريع على "إعفاء المدمنين على تناول المخدرات والمهلوسات العقلية، من المتابعات القضائية في حال خضعوا للعلاج من حالات الإدمان، كما ترس ضمانات قانونية لحماية المبلغين عن جرائم المخدرات قبل وقوعها".

وتضمن أيضا أحكاما جديدة للوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية، منها وضع الدولة لإستراتيجية وطنية للوقاية من هذه الجرائم، تشارك فيها مختلف مؤسسات الدولة والمجتمع المدني، ويكلف الدبوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها بالتنسيق مع جميع المتدخلين، بإعداد مشروع الإستراتيجية الوطنية والسهر على تنفيذها بعد مصادقة الحكومة عليها.

ودعا يوسف بلمهدي الأئمة إلى "بذل المزيد من الجهود في التوعية بخسورة هذه الآفة وما يترتب عليها من عواقب، وأن الحصراب محل لحرب النفس والشهوات ومنير لإعان الحرب على كل ما من شأنه أن يفسد مجتمعنا وأخلاقنا".

أما الخبير الدولي والمستشار في الوقاية الجوارية ورئيس مركز مكافحة الإدمان على المخدرات عبدالكريم عبيدات، فقد حض على "التعجيل بإطلاق إستراتيجية وطنية للوقاية الجوارية، وخلق مراكز جديدة جوارية للتكفل بالمدمنين على مستوى جميع المحافظات".

ومن جانبه ركز المدير الفرعي لترقية الصحة العقلية بوزارة الصحة محمد شكالي، خلال الندوة المذكورة، على "أهمية الوقاية بشكل مدروس وصفة علمية، بعيدا عن الارتجالية والمناسباتية، وذلك عبر إستراتيجية محكمة".



الأئمة جزء من حملة الدولة ضد المخدرات

الجزائر - اتجهت السلطات الجزائرية إلى تجنيد المساجد في حملتها المفتوحة ضد استهلاك المخدرات والحبوب المهلوسة والاتجار بها، لما للخطاب الديني من تأثير في قناعات الأفراد والمجتمع، لكن صدقية الخطاب الديني المهترزة لدى الشارع الجزائري ونمطيته تقللان من حظوظ نجاح الحملة، لاسيما في ظل غياب نقاش حقيقي حول تغلغل المخدرات في المجتمع الجزائري. وأكد وزير الشؤون الدينية الجزائري يوسف بلمهدي أن "وزارة الشؤون الدينية والأوقاف قامت، في إطار مكافحة هذه السموم القاتلة التي تريد أطراف عديدة من خلالها ضرب الجزائر في عمق مجتمعتها، بحوالي 10 آلاف عملية توعوية خلال هذا الثلاثي من السنة، مكنت من إقناع 700 مدمن عبر التراب الوطني بالإقلاع عن تعاطي المخدرات بمرافقة من الأئمة".

وكثيرا ما تلجأ الحكومة الجزائرية إلى المساجد والزوايا، لإعانتها على تمرير مختلف البرامج والخطابات، بما فيها الذي يدخل في الشأن السياسي كالوحدة الوطنية والأخطار الخارجية، وحتى الحض على المشاركة في الاستحقاقات الوطنية، رغم أنها تحظر النشاط السياسي على المسجد والموظفين المنتسبين إلى قطاع الشؤون الدينية.

ويساهم فاعلون في القطاع، إلى جانب جمعيات ومتطوعين، في محاربة استهلاك المخدرات والاتجار بها، لاسيما وأن العديد من الأولياء يلجأون في بعض الأحيان إلى أئمة معروفين بتوصلهم الجيد مع الشباب والمراهقين، وبأنهم يتحلون بالقدرة على الإقناع الديني والنفسي بغية إبعاد المستهلكين والتجار عن هذه الظاهرة.

ولفت وزير الشؤون الدينية، في ندوة حول محاربة المخدرات، إلى أن العمليات شملت خطبة الجمعة والدروس المسجدية والحضور في وسائل الإعلام والمجالس العلمية، فضلا عن المدارس القرآنية والحملات التحسيسية والخرجات الميدانية وتوزيع الملصقات، وغير ذلك.

وكان البرلمان الجزائري قد سن قانونا جديدا منذ أشهر قليلة، لمحاربة المخدرات والمهلوسات العقلية، جمع فيه العقوبات الرديعة بين التكفل النفسي والبيداغوجي، بغية مواكبة التحولات الاجتماعية التي أفضت إلى ارتفاع كبير في استهلاك المخدرات والاتجار بها ومس مختلف الفئات الاجتماعية، بما فيها الإناث والأطفال في المدارس.

وفي هذا الشأن أفادت بيانات رسمية بأن استهلاك المخدرات في الجزائر ارتفع بنسبة 200 في المئة في السنوات الأخيرة، مما أدى إلى توسع دائرة الإجرام والاعتداءات والعنف، الأمر الذي أجبر الحكومة على مراجعة النصوص السابقة المتسمة بنوع من الليونة تجاه نشاط الاتجار بهذه المادة.

وتذكر بيان لرئاسة الوزراء أن "المشروع يهدف إلى توطيد الإستراتيجية الوطنية في هذا المجال وتعزيز التدابير العلاجية وكذا حماية الضحايا والتكفل بهم، لاسيما من خلال إقرار حماية خاصة للصيادلة وتنشديد، بشكل أكبر، العقوبات الجزائية التي تطبق على مرتكبي الجرائم المتعلقة بالاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية".

وتضمن التشريع الجديد عقوبات صارمة في حق الموظفين العموميين المتورطين في عملية الترويج للمخدرات والمؤثرات العقلية تصل إلى 30 سنة

الإسلاميون في السودان يرفضون مصير إخوانهم في مصر وتونس

جهوزية داعش والقاعدة في السودان تربك حسابات الصراع المسلح



الإخوان يعرقلون عملية السلام

حلقات ربط بين مناطق نفوذه في القارة كي يوسع نطاق سيطرته الجغرافية، مرأها على بيئة منقسمة سياسيا وعرقيا وقبليا وأيديولوجيا.

وبدا تنظيم القاعدة قبل اندلاع الصراع المسلح وإثناءه في منتصف أبريل الماضي أكثر جهوزية من داعش للتدخل بشكل منظم ومبني على خطط أريد لها أن تبدو متماسكة بهدف نيل القدر الأكبر من المكاسب.

وعكست الخطط المployة التي سردها القيادي والمنظر بالقاعدة أبوحنيفة السوداني رغبة لدى قادة التنظيم خارج السودان لجعله نسخة مكررة من أفغانستان في مرحلة ما عُرف بالجهاد الأفغاني ضد الاتحاد السوفيتي، وكثف الاقتباسات من آراء وعبارات القيادي الإسلامي الفلسطيني الراحل عبدالله عزام، ويعود له الفضل لتحشيد جهاديين باتجاه الساحة الأفغانية.

ويعتقد أبوحنيفة وغيره من قادة القاعدة ومخططيها ومنظريها أن السودان بيئة مثالية لانطلاق موجة "قاعدية" جديدة شبيهة بتلك التي انطلقت من أفغانستان، لذلك حرص الرجل على تقصص شخصية عزام، حيث دعا مؤخرا إلى الانتقال بكفاءة إلى السودان، وأفتى بأن "الالتحاق بركب الجهاد هناك واجب على كل مسلم وفرض عين".

وحرص تنظيم القاعدة على تفادي الوقوع في أخطاء وقع فيها من قبل، حرمته من استدامة التمركز والنشاط في السودان، مثل الانقسام في الهيكل القيادي والافتقار إلى القيادة الفاعلة النشطة والرؤية الواضحة.

ويركز القاعدة على تشكيل خلايا وزرعها في المدن ومناطق سودانية مختلفة، وتأسيس فرع استخباراتي لتوفير الأمن الداخلي وبيانات للأهداف، ويأمل في استعادة مكانته على قمة النشاط الإرهابي العالمي بالاستفادة من كيانات نافذة في الداخل تحرص على توظيفه للضغط على قوى إقليمية ودولية.

وكان العمل من أجل السعي لتكرار ما قام به حسن الترابي وعمر البشير في تسعينات القرن الماضي عندما كان التعاون بينهما كبيرا حول المشروع الإسلامي، واستقطبا الكثير من القيادات المتطرفة للسودان، وأبرزهم مؤسس تنظيم القاعدة أسامة بن لادن الذي اضطرت الظروف لطرده من السودان في منتصف التسعينات من القرن الماضي.

وتتضاعف حظوظ القاعدة في السودان بالنظر إلى وقوعه ضمن حزام إقليمي مفخخ لعب فيه التنظيم دورا كبيرا في العقد الأخير عقب انتشاره في دول الساحل الأفريقي، علاوة على تمركزاته في الصومال وليبيا.

ويصعب أن يصد السودان مخططات التنظيمات المتطرفة إلا بدولة ومجتمع متماسك وصلب ومتحد، يتخطى الانقسامات التي تهدده بالتفكك، سواء تلك الواقعة بين التيارين المدني والإسلامي، أو بين العسكريين، أو بين العسكريين والقوى المدنية، ناهيك عن تخلي الانقسامات العرقية.

سيناريوهات حقبة حكم الإخوان (1989 - 2019) حيث تكاثرت الميليشيات في شكل قوات سميت قوات الدفاع الشعبي، وجرى إضعاف الجيش وإدخاله في حروب عبثية بدعى محاربة "الكافرين في الأرض".

وكعادة الإخوان لم يكن الهدف بث الفوضى وتكريس الميليشياوية فقط، بل إجهاض التسوية السياسية، حيث كان من المقرر تحويل الاتفاق الإطاري إلى نهائي في الأول من أبريل الماضي، وحل التباينات بين القوى المدنية وممثلي الجيش والدعم السريع.

وجرى استقدام جماعات إرهابية من دول الجوار للتمركز في السودان وتحويله إلى معقل للمتطرفين بتنويعاتهم لضمان الهيمنة على السلطة.

تحفز داعش

تمثل الأوضاع الحالية في السودان حافزا قويا لتقديم تنظيم داعش، حيث يطمح في التمرکز داخل موقع جيوسياسي مهم يربط بين إقليمين أفريقيين بالغي وتحويله إلى معقل للمتطرفين بتنويعاتهم لضمان الهيمنة على السلطة.

وتفري إطلالة السودان على البحر الأحمر قادة التنظيمات المتطرفة بهدف السيطرة على ممر ملاحى أو التأثير فيه من خلال تعطيل السفن والتجارة.

ويريد تنظيم داعش، والذي يتبنى بوضوح خطاب الإرهاب العابر للحدود، التواجد في نقطة تقاطع مصالح قوى إقليمية ودولية عبر التهديد باستهداف موانئ تمثل أهمية خاصة، والضغط لأجل تنفيذ عمليات ضد أهداف بحرية عالية القيمة، مثل ناقلات النفط والقواعد العسكرية.

وسبق وأن لبت بعض خلايا تابعة لداعش في السودان دعوات القادة بمرکز التنظيم بتفعيل نشاطها والإعلان الحذر عن وجودها، حيث استهدفت ضباط جهاز الاستخبارات السوداني في سبتمبر 2021، وأعلنت إحداها مسؤوليتها عن محاولة اغتيال رئيس الحكومة الانتقالية السابق عبدالله حمدوك في مارس 2020.

ووصفت تقارير غربية شبكة داعش في السودان بـ"النشطة"، على الرغم من العدد القليل الذي نفذته من عمليات، ما يعكس اهتمام التنظيم خلال المرحلة الماضية بوجوده على الأرض وزيادة التجنيد، انتظارا لفرصة مواتية. وتبدو الفرصة الآن مهية لداعش، وهو التنظيم الحريص على تعويض خسائره وهزيمته المدوية في كل من سيناء بمصر، وتراجعه في العراق وسوريا، ومحاوله خلق عمق لحضوره الأفريقي الذي يغذى على ضعف بعض الجيوش والأجهزة الأمنية في المنطقة، فضلا عن صعوبة السيطرة على الحدود المشتركة بين العديد من الدول الإريقية. ويخطط داعش، على ضوء التطورات في السودان، لنشئين

وأوضح، حيث تربطه علاقات متينة بنظام الرئيس السابق عمر البشير الذي أسند له 12 وظيفة ومنحه مزايا مادية سخية، وهو يملك علاقات جيدة مع داعش والقاعدة.

واتاحت التحالفات المتشعبة للإخوان القدرة على التحرك من خلال ميليشيات وتشكيلات عسكرية قبيل ساعة الصفر وبعد أن وفر معاونها وخلفاؤها داخل السلطة الكثير من العوامل المساعدة.

فقد جمّد قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان عمل لجنة تفكيك نظام الإخوان وإزالة التمكين واستعادة الأموال المنهوبة، وتوج سيناريو إعادة كواثر الجماعة للمشهد بتهريب قادتها من سجن كوبر، في مقدمتهم أحمد هارون وإبراهيم السنوسي وعلي عثمان طه وناقع علي نافع، والذين أعلنوا الاصطفاف مع الجيش في حربه ضد قوات الدعم السريع.

ولم يتم السماح فقط للإخوان بالعودة في صورة سياسية عبر الإعلان السابق عن إطلاق ما عُرف بتحالف التيار الإسلامي العريض الذي ضم 10 فصائل تنتمي للجماعة، إنما سُمح لها بالعودة في صورتها الميليشياوية.

وُمُنح قادة ميليشيات سيئة السمعة الضوء الأخضر للظهور، وأبرزهم أسامة عبدالله وأنس عمر والإخواني علي كرتي الذي ظل مختبئا فترة طويلة.

وشكل عسكريون إسلاميون متقاعدون ميليشيات مسلحة، مثل قوات كيان الوطن ودرع الشمال ودرع الوطن، ما يعيد



فرع الإخوان بالسودان يريد أن يكون بوابة استعادة الإسلاميين للسلطة بجعل السودان مركز قوة إقليمي للإسلام السياسي وحلفائه



يبدو أن السودان يحتاج أكثر من أي وقت مضى إلى إنقاذ نفسه وشعبه من التلوث الإرهابي (الإخوان وداعش والقاعدة)، والذي تجمعه مصالح وأهداف مشتركة، بدءا من التوصل إلى اتفاق بوقف إطلاق النار والبدء في تسوية سياسية مثمرة تنأى به عن مخططات الإسلاميين الذين يظهرون رفضا مستميتا للوقوع في المصير نفسه الذي لقيه إخوانهم في المنطقة العربية.



هشام النجار
كاتب مصري

تُخفي القراءة المختزلة للتطورات بالسودان عبر التركيز على سرديّة اندلاع مواجهات بين قوات عسكرية نافذة، تفكيكا هو الأخطر على مستقبل البلاد، ويتعلق بطبيعة الصراع وهوية الجهات التي تدفع عن قصد أو دونه إلى تكريس الاحتراب الأهلي وزيادة مساحة الفوضى. ومع دخول الصراع مراحل متقدمة تكاثفت ثلاثة كيانات متطرفة هي: الإخوان وداعش والقاعدة، في التصورات والأهداف، ليس لعرقلة المسار باتجاه تسوية تقود إلى حكم مدني تشاكري ففسب، وإنما لتفكيك السودان وتزريق أوصاله بعدما تيقنت تلك التنظيمات أن هذا هو الخيار الوحيد لتبقى وتقوى.

وكشفت بعض المواقف والتصريحات حقيقة ما جرى التهديد له من قبل جماعة الإخوان التي أدرك قادة تنظيمها الدولي أن لا عودة مجددا إلا بإشغال فتنة أو حرب أهلية، وأنها خاسرة لا محالة إذا وقفت مكتوفة الأيدي أمام التغيير السياسي المعبر عن إرادة الجماهير في تجاوز حقبة الجماعة القائمة وفتح المجال لإصلاحات شاملة وإن كانت تدريجية.

وتلت دعوة راشد الغنوشي المبنة في تونس إلى حرب أهلية دعوة أخرى للقيادي الإخواني السوداني الهارب في تركيا عبدالحى يوسف، حرّض فيها عبر فيديو تناقلته وسائل التواصل الاجتماعي (السبت 27 أبريل) على قتل سياسيين وقادة أحزاب من الداعمين للاتفاق الإطاري.

ووجد الغنوشي من يفرمل دعوته في مهبها ويخمد نيران الفتنة، بينما تحظى فتاوى يوسف بمن يقبل ترجمتها على الأرض، حيث أثبتت جماعة الإخوان في السودان أنها أكثر قدرة من غيرها، في كل من مصر وتونس، من أفرع التنظيم الدولي على إعاقة المرحلة الانتقالية والدفع باتجاه الفوضى والاحتراب لتكريس حضورها وحماية مكتسباتها.

ظاهرة واحدة

جمعت بين أفرع الإخوان ظاهرة واحدة عقب عزل الجماعة عن السلطة في ظروف مختلفة، هي الرفض الشعبي وعدم القدرة على العودة إلى الحكم بالوسائل الطبيعية، لكنها تفاوتت في نسب امتلاكها لأدوات خسنة تمكنها من تعطيل الانتقال وإيقاف المسار الجديد أو تتيح لها قلب المشهد رأسا على عقب، تمهيدا لإعلان مرحلة العودة النهائية.

ورفض فرع الإخوان في السودان الوقوع في مصير أفرع الجماعة الأخرى والرضا بالاستسلام أو الطرد المدل بعد أن مكثت الجماعة في السلطة ثلاثين عاما متواصلة، وكان هذا الفرع يريد أن يكون بوابة استعادة الإسلاميين للسلطة بجعل السودان مركز قوة إقليمي للإسلام السياسي وحلفائه المنتمين لتنظيمي القاعدة وداعش.

ويجسد عبدالحى يوسف ميزات الفرع السوداني عن غيره، فالتحالف بينه وبين الجهادية السلفية (داعش والقاعدة) أوثق

غموض التغيير الوزاري المرتقب في العراق

سمير داود حنوش
كاتب عراقي

بين التغيير الوزاري المرتقب واللاتغيير لازال الغموض يحيط بالمشهد القائم، بين نفي وتأكيد. فانت حينما تتمعن في الواقع السياسي الحالي للعراق لا تأتي بشيء جديد، وحال لسان القوم يقول لنا "هذه بضاعتنا رُئت إلينا"، في توصيف للواقع الراكد دون تغيير وخروج عن شروطه وقوانينه أو القفز على المالوف.

وعود التغيير الوزاري التي أطلقها رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني لتقييم عمل وزارات حكومته بعد ستة أشهر من عمر هذه الحكومة، وكانت تنظر إلى ورطة أو مشكلة ألزمت رئيس الوزراء بتلابيب وعود واجبة التنفيذ أو جهود قد تصعب من عمل الحكومة وقد يُكتب لها خاتمة إذا لم تُحسن إدارة الأزمة، وتعتقد أن السوداني تمنى في لحظة ما لو لم يُطلق تلك التصريحات ويُعاهد نفسه على إنجازها.

تغيير مرتقب أم لاتغيير؟ ذلك هو السؤال الذي يُحير المتابع للمشهد السياسي في العراق، حقاً لقد أصبحت القضية أحجية.

لازال السوداني يتحدث عن إجراء تعديل وزاري، لا يعلم أعداد الوزارات المشمولة بالتقييم، ولم يعد عند جُبهة الخبر اليقين.

التغيير لم يعد مشكلة في أن يكون قبل إقرار الموازنة للبلد أو بعدها، لأنه كما يبدو تحول إلى معضلة بين السوداني وشركائه في العملية السياسية، ويبدو من استقراء الأحداث أن هناك من يرفض ذلك التقييم حتى ولو كان لإصلاح اعوجاج إداري وتنفيذي في أداء الوزارات.

مُقرب من ائتلاف نوري المالكي الشريك الداعم لحكومة السوداني ضمن الإطار التنسيقي أكد جازماً في لقاء مُتلفز أن حكومة السوداني

انتلافية ولا يمكنه إجراء التغيير إلا بالرجوع إلى الشركاء، وفي حال تفزده بالقرار فإن ذلك سيسلبه الاستقرار، في إشارة إلى سحب الثقة فيما لو أصر على قراره.

ائتلاف المالكي اعترف أن الشركاء من القوى الكردية والسنية فرضوا شروطاً تعجيزية على الإطار التنسيقي، حيث لا يمكن تطبيق تلك البنود التي تخالف الدستور، معتبراً أن بعض بنود وثيقة الاتفاق التي وقعت بين أطراف ائتلاف إدارة الدولة عبارة عن الغام.

هل هناك تغيير وزاري مرتقب؟ من واقع المشهد السياسي أن السوداني يواجه صعوبة في إقناع الآخرين بقراره الوزاري، خصوصاً وأن ذلك القرار قد يشمل وزارات تهيمن عليها أحزاب وكتل لا تتمنى أو تريد أن يتجاوز السوداني على حصصها.

من جانبه تحالف محمد الحلبوسي وجدها فرصة سانحة في تحذير الإطار التنسيقي من المشاركة بتخريب البيت السني عبر التنصل من ورقة الاتفاق السياسي، منوهاً إلى الإضرار بالعملية السياسية.

بالحصلة لازال السؤال قائماً وهو هل حسم ائتلاف نوري المالكي الجدل بأنه لا يوجد تغيير وزاري خلافاً لما يتحدث به السوداني، أم إنه بداية لصراع سياسي بين السوداني وشركائه في العملية السياسية؟ توقعات الأحداث القادمة تخبرنا عن أن صراع الإرادات قائم، والتنافس يشتد بين الأطراف ليثبت كل منها غلبة قراره في المشهد، لكن في كل الأحوال فالتغيير الوزاري الذي ينوي السوداني القيام به سيضعه في اختبار حقيقي في تبعيته للإطار التنسيقي والقوى السياسية التي تشاركت معه، أم إنه قرار تُمرد على قوانين النظام السياسي الذي اعتاد أن يفرض شروط الطاعة والولاء لكل من يتولى المسؤولية التنفيذية في البلد؟ ذلك هو الامتحان الحقيقي للسوداني.



YASER AHMAD 2023

التشظي الحوثي أبرز عقبات السلام في اليمن

والثروة وتقاسم الإيرادات والسيطرة على مربعات النفوذ الاقتصادي والمالي.

المرکز القيادي في الجماعة يخضع كذلك لتقسيمات صارمة، قائمة على أسس سلالية ومناطيقية، تدور حول فكرة الأقضية والحق الإلهي في الحكم. والصراع محتدم كذلك داخل هذه الدائرة الضيقة على زعامة المرجعية الدينية والسياسية بين أسر حوثية شتى ليس عبدالمكح الحوثي إلا رأس جبل الجليد فيها. ويطراف كل ذلك مع حالة من الارتباك والتشظي المتفاقم بين زبيدة تقليدية تكافح للبقاء واتجاه ثوري إسلامي على طريقة الخميني وثالث اثني عشري إمامي حمله معهم القادمون من قم وطهران والضاحية الجنوبية. بل إن خارطة التشظي تلك لا تتوقف عند هذه الحد، حيث تتباين الارتباطات الخارجية لقادة الجماعة وتنوع؛ فقسم يتبع الحوزة الدينية في قم والنجف، وآخر مرتبط مباشرة بالحرس الثوري الإيراني ويتلقى تعليماته منه، بينما يتلقى قسم ثالث توجيهاته من حزب الله إلى جانب شخصيات أكثر براغماتية ومنحرة من التزامات الأيديولوجيا تتلقى أموالاً من جهات إقليمية مقابل القيام بأدوار بعينها تخدم أجندات هذه الدول.

السلام الوعر في اليمن، وعلى رأس تلك العوائق طبيعة الجماعة الحوثية وخلفياتها العقائدية وشبكات المصالح المالية والأيدولوجية التي تشكلت في مركز الجماعة خلال سنوات الحرب، وأنتجت طبقة جديدة من المتنفذين، وولدت العديد من التيارات والأجنحة التي يبدو للوهلة الأولى أنها تتبادل الأدوار بينها على وقع أي حوار سياسي، فيرفع تيار سقف مطالب الجماعة إلى غنان السماء، في الوقت الذي يعقد الطرف الآخر اتفاقاً مرناً لكنه لا يجد طريقه إلى التنفيذ، في متلازمة باتت من سمات الحوثيين في تعاطيهم مع الحوارات والاتفاقات السياسية.

ومن يعرف خلفيات أطراف الصراع في اليمن على وجه الدقة، يدرك أن الحوثيين ليسوا كتلة واحدة، كما يبدو للمراقب من بعيد، وليست لديهم قيادة مركزية للجماعة كما يبدو للوهلة الأولى، والصورة المكبرة تكشف عن جسم حركي مسلح يموج من الداخل بالكثير من التيارات والأجنحة السياسية والعقائدية والعسكرية، بالتوازي مع الكثير من شبكات المصالح والنفوذ ومراكز القوى التي تشكلت خلال السنوات الماضية، والتي تخوض صراعاً كبيراً غير معلن فيما بينها حول السلطة

في كل تلك المراحل بدا السلام قريباً كوميض يلوح في نهاية نفق معتم، أو هذا ما ظنه الوسطاء المتفائلون قبل أن يقتربوا من نهاية هذا النفق الموحش ليتبين لهم أنه نفق بلا نهاية وشيكة، فيما لم يكن ذلك الضوء سوى شمعة كان قادة الميليشيات يتدارسون على ضوءها الخافت خطة التصعيد العسكري القادمة على أعقاب السلام الزائف الذي سحروا به أعين خصومهم وخدعوا به المجتمع الدولي.

جلوس الحوثيين إلى طاولة الحوار لا يعني أن السلام بات خيارهم الإستراتيجي بل إن توقيعهم حتى على أي اتفاق لا يعني نهاية الحرب أو أنهم قد ركنوا إلى الواقعية السياسية، وهو المشهد الذي تكرر مراراً وتكراراً في تاريخ اليمن المعاصر بدءاً من العشرات من الاتفاقات التي أبرمها الحوثيون مع الدولة خلال حروب متعددة ومرورا بمؤتمر الحوار الوطني واتفاق السلم والشراكة ووصولاً إلى مشاورات الكويت واتفاق ستوكهولم.

ولا يبدو رفض الحوثيين للسلام موقفاً عبثياً، بقدر ما هو نابع من ظروف وحقائق موضوعية تتضافر مع عوائق كثيرة تعترض طريق

صالح البيضاني
صحافي يمني

على وقع الانفراجة السياسية الكاذبة التي شهدتها الملف اليمني في الأيام الماضية؛ توالى التصريحات المتفائلة من قبل المبعوثين الأممي والأميركي إلى اليمن، وكذلك تصريحات سفراء ومسؤولين غربيين قالوا إن اليمن لم يكن أقرب إلى السلام كما هو اليوم. وهي عبارة تحمل في طياتها الكثير من الأماني والقليل من الواقعية. ومن يعرف تاريخ المشاورات والاتفاقات السياسية في اليمن يدرك أن العقوبات التي كانت تعترض طريق أي تسوية حقيقية مازالت على حالها، وجلسوا الحوثيين إلى طاولة الحوار لا يعني أن السلام بات خيارهم الإستراتيجي، بل إن توقيعهم حتى على أي اتفاق لا يعني نهاية الحرب أو أنهم قد ركنوا إلى الواقعية السياسية، وهو المشهد الذي تكرر مراراً وتكراراً في تاريخ اليمن المعاصر بدءاً من العشرات من الاتفاقات التي أبرمها الحوثيون مع الدولة خلال حروب متعددة ومرورا بمؤتمر الحوار الوطني واتفاق السلم والشراكة ووصولاً إلى مشاورات الكويت واتفاق ستوكهولم.

حكومة السوداني وحلول المرحلة الصعبة

بمعزل عن الآخر. ومن المهم جداً العمل على إيجاد الثقة الضرورية بين الجمهور وبين هذه الطبقة السياسية، وبما يعزز قوتها في إجراء الإصلاحات الضرورية على الهيكل الأساسي للدولة.

لا ينبغي الاعتماد كلياً على الارتفاع الطارئ لأسعار النفط العالمية، بل ينبغي الإسراع بوضع إستراتيجية اقتصادية تعتمد على إيجاد خزائن هائل من المال والذهب في البنك المركزي العراقي. عدا ذلك ربما تعود نفس المشاكل السابقة التي برزت في 2020 ما لم يتم تدارك الموقف وتعالج الحكومة الملف الاقتصادي بالتوازي مع الملف السياسي. وطالما أن الاقتصاد العراقي الحالي غير مستدام، ستكافح الحكومة، في المستقبل القريب، من أجل توفير رواتب الموظفين والمتقاعدين، ناهيك عن الحفاظ على المستوى الاجتماعي والاقتصادي للفرد العراقي، وعلى نطاق كاف لمنع أي اضطراب اجتماعي محتمل وإعادة شحن للشارع العراقي مستقبلاً.

السياسات المتبعة منذ عام 2003، وتخلت عن كل الأفكار التي تتعلق بتغيير النهج الاقتصادي إن الفرص التي أتاحتها التدفق النقدي لرؤوس الأموال من الخارج، وتطور سوق الأوراق المالية لم تكن كافية لإصلاح الهيكل الإداري للمال في العراق، بل كان ينبغي العمل على تنوع أبواب الاقتصاد من خلال تنوع الإيرادات وعدم الاعتماد على النفط، بل ينبغي الإسراع في إيجاد أبواب جديدة لرغد الاقتصاد العراقي بإيرادات إضافية من خلال فتح أبواب استثمار في مجالات متعددة أهمها السياحة والتي تعتبر نبض العراق، ومن أهم العناصر الأساسية في إثراء ميزانية الدولة بالمليارات من الدولارات سنوياً.

الآن وبعد مرور أكثر من ستة أشهر على تشكيل حكومة السوداني ينبغي الوقوف على أبرز معوقات إصلاح النظام الاقتصادي، والعمل على أن يكون الإصلاح متسقاً تماماً مع الإصلاح السياسي وبشكل لا ينفصل عنه، إذ لا يمكن إصلاح ملف

الاقتصادي، حيث أن المؤشرات تشير، وبصورة واضحة، إلى أن الأمور كانت متجهة في عام 2020 إلى الانهيار، وكان النظام السياسي الحقيقي بفعل هذه الأزمة، وكانت هذه القوى تبحث عن حلول سريعة، ولكن بعد تلاشي خطر الانهيار وارتفاع أسعار النفط أعادت النخبة تبني

بعد مرور أكثر من ستة أشهر على تشكيل حكومة السوداني ينبغي الوقوف على أبرز معوقات إصلاح النظام الاقتصادي والعمل على أن يكون الإصلاح متسقاً تماماً مع الإصلاح السياسي وبشكل لا ينفصل عنه

والرتابة في تسيير أمور الدولة العراقية.

السوداني بدأ خطواته نحو معالجة الفساد بصورة واقعية بعيداً عن الإبهام والشعارات التي تركت مال العراق عبثاً بأيدي الفاسدين والسرقات، فالمبالغ التي هُزبت تقدر بأكثر من 300 مليار دولار بين تهريب وشراء عقارات وأسهم لشركات داخل العراق وخارجه، بل تعدته إلى سرقة المال العام في وضع النهار وبأساليب شيطانية وتحت غطاء القانون.

السوداني بدأ حرباً شاملة على كل أنواع الفساد، وحينئذ الأحزاب وأبعدها عن أي تدخل بالشأن الاقتصادي أو الأمني، إلى جانب ذلك استطاع أن يستقل بقراراته المركزية بعيداً عن أي تأثير حزبي من هنا أو هناك، معتمداً على تدرجه في كافة مفاصل الحكومة، فهو اعتلى أول منصب عندما كان "قائم مقام"، وأخذ يتسلم المناصب العليا حتى وصل إلى رئاسة الوزراء. أهم ما يمكن أن يشكل حلاً سريعاً لمشكلات العراق هو الملف

من جهة، وحالة اللامقبولية التي أظهرتها بعض القوى السياسية أمام تشكيل الحكومة ورفضها المشاركة فيها من جهة أخرى، ما سبب حالة من عدم التوازن بين القوى السياسية برمتها. ولكن، وعلى الرغم من هذا الصراع إلا أن السوداني كان جاداً في حل المشاكل وإنهاء حالة الاتكال



محمد حسن الساعدي
كاتب عراقي

واجهت حكومة محمد شياع السوداني الكثير من العقبات وكان أبرزها عبور حالة الصراع التي تولدت داخل القوى السياسية

تصريحات وخطب ذات محتوى هابط



العشائرية المتخلفة محتوى هابط؟ يقول القاضي عامر حسن "المحتوى الذي يقدمه بعض السياسيين في حال كونه يتعلق بموضوع إثارة النزعات الطائفية أو العنصرية فهم يقعون تحت طائلة المساءلة القانونية"، مؤكداً أن "لا أحد فوق القانون، والكل يخضع للقانون". فهل يقع من يسب ويشتم رموزاً دينية لطائفة معينة تحت طائلة القانون؟ وماذا عن من يتهم شعباً عربياً يختلف معه طائفيًا من أن لا غيره لهم، هل هو فوق القانون؟ على المرجعية واحتراماً للمذهب الشيعي، أن تأخذ دورها في منعها أمثال هؤلاء من إطلاق هكذا تصريحات تسيء للشريحة قبل أن تسيء لغيرهم، وأن تمنع رجال الدين والروايد الطائفيين الذين يهددون السلم المجتمعي من صعود المنابر الحسينية، لأن العالم اليوم غرفة صغيرة وستنتقل إليها ترهات هؤلاء وطائفيتهم صوتاً وصورة وبسرعة قياسية، وهذا ما سيجعل بل وجعل الدين والمذهب في مرمى النقد اللاذع.

ويعزفون المعزف ويرقصون رقص الأحباش...، أقول هل هذا محتوى هابط أم لا؟ هل حديث معجم عن عدم جواز السير خلف امرأة لأنه سينظر إلى عجيزتها بشهوة محتمة محتوى هابط وبديء أم لا؟ هل علاج عشيرة كاملة بحبة حلوى (جكليت) كما قال معجم محتوى هابط أم لا خصوصاً وأن هذا المعجم لم يتناولها وهو مريض، بل ذهب للعلاج خارج البلاد! قبل أيام خرج علينا رجل دين يمتنح السياسة بتصريح أقل ما يقال عنه إنه هابط وهابط ليقول إن الموساد الإسرائيلي هو من قتل الإمام علي بن أبي طالب، ونفس رجل الدين هذا يتهم شعباً كاملاً بقلة الغيرة وقساوة القلب حينما يقول إن نهر الفرات له هاتان الصفتان وأن مصر تعتمد عليه في "الري والسقاية"! فهل سيأخذ القانون مجراه مع أمثال هؤلاء وهم ينشرون الفتنة الطائفية داخلياً وخارجياً علواً على إشاعة الجهل والتخلف. أليست الطائفية والجهل والتخلف والعادات

قيمتها، وفي المثل "إن أرخصت نفْسك أرخصك الناس" فهل كل من أرخص نفسه ساقط؟ قد يتفق البعض مع قانون المحتوى الهابط استناداً إلى الدين والعرف الاجتماعي على الرغم من مخالفته للدستور كونه يكتم الأقواء ويقمع حرية الرأي، لكن السؤال الملح هو: هل الصور والفيديوهات والنصوص والملفات الصوتية، التي تضرب السلم المجتمعي بتعديدها على رموز طائفة دينية من قبل الرادود، يدخل في خانة المحتوى الهابط؟ هل زرع الجهل بين الناس من على المنابر وتناول روايات ما أنزل الله بها من سلطان، كان يقول شيخ "قال أمير المؤمنين (ع) في مخطوطة قديمة اسمها الجفر: (ولا غالب لأمر الله عند قوم لهم نهر عظيم اسمه آمرون يدعون للحق فيها مغاليس، والظلم يفتن دهرًا، ينشر في أرضهم فقراً، ولا يعلم لهم اسم إلا في اللعبة السارحة، يمرح رجالها خلف مثل أضعاف بيضة نعامة، كرة من جلود ينصبون لأجلها الرايات

مجزّمة بموجب نصوص في قانون العقوبات"، مشيراً في الوقت نفسه إلى أنها "تختلف عن النصوص التي تعالج الأخلاق العامة، والنصوص التي وردت في الباب الخاص بالجرائم الماسة بالأمن الداخلي للدولة على من العنصرية، فكل هذه الأفعال هي أفعال مجزّمة وبمجرد أن تحرك الشكاوى أمام المحكمة فالمحكمة ستمضي باتخاذ الإجراءات". هل الإشارات والإيماءات الجنسية، أو استخدام الفاظ تفسر حسب أهواء متلقّيها أو نواياها، أو مقاطع فيديو وأحاديث تنتقد الفساد وسياسيين ورجال دين من خلال تصريحاتهم الغربية عن العقل والمنطق، تدخل ضمن خانة المحتوى الهابط؟ وكيف سيميّز القانون بين ما ذكرناه أعلاه ليعطي رأيه النهائي فيه؟ لكي نتعرف على المحتوى الهابط الذي تقول به السلطات العراقية دعونا نعود إلى اللغة والتي يجب أن تكون موجودة بتفسيراتها عند إقرار أي قانون، كي لا يكون القانون حمّال أوجه عند تفسيره.

اسم محتوى في معجم المعاني الجامع، والذي يهمنّا هنا هو تعريفه الإنترنيتي إن جاز التعبير هو: محتوى الويب: أو محتوى الشبكة العنكبوتية؛ هو كل محتوى مكتوب أو مرئي أو مسموع على أيّ موقع إلكتروني على الشبكة العنكبوتية ويشمل هذا الصور والفيديو والنصوص والملفات الصوتية. والمصدر نفسه عرّف الهابط قائلًا: هابط: (اسم)، فاعل من هبط. رَأَيْتُهُ هَابِطًا بِالْمُطْلَةِ: نَازِلًا، سَعَرَ اللَّحْمَ هَابِطٌ فِي السُّوقِ: رَخِصَ، غَيَّرَ مُرْتَفَعٌ، هَابِطٌ بِالْأَخْلَاقِ: سَاقَطَ. وعليه فإنّ معنى محتوى هابط وفق المعجم يجب أن يكون (محتوى ويب رخيصاً وساقطاً) وهو ليس كذلك. والساقط هو ما يتعلق بالأخلاق وهو ما تريد السلطة تطبيقه من خلال قانون، لكن الرخيص حسب اللغة يعني الرهيب، أي ذو ثمن غير مرتفع. وليس كل رخيص ساقط، وقد جاء في المعجم الوسيط: رَخِصَ الشخص نفسه: أذلّها وأهانها، وقلّ

الدين وزعماء الأحزاب والمليشيات المسلحة الذين يتعمدون قتل حرية التعبير التي نصّ عليها الدستور. ومن أجل محاربة حرية الرأي عادت السلطة إلى سن ما يسمى بقانون المحتوى الهابط، الذي هدفه الأساسي تكميد أفواه الصحفيين والإعلاميين والكتاب ومنقندي السلطة وفسادها. ولكي تأخذ الدولة مكانها الطبيعي في مواجهة حرية الرأي وتكميد الأقواء أعلنت وزارة الداخلية العراقية عن تنظيم مسابقة المحتوى الإيجابي، على أن "يتلخّص المحتوى في تجسيد فكرة عامة لصاحب المحتوى على شكل (فيلم) لا يتجاوز الدقيقتين أو أي محتوى آخر يروونه مناسباً لدعم عمل وزارة الداخلية وسعيها لتعزيز الاستقرار الأمني والسلم المجتمعي". وقد انتخبت الوزارة لشهر فبراير الماضي مثلاً موضوعاً المخدرات، على أن يحصل الفائزون الثلاثة الأوائل على جوائز تبدأ من مليون إلى ثلاثة ملايين دينار.

هل سيأخذ القانون مجراه مع أمثال هؤلاء وهم ينشرون الفتنة الطائفية داخلياً وخارجياً علواً على إشاعة الجهل والتخلف؟ أليست الطائفية والجهل والتخلف والعادات العشائرية المتخلفة محتوى هابطاً؟

لقد أعلن القاضي المختص بقضايا النشر والإعلام عامر حسن أن "المحتوى المسيء الذي يتضمن موضوع الجرائم المخلة بالأخلاق، ويتضمن أفعالاً مخلة بالحياء العام، وقد يتضمن أيضاً موضوع الجرائم التي تدعو إلى الكراهية أو تحرض على العنف أو تدعو إلى التمييز العنصري أو الطائفي، فهذه كلها



زكي رضا
كاتب عراقي

ميزات الإنترنت عديدة وتدخل في مختلف المجالات، فمن خلالها تعقد الاجتماعات عن بعد، وتتم من خلالها الدراسة عن بعد، وجميع الرسائل في العالم تقريباً تحوّل إلى رسائل إلكترونية وهي من تطبيقات الإنترنت. والآنترنت اليوم هي موقع للتواصل الاجتماعي بين الناس وتبادلهم الأفكار. الإنترنت اليوم من أسرع وسائل الدعاية، فمن خلال تطبيقاتها على الهاتف الجوّال، وهو في العمل أو في الشارع، يكون المرء أقرب إلى أحداث العالم من جلوسه في البيت لمتابعة نشرات الأخبار. وفي الحقيقة ونتيجة للتطور العلمي الهائل في مجال البرمجيات فإن من الخطأ القول إنّ العالم عبارة عن قرية صغيرة، لأنّ العالم اليوم وبفضل سرعة نقل المعلومات السلبية والإيجابية ومن مختلف الفروع ليس سوى غرفة صغيرة وليس قرية صغيرة. الشعب العراقي الذي لم يعرف شيئاً عن الإنترنت والكمبيوترات حتّى التاسع من أبريل 2003، أخذ حقه في التعرف على هذا العلم الساحر والواسع بعد أن أصبحت الإنترنت في متناول نسبة كبيرة جداً من الناس. لكن ما غاب عن بال المتصنّدين للشأن السياسي هو أنّ الإنترنت فضاء افتراضي لا يعرف أو لنقل لا يمانع من تبادل مواضيع أو نشرها تمس أخلاق بلدان ما أو أديانها أو مذاهبها. وكلما حاولت دولة منع تبادل أفكار أو أفلام أو خطب سياسية أو دينية أو كتب ومجلات ومواقع تقاطع مع سياسات تلك الدولة بل وحتى مواقع إباحية من خلال حجبتها، ينتج رواد هذه المواقع ومن خلال تطبيقات معينة في اختراق الحجب والدخول إلى تلك المواقع. وفي مثل هذه الحالات تعود الحكومات إلى طريقتها المفضلة في معالجة "المشكلة"، أي القمع والإرهاب الفكري. من هذه الحكومات، الحكومة العراقية التي وبضغط من رجال

الرفض الأميركي للتطبيع مع الأسد

الرهان على جدوى الحسابات العربية الجديدة، ولن يفيد انتقاد خيانتها للثورة السورية. التطبيع مع الأسد يهدف إلى جعل السوريين عبدة لكل راغب في التغيير بالمنطقة، ولكن من دق المسمار الأول في نعش أحلامهم الديمقراطية هو الولايات المتحدة وليس الجامعة العربية.

الدول العربية متباينة في خصوصتها مع النظام. كما أن البلاد المجاورة لسوريا تنح تحت ضغط النازحين واللاجئين منها. هذا بالإضافة إلى انعكاسات التغيير الذي طال المنطقة بأسرها، بعد التطبيع الذي وقع بين تركيا ودول عربية عدة.

الولايات المتحدة لم تخطط يوماً لإزاحة الأسد عن السلطة. ولهذا لم تكثر من كان يمثل المعارضة السورية في المحافل الدولية. فابتليت الثورة بكوكبة من الانتهازيين والمظفرين وأصحاب الغايات السياسية. وكان كلما استدعت المقارنة بين بقاء النظام أو زواله، غلبت كفة "الدولة" على "المتشردمين".

حتى الأمس القريب، كانت الولايات المتحدة تقول إنها فعلت كل ما في وسعها ضد الأسد، ولكن المعادلات الدولية سارت لصالحه. ولكن ما رآه العالم من دعم غربي للأوكرانيين ضد روسيا، فضح الأكاذيب الأميركية. وفند ادعاءات واشنطن بأنه أسقط في يدها، ولم تعد تملك إلا العقوبات لنحارب النظام. واشنطن أيضاً ضللت الدول العربية والغربية في نصرة الثورة السورية. شجعتها على تسليح المعارضين للأسد، وشكلت معها غرف عمليات ضد. وعندما تيقنت أن سوريا تحولت إلى شبح دولة، تخلت عن "اصدقاء الثورة"، وهللت للتفاهات التركية والروسية والإيرانية على أنقاض المدن، وباصات النازحين.

حتى المطالبة اللفظية للأسد بالرحيل تخلت عنها أميركا. أصبحت بياناتها تحته على إجراء إصلاحات سياسية والتكرم على معارضيه بتعديل في الدستور، أو شغل مناصب في الحكومة، أو السماح للاجئين والنازحين بالعودة الآمنة إلى بيوتهم ومناطقهم. أما أكبر المطالب فهو إطلاق سراح المعتقلين في سجونهم. الغضب الأميركي على الأسد توج بعقوبات قيصرة التي فرحت بها المعارضة شماعة بالمؤيدين للنظام، وليس قناعة بجذواها. فما رفض النظام تقديمه تحت ضغط القوة العسكرية، لن يفتأزل عنه خشية من تجويع ما تبقى من شعبه. ناهيك عن أنه محاط بخبرات إيرانية وروسية للتحايل على هذه العقوبات والاتفاف عليها. تعرف أميركا أن الأسد يمكنه تجاوز العقوبات بطرق عدة. وتذكر أيضاً أن

هوية. وكلما تذكر العالم أزمته، تخرج واشنطن لتندد بإجرام بشار الأسد، وتذكر بضرورة إجراء إصلاح سياسي يوماً ما.

دعمت الولايات المتحدة تسليح فصائل المعارضة السورية ومنعتها من إسقاط النظام بالقوة. طالبت الأسد بالرحيل وغضت الطرف عن دعم الإيرانيين والروس له ضد شعبه. وحين ولد تنظيم داعش قررت أميركا جعل محاربة التنظيم أولوية. وصرف النظر عن "الرئيس" الذي كان أبرز أسباب الإرهاب في المنطقة. لم ينته الدور التخريبي لواشنطن في الثورة السورية هنا. فقد ميزت الكرد عن بقية معارضي الأسد، ودعمتهم ليصنعوا شرق نهر الفرات دولة يرفرف فوقها العلم الأميركي، وتنتشر فيها صور عبدالله أوجلان. وكما رسمت أميركا مناطق نفوذها في سوريا، فعلت تركيا وإيران وروسيا، تقسمت البلد إلى دويلات.

للدول العربية أسبابها في التطبيع مع النظام السوري، ليس بينها ما يصب في صالح الثورة طبعاً. ولكن القرار ينطوي على اعتراف ضمني بأن الثورة قد ماتت من وجهة نظرهم، وأن الاستمرار في خديعة السوريين بالقول إن العالم سينصفهم يوماً هو جريمة أكبر بكثير من التأييد السوري والمزيف لثورته. ليس أسوأ من العودة المجانية للنظام السوري إلى الجامعة العربية إلا الاعتراض الأميركي عليها. فالولايات المتحدة هي أكثر من مهذبة لهذه النتيجة عبر أفعالها التي منعت سقوط النظام، وعاقبت السوريين على ثورتهم. وعندما تكشف زيف ادعائها أصدرت عقوبات قيصرة لتفنع العالم من تحريك ساكن في الأزمة. طوال أكثر من 12 عاماً، لم ترحم أميركا السوريين ولم تسمح لهم ببذل رحمة غيرهم. فرضت عليهم حالة معلقة من التغيير، وحشرتهم في أضغاث أحلام ونصف ثورة وبقايا وطن ورماد



بهاء العوام
صحافي سوري

أحد المتحذلقين من الإعلاميين العرب، يقول "إن سوريا لم تغادر العروبة لتعود إلى جامعتها". وهذا يختصر نكبة السوريين بأشقاتهم في جانبين كلاهما مر كما يقال، الأول هو أن تختصر سوريا بنظام بشار الأسد، والثاني هو أن تعليق عضوية دمشق في الجامعة كان أقصى إجراء عربي رسمي يتخذ لنصرة ثورتهم. ما يزيد الألم في مثل هذه التصريحات هو تجاهل حقيقة أن نظام الأسد لم يخدم العروبة يوماً كما خدم إيران. ولم يفوت فرصة، منذ عهد الأب وحتى الآن، لبيع الأزمات بين الأنحاء ودخل دولهم، في حين أنه حرص بإخلاص الخمسة عقود متواصلة، على سلامة إسرائيل وأمنها، وهي التي تحتل قطعة من أرض سوريا.



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

أسعار النفط المنخفضة تعيد السعودية إلى أسواق الديون

وتراجع سعر خام غرب تكساس الوسيط وهو الخام القياسي للنفط الأميركي إلى أقل من 70 دولارا للبرميل بعد استمرار خسائره الأسبوعية للأسبوع الرابع على التوالي وهي أطول فترة تراجع متصلة منذ سبتمبر الماضي.

وتقلصت الأسعار الشهر الماضي، رغم تخفيضات الإمدادات التي أعلنتها السعودية وأعضاء آخرون في تحالف أوبك، وذلك بسبب المخاوف لدى التجار من أن أسعار الفائدة المرتفعة وتباطؤ النمو العالمي، سيؤثران سلباً في الطلب على الوقود.

وفقد الخام مكاسب منذ بداية هذا العام بنسبة 13 في المئة بسبب المخاوف من الركود المحتمل للاقتصاد الأميركي، رغم قرار أوبك+ خفض الإنتاج النفطي بمقدار 1.6 مليون برميل يوميا اعتباراً من بداية الشهر الحالي.

كما تراجع الطلب على النفط في السوق الفعلية، في الوقت الذي تراجعت فيه هوامش أرباح نشاط مصافي التكرير من تحويل الخام إلى منتجات نفطية مثل الديزل والبنزين.

وأواخر الشهر الماضي رفع صندوق النقد توقعاته لمعدل نمو الاقتصاد السعودي للعام الحالي بنحو 2.8 نقطة مئوية دفعة واحدة ليصل إلى 7.6 في المئة.

كما زاد صندوق النقد الدولي من تقديراته لمعدل نمو العام المقبل بنحو 0.8 في المئة ليسجل 3.6 في المئة، على خلفية المكاسب المتوقعة من ارتفاع أسعار النفط رغم التذبذب الحاصل راهنا. ورغم توقع تأثر النمو بالتبعات المترتبة على الحرب في شرق أوروبا، مثل ارتفاع أسعار الغذاء وخاصة القمح، فإن المؤسسة الدولية للمانحة ترى أن "الدول المصدرة للنفط تستفيد من مكاسبها من ارتفاع أسعار الطاقة والتي ستعوض هذا التأثير".

الاقتصاد الأميركي على أبواب الركود مع تفاقم أزمة سقف الدين

الولايات المتحدة لركود عميق لكنه قد يشهد انكماشاً لفترة.

وقال وينترز في مؤتمر في دبي "أعتقد أن الأمر لا يتعلق بمسألة حدوث تراجع ضخم في الولايات المتحدة. أعتقد أن ذلك ليس مرجحاً أبداً"، مضيفاً أن الاقتصاد الأميركي "قوي للغاية".

وأضاف "لكنه يعاني أيضاً من مشكلة التضخم المرتفع وأسعار الفائدة التي إما ستبقى مرتفعة أو ربما ترتفع أكثر في مرحلة ما إلى حين تباطؤ الاقتصاد".

وتابع "والآن هل يقودنا ذلك إلى ركود عميق؟ أعتقد أن ذلك ليس مرجحاً. هل يمكننا أن نشهد فترة من الانكماش؟ نعم".



والي أدبيمو

عدم حل المشكلة
يعني التوقف عن سداد مستحقات علينا

وبدون البلاد، هي نتيجة عقود من الإنفاق التي أقرها المشرعون في كلا الحزبين؛ لكن الجمهوريين الذين تولوا السيطرة على مجلس النواب حاولوا إلقاء اللوم بالكامل على الديمقراطيين حيث تعهدوا بالسعي إلى إجراء تخفيضات كبيرة في الإنفاق الفيدرالي هذا العام.

وتاريخياً، لم تتخلف حكومة الولايات المتحدة عن السداد مطلقاً، وحتى مجرد احتمال التخلف عن السداد قد كلف الاقتصاد كثيراً. وهزت مواجهة مماثلة بين المشرعين الجمهوريين والبيت الأبيض بقيادة الديمقراطيین عام 2011 الأسواق، وأدت إلى تفاقم الائتمان في البلاد وكلفت دافعي الضرائب أكثر من مليار دولار. وجنبتها، لم تنته سياسة حافة الهاوية إلا بعد أن توصل الرئيس باراك أوباما إلى اتفاق مع الجمهوريين بشأن وضع حد للإنفاق لمدة 10 سنوات.

في ظلّ تباطؤ الاقتصاد وزيادة الإنفاق، قد تسجل عجزاً على مدار العام بأكمله أيضاً.

وتأتي توقعات الصندوق بتسجيل عجز مالي سعودي قدره 1.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي خلال 2023، في وقت ترجّح فيه الحكومة تحقيق فائض للعام الثاني على التوالي.

وقالت الحكومة مطلع هذا العام إنها تتوقع تحقيق فائض في ميزانية هذا العام، وإن كان أقل بنسبة 84 في المئة عن الفائض المسجل في العام الماضي.



محبي الدين قرنفل

ما يفعله السعوديون
مثال جيد للإدارة الحكيمة للديون

وحقق البلد في العام الماضي أعلى دخل سنوي من مبيعات النفط في الخارج بسبب طفرة أسعار الخام التي خلفتها الحرب الروسية – الأوكرانية. وهذه الأرباح المفاجئة إلى جانب أحجام الإنتاج المرتفعة جعلت الاقتصاد السعودي الأسرع نمواً في مجموعة العشرين.

وساعدت تلك العوائد الضخمة البلد على تحقيق فائض مالي بقيمة 27 مليار دولار لأول مرة منذ ما يقرب من عقد من الزمن. ما يعادل 26 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وتشير أحدث توقعات الصندوق إلى أن سعر النفط الذي سيحقق تعادل ميزانية السعودية يجب أن يبلغ نحو 81 دولاراً للبرميل، وهو أعلى من سعر مزيح برنت الحالي البالغ نحو 74 دولاراً.

وواصلت أسعار العقود الأجلة للنفط الخام تراجعها لليوم الرابع على التوالي في تعاملات الاثنين بسبب المخاوف من ركود الاقتصاد الأميركي وتباطؤ تعافي الاقتصاد الصيني عن التوقعات.

الرياض - أعادت أسعار النفط المنخفضة السعودية إلى أسواق الديون الدولية مرة ثانية خلال هذا العام حيث تستعد لطرح سندات مقومة بالدولار لتغطية العجز في الموازنة السنوية.

وأظهرت وثيقة مصرفية الاثنین ان اكبر اقتصاد في منطقة الشرق الأوسط باع صكوكا تستحقّ خلال ست وست وعشر سنوات.

ولم تنشر رويترز إلى قيمة السندات المزمعة، لكنها أوضحت أن السعر الاسترشادي الأوّلی حُدّد عند نحو 110 نقاط أساس فوق سندات الخزّانة الأميركية للشريحة الأقل أجلا، و135 نقطة أساس للأوراق المالية لأجل عشرة أعوام.

ومن المتوقع أن يدير كل من بنوك سيتي غروب وجي.بي مورغان وستاندرد تشارترد إصدار هذه السندات، والتي لم يحدد بعد موعد طرحها بدقة.

وقال محبي الدين دينو قرنفل مدير الاستثمار للصكوك العالمية والدخل الثابت للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في فرانكلين تيمبلتون "إنهم يخفضون إنتاج النفط، ومن المرجح حدوث ركود في الولايات المتحدة، لذا فإن هذا يشكل مثالا جيدا للإدارة الحكيمة للديون".

وتتداول الصكوك الدولارية للبلاد بمتوسط عائـد 4.6 في المئة، وفقا لمؤشرات بلومبرغ، وكانت آخر مرة باعت فيها السعودية صكوكا دولارية في يناير الماضي، عبر طرح أوراق مالية بقيمة 10 مليارات دولار.

وقال المركز الوطني لإدارة الدين في السعودية، إن الحكومة خفضت خلال العام الماضي احتياجاتها التمويلية لعام 2023، عن طريق الاقتراض المسبق لنحو 48 مليار ريال (12.8 مليار دولار).

وأشار صندوق النقد الدولي مؤخرا إلى أن السعودية التي سجلت عجزا ماليا في ميزانيتها خلال الربع الأول

الكلفة وقلة المحصول تضيقان آفاق تجارة القهوة عالميا

المستهلكون يواجهون محنة تسارع وتيرة زيادة الأسعار



ثروة ثمينة شخما يعكر المزاج

يعاني من التغير المناخي أكثر مما تعاني منه المحاصيل التصديرية الأخرى، مثل الأفوكادو والكاجو. وتفضل نباتات البن المناخ الدافئ الرطب الشائع في المناطق الاستوائية، ولكنها أيضا لها متطلبات عالية للغاية في بيئتها الزراعية. وهي مثل الأعناب تنعكس التغيرات التي تحدث في أحوال التربة ودرجات الحرارة فوراً على مذاقها وجودتها.

أسعار تداول القهوة
● 2430 دولارا سعر طن العقود الآجلة لبن ربوستا
● 3612 دولارا سعر طن العقود الآجلة لبن أرابيكا

وينمو بنّ أرابيكا الذي يمثل نحو 60 في المئة من الإنتاج العالمي على المرتفعات في إثيوبيا وجنوب السودان، ويناسبه متوسط حرارة سنوية يبلغ نحو 19 درجة مئوية. أما بن ربوستا فيتأثر بغيره بالاحترار المناخي، لكنه يستطيع تحمل حرارة تصل إلى 23 درجة.

ولدى حبوب بن أرابيكا بشكل خاص حساسية شديدة تجاه درجات الحرارة المرتفعة، وهذه النوعية من حبوب البن أصليا أثيوبي ثم تمت زراعتها في اليمن. ورغم هذه العقبات كانت الشحنات التي وجدت طريقها إلى التصدير من حبوب ربوستا على مستوى العالم، خلال الأشهر الستة الأولى من الموسم الحالي، أكثر مقارنة بالسنوات الثلاث الماضية، ولكن ليس بالسرعة الكافية لمواكبة الاحتياجات المتزايدة.

وذكرت منظمة القهوة العالمية أن الشحنات بين أكتوبر 2022 ومارس 2023 كانت أعلى بنحو أربعة في المئة من الفترة نفسها من موسم 2021 – 2022.

وتعليقا على ما يحصل قالت جوديث غانز، التي تدير شركة استشارية في نيويورك تركز على سلع مثل القهوة، لوكالة بلومبرغ "لقد حدث تحول كبير في الطلب بعيداً عن القهوة ذات الأسعار الباهظة إلى درجة أن زيادة صادرات ربوستا لم تهدئ الأسواق".

ولوحظ هذا التحول لأول مرة لدى المحاصص التي زادت من كمية ربوستا المستخدمة في الخلطات التجارية لتعويض زيادة تكاليف حبوب أرابيكا وفوائير الطاقة.

وبعد ذلك دفع التضخم المكون من رقمين في أجزاء كثيرة من العالم فوائير البقالة لارتفاع إلى أعلى مستوياتها منذ عقود، ما أجبر بعض المستهلكين على اللجوء إلى البيارات الأرخص.

ونتيجة لذلك تنمو القهوة سريعة التحضير والكتيفة ربوستا بشكل أسرع من قطاعات الصناعة الأخرى، وفقا لأغنيالدو ليميا من رابطة صناعة القهوة البرازيلية الفورية، حيث يعد البلد أكبر منتج للبن القابل للذوبان في العالم.

وأفادت شركات رائدة في أماكن أخرى، مثل نستله وتاتا كوفي الهندية، في أحدث تقاريرها في جامعة زيوريخ للعلوم التطبيقية مؤخرا إلى أن محصول البن الفورية.

أحدثت قلة محصول البن والتكاليف الباهظة ضجة في أوساط تجار القهوة وتخوفاً من تعرض القطاع لمحنة قد تعيق تعافيه مع اضطراب منتجين رئيسيين إلى تقليص الإنتاج، وهو ما يضع الأسواق أمام تحدي مواكبة الطلب المتنامي، في ظل زيادة الأسعار بشكل كبير.

العالم لإيجاد بدائل في مواجهة زيادة تكاليف الأسمدة، إلى درجة أنهم صاروا يفكرون في تدابير يائسة، قد تؤدي في النهاية إلى الحد من الانتعاش العالمي في الإمدادات التي تزداد الحاجة إليها. ويدرس البعض استخدام النفايات العضوية بديلا رخيصا لأسمدة النيتروجين والفوسفور والبوتاس، رغم احتمال خفض تلك الخطوة للمحاصيل بشكل كبير. ويؤكد مزارعون في مناطق إنتاج رئيسية في العالم مثل فيتنام، التي تقدمت على البرازيل خلال الأشهر الأخيرة من حيث الحصاد، وأوغندا أنهم تكبدوا خسائر فاحشة في المحصول خلال الموسم الماضي.

وبغض النظر عن الاتجاهات التضخمية الجاثمة على الأسواق التجارية في كل دول العالم منذ أكثر من سنة، يعجزوا الخبراء إخفاقات إنتاج المحاصيل إلى الظواهر المناخية القاسية، لكونها السبب الأساسي في زيادة أسعار البن. وعلى سبيل المثال فإنه بالنسبة إلى المستهلكين في ألمانيا، أكبر سوق للقهوة في أوروبا، مع عدد سكان يبلغ 84.3 مليون نسمة، كان للنقص الحالي تأثير ملحوظ على أسعار البيع بالتجزئة.

وزادت الأنواع سريعة التحضير بنحو 20 في المئة تقريبا عن العام الماضي، حتى أن فقدان التضخم في أسعار حبوب البن قوته الدافعة. كما تباطأ نمو أسعار القهوة الفورية في الولايات المتحدة بنسبة أقل من المحمص في أبريل الماضي.

وتبدو احتمالات انحسار النقص في حبوب ربوستا عالميا في أي وقت قريب قائمة، حيث من المحتمل أن تكون فيتنام قد جمعت أقل محصول لها منذ أربع سنوات.

ولاحظ خبراء تركيز المزارعين الفيتناميين على إنتاج محاصيل أكثر ربحية، مثل الأفوكادو والدوريان، لمواجهة زيادة تكاليف الأسمدة في أعقاب التأثيرات الكارثية التي خلفتها الحرب الروسية – الأوكرانية.

ولم تكن تلك المشكلة معزولة عن مناطق أخرى، فقد تضرر المحصول في البرازيل، ثاني أكبر منتج لبن ربوستا، من موجة الجفاف. وثمة مخاوف كذلك من أن إنتاج إندونيسيا قد يتراجع في أعقاب هطول أمطار غزيرة.

وعليا لم تعد هذه التطورات ظاهرة جديدة. ويقول مارشيو فيريرا، رئيس رابطة مصدري البن في البرازيل، "بإمكاننا أن نحدد بعض الكوارث المناخية الكبرى، التي شهدناها خلال السنوات الأخيرة". ويوضح أن موجة شديدة من الجفاف في ولاية إسبيريتو سانتو، المنتج الرئيسي لبن ربوستا بالبلاد، تسببت في انخفاض حجم المحصول من 13 مليون كيس إلى 8.3 مليون كيس، وذلك خلال الفترة الممتدة من 2014 إلى 2016.

وهذه الأحداث من وجهة نظر علمية لا تثير الدهشة، فقد أشارت دراسة أجراها باحثون في جامعة زيوريخ للعلوم التطبيقية مؤخرا إلى أن محصول البن

أحدثت قلة محصول البن والتكاليف الباهظة ضجة في أوساط تجار القهوة وتخوفاً من تعرض القطاع لمحنة قد تعيق تعافيه مع اضطراب منتجين رئيسيين إلى تقليص الإنتاج، وهو ما يضع الأسواق أمام تحدي مواكبة الطلب المتنامي، في ظل زيادة الأسعار بشكل كبير.

لندن - تدفع زيادة كلفة المعيشة الكثير من مستهلكي القهوة في العديد من الأسواق العالمية إلى القبول بتناول الأنواع الرخيصة، إلا أن النقص الحالي في حبوب بن ربوستا يزيد من صعوبة العثور على فئجان مناسب للميزانية. وفي حين أن الكثيرين يفضلون حبوب أرابيكا عالية الجودة التي تباع في المقاهي، فإن بن ربوستا عادة ما يكون أقل كلفة لأن شجرته أكثر صلابة وتتطلب عناية أقل، مما يسهل إنتاجه بكميات كبيرة. وغالبا ما يُستخدم بن ربوستا في القهوة سريعة التحضير والإسبريسو والخلطات المطحونة، التي تباع في محلات السوبرماركت، وهو نوع شهد عودة الإقبال عليه مع بحث المستهلكين الذين يعانون من ضائقة مالية عن بدائل.

ويجد المزارعون الرئيسيون صعوبة في مواكبة الزيادة على الطلب نتيجة العوامل المناخية، وعقب أشهر من اضطراب هذه التجارة جراء الحرب في أوكرانيا، الأمر الذي انعكس على أسعار الجملة التي وصلت مؤخرا إلى أعلى مستوى لها منذ نحو 12 عاما.

وزادت أسعار البن من نوع ربوستا بأكثر من 2.6 في المئة منذ بداية العام الجاري في ظل تزايد الطلب على هذا النوع، نتيجة إقبال شركات التخميص والمستهلكين على الأنواع الأرخص سعرا لمواجهة التضخم المرتفع.



جوديث غانز

حتى مع زيادة
صادرات بن ربوستا لم تهدأ الأسواق

وأظهرت منصة أفيستنغ لتتبع البيانات والمؤشرات أن أسعار العقود الآجلة لبن ربوستا في تداولات بورصة لندن للقهوة بلغت الاثنين نحو 2455 دولارا للطن، بينما كان السعر في أواخر أبريل الماضي 2430 دولارا للطن.

وبلغ سعر العقود الآجلة للطن الواحد من بن أرابيكا المتداولة في بورصة نيويورك نحو 3612 دولارا، وهو منخفض قياسا بالأسعار المتداولة مع بداية هذا العام وسط المخاوف السائدة من أن يؤدي تباطؤ الاقتصاد العالمي إلى الإضرار بالطلب على القهوة. وتسهم فيتنام، التي باتت أكبر منتج للقهوة، والبرازيل وكولومبيا وإندونيسيا وإثيوبيا من بين أكثر من سبعين بلدا منتجا رئيسيا، في إنتاج 75 في المئة من إجمالي البن في العالم سنويا، والذي يبلغ نحو عشرة ملايين طن.

وتراجعت صادرات بن ربوستا من فيتنام، أكبر منتج في العالم لهذا النوع، بنحو خمسة في المئة خلال الربع الأول من العام الحالي. كما تزايدت المخاوف من تراجع الإنتاج في إندونيسيا بسبب الأحوال الجوية. ويعاني صغار المزارعين في بعض أغنى مناطق إنتاج البن في

تأجيل حسم الانتخابات يعمق انحدار المؤشرات في تركيا

اليرة والأسهم والسندات الدولارية ومقايضات الائتمان تنهار مع الذهاب إلى جولة إعادة الرئاسة



تمغن في الأرقام واحكم بنفسك!

الذي خرج عن السيطرة، وأكدت المؤسسة تصنيف تركيا عند درجة بي، مما يضعها على قدم المساواة مع مصر وكينيا. وكانت آخر مرة خفضت فيها أس آند بي تصنيفها الائتماني لتركيا في سبتمبر من العام الماضي، مشيرة إلى مخاوف بشأن السياسة النقدية التيسيرية للغاية في البلاد. وتعرض التصنيف الائتماني للبلاد أيضا للتخفيض من جانب الوكالتين الرئيسيتين الأخريين في الأشهر التسعة الماضية.

وخضعت وكالة موديز تصنيف البلاد في أغسطس الماضي إلى بي 3 مشيرة إلى مخاطر ميزان المدفوعات، في حين خفضت خلال الشهر السابق وكالة فيتش ريتينغز تصنيف الديون السيادية لتركيا إلى بي بسبب مخاوف ارتفاع التضخم.

كانديرام، إن النتائج كانت "شبه مؤكدة بالنسبة للأسواق"، لأن فوز أردوغان قد يعني استمرار عدم التوازن الاقتصادي والسياسة النقدية غير التقليدية والجهود المكلفة لدعم اليرة. وأضاف "إذا استمرت تركيا في مواجهة عجز كبير في الحساب الجاري، فبمجرد أن تتوقف هذه التدفقات أو تنعكس، فإن الضغط على العملة والاقتصاد قد يكون قاسيا بدون إطار سياسة موثوق به، وهو أقل احتمالا في ظل الإدارة الحالية".

وفي أواخر مارس الماضي، خفضت أس آند بي للتصنيف الائتماني نظرتها المستقبلية للتصنيف الائتماني السيادي لتركيا إلى سلبية بدلا من مستقرة، مشيرة إلى سلسلة من التحديات، بما في ذلك تكاليف التعافي من الزلازل، والتضخم

التخلف عن السداد في تركيا لمدة خمس سنوات بمقدار 114 نقطة أساس إلى 606 نقطة أساس، وفقا لمؤسسة أس آند بي ماركت أنتيليجنس، وهو الأعلى منذ نوفمبر 2022. وقال إمرى أكاماك، كبير المستشارين في إيست كابيتال، "لقد عدنا الآن إلى المربع الأول"، وأضاف "أعتقد أنه إذا استمر أردوغان، وهي الحالة الأساسية القوية، فسيكون المستثمرون الأجانب على الهامش". وفي الأسبوع الماضي، ارتفعت الأسهم والسندات التركية عندما انسحب مرشح الرئاسة من الحزب الثالث محرم إنجه من السباق، مما عزز التوقعات بفوز قليجدار أوغلو. وقال ريتشارد بريغز، كبير مديري صناديق ديون الأسواق الناشئة في

وبعد استئناف التداول، انخفض مؤشر بي.إي.أس.تي - 100 بنسبة 2.5 في المئة، بينما انخفض مؤشر البنوك الرئيسي في البلاد بنسبة 9.1 في المئة. وقال إليوت هينغوف، رئيس أبحاث السياسات الكلية في شركة ستيت ستريت غلوبال أديفيسورس، "لو كان مرشح المعارضة (قليجدار أوغلو) قد فاز بشكل كامل، لشهدنا ارتفاعا في قيمة اليرة". وأضاف "كان ذلك سيعتمد على اقتراض أن مرشح المعارضة سيعود إلى السياسة التقليدية، ويعيد ثقة المستثمرين ويجذب تدفقات رأس المال من القطاعين العام والخاص". وإلى جانب ذلك، تراجعت السندات السيادية المقومة بالدولار، والتي أصدرتها تركيا بشكل حاد بأكثر من 7 سنتات. وبالنزاع مع ذلك، قفز انتشار مقايضة

ثلقت الأسواق تأجيل حسم الانتخابات الرئاسية في تركيا بالكثير من التشاؤم الممزوج بالإحباط، حيث طبعت تقييماتها السلبية على المؤشرات، التي لا تزال ضمن الخطوط الحمراء، وسط حالة من الضبابية تسود آفاق الاقتصاد خلال هذه المرحلة الحساسة.

أنقرة - عمقت نتائج التصويت في الانتخابات التركية التي لم تُفرز لأول مرة في تاريخ البلاد عن فائز بالرئاسة من الجولة الأولى، من انحدار المؤشرات الكئيبة أصلا، حيث يجمع المحللون على أن الضبابية ستظل تضرب الأسواق حتى نهاية هذا الشهر. وينتج الرئيس المنتهية ولايته رجب طيب أردوغان ومناقسه المعارض كمال قليجدار أوغلو لإجراء جولة إعادة في الثامن والعشرين من مايو الجاري. وبعدما كان أداء أردوغان أفضل مما كان متوقعا، لكنه لم يحقق الأغلبية المطلقة في انتخابات الأحد الماضي، وهو حدث يُنظر إليه على أنه أكبر تحد سياسي لحكمه الذي دام لعقدين من الزمن.

وسجلت اليرة 19.65 مقابل الدولار، بعد أن وصلت إلى 19.7 في التعاملات السابقة، وهو أضعف مستوياتها منذ أدنى مستوى قياسي بلغ 19.8 في مارس الماضي من هذا العام بعد كارثة الزلازل. وكانت العملة في طريقها لتسجيل أسوأ جلسة تداول منذ أوائل نوفمبر الماضي، حيث كانت تتداول على انخفاض بأكثر من اثنين في المئة، بعد أن أدى انخفاض سابق بنسبة 6.38 في المئة إلى حدوث "قاطع دائرة" على مستوى السوق.

وقبل فترة توقع بنك جي.بي.مورغان أن تصل العملة التركية إلى ما بين 24 و25 ليرة مقابل الدولار، وأظهرت حسابات بنك غولدمان ساكس أن السوق كان يسعر اليرة لانخفاض بنسبة 50 في المئة خلال الاثني عشر شهرا القادمة. وتراجعت اليرة بنسبة 5 في المئة منذ بداية العام الحالي، وخسرت ما يقرب من 95 في المئة من قيمتها على مدار العقد ونصف العقد الماضيين، حيث أدت السياسات الاقتصادية المتعنتة إلى الإزدهار لدورة كساد مقلقة مع تقشي التضخم واضطراب سوق العملات. وتأثرت الأسهم التركية أيضا، حيث أصدرت بورصة إسطنبول قاطع دائرة على مستوى السوق، بعد أن انخفض المؤشر القياسي بأكثر من 6 في المئة في تداول ما قبل السوق.



وجاءت النتائج بمثابة خيبة أمل للمستثمرين الذين ياملون في التحول إلى سياسة نقدية أكثر تقليدية وسط التحديات الأخيرة التي يعاني منها الاقتصاد التركي، بما في ذلك التضخم الجامح والانخفاض الحاد في اليرة والزلازل المدمرة في وقت سابق من هذا العام.

وقال حسين مالك، رئيس أبحاث الأسهم في تيليسر، لوكالة رويترز إن "هذه خيبة أمل كبيرة للمستثمرين الذين ياملون في فوز مرشح المعارضة قليجدار أوغلو والعودة إلى السياسة الاقتصادية التقليدية التي وعد بها". وستحدث الانتخابات الرئاسية ليس فقط من يقود تركيا وتشكل السياسة الخارجية للدولة، التي يبلغ عدد سكانها

أنظار الإمارات تتحول إلى توطين الوظائف

في القطاع المالي

ويأتي المعرض تنفيذًا لخطة معهد الإمارات المالي الاستراتيجية بدعم أجندة التوطين في القطاع المالي والمصرفي، ويندرج ضمن خطة برنامج "إنشاء" الذي أطلقه الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة.



نورة البلوشي
الاستثمار في دعم
الكوادر أساس نجاح
إستراتيجية الدولة

وتهدف الخطة إلى توطين وتدريب خمسة آلاف إماراتي وإماراتية لشغل أدوار حيوية وقيادية في القطاعات المالية بحلول 2026.

وأشارت البلوشي إلى أنه تم حتى الآن توظيف 1200 في القطاع المصرفي، ويتم حاليا إعداد 850 إماراتيا عبر وظائفهم التخصصية لمواكبة متطلبات سوق العمل في القطاع المالي من خلال برنامج "إثراء".

وينقسم برنامج إثراء إلى ثلاثة مراحل تاهيلية يتم فيها إدراج المتقدمين في مسارات تدريبية مختلفة في مجالات تخصصية بالتعاون مع معهد هونغ كونغ المصرفي ومعهد تشارتد بانكر البريطاني ومجموعة من أكبر الجامعات ومراكز التدريب العالمية.

وتعمل الحكومة على تعزيز موقع الكوادر أساسا للقطاع المصرفي، وتقوم على سياسات منفتحة واقتصاد من يقدم تسهيلات وقانونية وتمكينية ولوجيستية غير مسبقة في الشرق الأوسط.

ويسعى المسؤولون من خلال تنظيم أول معرض للتوظيف في القطاع المالي بالتعاون مع مجلس تنافسية الكوادر الإماراتية (نافس) لوضع لبنة في طريق طويل لتعزيز سوق العمل المحلي عبر إشراك المواطنين في كل المجالات. وأكدت نورة البلوشي مديرة معهد الإمارات المالي بالوكالة أن "معرض إثراء الأول للتوظيف" يوفر منصة مالية للجهات الخاصة المشاركة للالتقاء بالكفاءات المحلية المتخصصة في المجالات ذات الصلة وتعريفهم بالفرص الوظيفية المتاحة.

وأوضحت في مقابلة مع وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية الإثنين أن هذا المعرض يتوافق مع مهمة المعهد لتعزيز التعليم والتدريب المصرفي والمالي في الدولة.

وقالت "من خلال هذا المعرض ونركز المعرض، الذي يضم أكثر من 50 جهة من أبرز البنوك وشركات التأمين والصرافة والتمويل بالمنطقة، على قطاعات مختلفة ذات الصلة بالبنوك والتأمين وشركات الصرافة والتمويل والخدمات الاستشارية والإرشادية.

ويستهدف القائمون عليه توفير نحو 1500 وظيفة، منها 700 منها في القطاع المصرفي و300 في قطاع التأمين و500 في قطاع الصرافة و50 فرصة في شركات التمويل.

وقالت البلوشي إن المعرض الذي انطلق مطلع مايو ويستمر حتى الخميس المقبل بمقر المعهد في دبي "شهد إقبالا لافتا حيث وصلت الأعداد إلى أكثر من 1010 متقدمين".

وأضافت "يمثل الاستثمار في دعم الكوادر المواطنة أساس نجاح الخطط الإستراتيجية للدولة".

دبي - كرست الإمارات دعمها لبرامج توطين الوظائف بكافة المجالات ضمن إستراتيجية متكاملة لإدخال تعديلات عميقة على سوق العمل لملاءمته مع مسار الإصلاح الاقتصادي المستمر في واحدة من أغنى دول الشرق الأوسط. وحولت الحكومة أنظارها هذه المرة إلى القطاع المالي والمصرفي الذي تراه من عليه كثيرا في جعل البلد قلة إقليمية وعالمية للأعمال والاستثمار في ظل المنافسة مع جيرانها في منطقة الخليج العربي.

وكان مجلس الوزراء قد أصدر قرارا يقضي بزيادة نسب التوطين بمعدل اثنين في المئة سنويا من الوظائف في الشركات التي لديها 50 موظفا فأكثر، اعتباراً من العام الماضي، وتحقيق معدل نمو في نسب التوطين يصل إلى 10 في المئة مع نهاية العام 2026.



أفضل منصة لاقتصاد الفرص

الكويت تستأنف

ضخ إمدادات الوقود

من مصفاة الزور

زيت الوقود منخفض الكبريت للتحميل بين يومي 27 و28 مايو الجاري في عطاء يغلق الإثنين.

وإغلقت المصفاة آخر عطاء لزيت الوقود منخفض الكبريت في أواخر مارس الماضي، عندما عرضت نحو 120 ألف طن للتحميل بين السابع والثامن من أبريل.

وقالت الشركة الكويتية للصناعات البترولية المتكاملة (كبيك) المالكة للمصفاة في أواخر الشهر الماضي إنها "استأنفت عمليات المصفاة بالكامل بعد توقف جزئي بسبب مشكلات فنية".

150

ألف طن من زيت الوقود كمية العطاء الذي طرحته شركة كبيك لتحميل أواخر مايو

وقبل التوقف الجزئي كانت الزور تطرح عادة عطاءات لزيت الوقود منخفض الكبريت كل أسبوع أو أسبوعين منذ أن عززت صادراتها هذا العام.

وأظهرت بيانات تتبّع السفن أن معظم شحنات زيت الوقود منخفض الكبريت من المصفاة في العطاءات السابقة توجهت إلى آسيا أو مناطق في الشرق الأوسط، بما في ذلك المحاور التجارية والمستودعات الرئيسية في سنغافورة والفجيرة.

الكويت - أكدت مصادر تجارية الاثنين أن مصفاة الزور الكويتية أصدرت أول عطاء لزيت الوقود بعد توقف لنحو ثمانية أسابيع، وذلك بعد أن أوقفت المصفاة عطاءاتها بسبب إغلاق جزئي في مجمعها. وزيت الوقود هو أحد الأجزاء الناتجة عن عملية التقطير الجزئي للنظف الخام، وبصفة عامة، هو أي منتج نفطي سائل ثقيل يحرق لتوليد الطاقة الكهربائية.

ويراقب المتعاملون في السوق عطاءات مصفاة الزور لزيت الوقود منخفض الكبريت عن كثب، إذ تستعد المصفاة لأن تصبح من كبار مصدري زيت الوقود منخفض الكبريت عند تشغيلها بشكل كامل لتنافس شركات تكرير أخرى في آسيا والشرق الأوسط. وأظهرت بيانات رفينيتيف أن توقعات استئناف صادرات مصفاة الزور من زيت الوقود منخفض الكبريت أدت إلى تراجع هامش أرباح التكرير في آسيا للوقود البحري ووقود توليد الطاقة بأكثر من 3 في المئة منذ مطلع مايو.

وبلغ هامش أرباح تكرير زيت الوقود منخفض الكبريت بنسبة كبريت 0.5 في المئة لعقد أقرب استحقاق مقابل خام دبي في آسيا 8.45 دولار للبرميل الاثنين. وكان الهامش ارتفع بنحو 20 في المئة حتى نهاية أبريل الماضي عندما أوقفت مصفاة الزور المبيعات الفورية. وقالت المصادر لرويترز إن "المصفاة تطرح كمية بين 120 و150 ألف طن من

«ظل يسقط على الجدار».. تأملات بأعين الطفولة والفلسفة

العمانية منى حبراس تطرح قضايا ثقافية واجتماعية وسياسية وتضيء تجارب محلية وعالمية



النظر من زاوية الطفولة (لوحة للفنانة سارة شمة)

سوى عين خبير مدربة على التقاط إشارات الحياة. ويضم الكتاب أربعة أقسام أساسية هي "الطفولة ويعدا كل شيء"، و"أرواح صنعت ذاكرتي"، و"الأشياء في بحثها عن المعنى"، و"الكتابة فنا للعيش"، وفي كل منها مجموعة من النصوص التي تتسم بالإيجاز والتحليل، حيث تعرض الكاتبة أفكارها حول الموضوع الذي تتناوله بدقة وإيجاز، مع الاعتماد على التحليل العميق لأبعاد هذا الموضوع واستخراج النتائج والتصورات. يذكر أن الدكتورة منى بنت حبراس السليمية حصلت على جائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب عن فرع الآداب في مجال المقالة لعام 2022.

لروايات جورج أورويل، مؤلفة نصوصها بقراءتها الخاصة لهذه الثقافة، ومركزة الضوء على الفكرة الرئيسية التي يدور حولها النص. وربما يشير الإهداء إلى أهمية القراءة والفضول المعرفي في تشكيل نواتنا ووعينا "إلى شغف القراءة عامة، وتضيء تجارب محلية وعالمية، وكتابتها وصديقا". من هنا، تتميز نصوص الكاتبة منى بنت حبراس السليمية بأنها تطرح قضايا ثقافية واجتماعية وسياسية عامة، وتضيء تجارب محلية وعالمية، وتدمج كل ذلك في بوتقة رؤيتها الذاتية لتلك القضايا، وتبدأ في التحليل والتخيل لتكشف عن جوانب لا تلحظها

اشتباكها مع هذه البيئة، الاقتراب من ذاتها وفهمها، والاقتراب من الآخر وتحليل علاقتها معه، فنترفع على لباس "الليسو" الشعبي العماني، ونجوب مدنا من مثل "روي" و"الخوض" و"بوشر" و"سمائل". إلى جانب ذلك تقدم النصوص نماذج من الثقافة العربية والعالمية، ففيها قد تذكر الكاتبة اسم كتاب أو رواية قرأتها، أو مقطوعة موسيقية سمعتها، أو فيلما شاهدته أو مسلسلا تلفزيونيا. ويتم توظيف ذلك في النص بطريقة سلسة لا إقصام فيها أو استعراض، كما يتم توظيفها لبعض شخصيات المسلسلات في حديثها، أو تقاطعها مع كتابات إمبرتو إيكو، واستحضارها

تجمع الإنسان بامه، وتؤكد في قراءة فلسفية متأنية لتلك العلاقة: "نحن محكومون بالمستحيل عندما يتعلق الأمر بأمهاتنا"، و"الأمهات لا يربينا وهن على قيد الحياة، إنهن يبدأن في تربيتنا بعد رحيلهن". هاتان العبارتان وسواهما بمثابة حكم مستخلصة من تجارب بقدر ما هي خاصة وذاتية وفردية، هي أيضا عامة وتنطبق على غالبية البشر وتلامس العمق منهن. ويحضر الموت في نصوص المؤلفة كمكون لصيق بالحياة، وهي تصفهما "الحياة والموت"، كما لو أنهما يمارسان مع الإنسان لعبة الغبيضة وبيحثان عن سيمت الإسماعك به في اللحظة الحاسمة، فتقول الكاتبة "كلاهما منزوع الأهلية والإدراك، نعرف أنهما يعبثان بنا، ورغم ذلك نجدنا مرغمين على الاختباء والهرب، ليس بداعي مشاركتهما للعب، ولكن لأن المخرج منهما مفقود، ولا خيار ثالثا يمكن أن ينهي لعبتهما العنيفة بخسارتها معا". وفي النصوص التي تناولت الموت ثمة ما يعزز الفكرة التي تنبأها الكاتبة، فمثلا حين قامت الطفلة بطلاء أظافر جدتها بـ"المانيكير" احتج أفراد العائلة على ذلك، لكنها بعد رحيل الجدة لم تكن تتذكرها إلا وهي تضع الطلاء الأحمر.

وفي رحيل أختها "عليا" التي لم يتجاوز عمرها السنوات السبع لم تظن الكاتبة لما يعنيه الفقد إلا حينما عادت إلى المدرسة من دون أن ترافقها "عليا".

قضايا ثقافية

تفرد الكاتبة نصا طويلا عن رحيل السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور، تستثير فيه ذكرياتها حين راته - وهي طفلة - في الموكب وتسمرت عيناها في تتبعه، ثم تستحضر مشهدا آخر في عبد الأضنى بعيد حصوله على جائزة السلام الدولية، وحضوره مهرجانا يحمل اسمها، وتستمر في تذكر مواقف عديدة به. تدعم الكاتبة نصها باستحضار مكونات البيئة العمانية، محاولة عبر

تدعم تجربة الكتابة المفتوحة خارج التجنيس الأدبي حرية الكاتب للخوض في مواضيع متشابكة والتوسع فيها والربط فيما بينها بأساليب متعددة، دون احتشاس من حدود الجنس الأدبي خوفا من الخروج عنه. وفي هذا التمشي كتبت العمانية منى بنت حبراس السليمية نصوص كتابها الجديد "ظل يسقط على الجدار".

عمر الخروصي

مسقط - تنهض نصوص "ظل يسقط على الجدار" للكاتبة العمانية منى بنت حبراس السليمية على استثمار مرحلة الطفولة بتفاصيلها، واستعادة الزمن الخاص بها، وتشكيل عالم سردي ثري منها، طارحة قضايا وجودية عميقة تتعلق بالبحث عن الذات وكيونتها، وبالحب والزمن والذاكرة.

ولا شك في أن إسناد البطولة لتلك الطفلة التي كانتها المؤلفة يوما مكنها من التركيز على البؤرة المركزية التي تبنى حولها دوائر الحياة، وتتسع وحكمه الذاتي عليها.

وعلى هذه الشاكلة، جاءت نصوص الكتاب، الصادر عن الجمعية العمانية للكتاب والأدباء بالتعاون مع دار الرافدين (2023)، محملة بأبعاد فلسفية تتوارى خلف الكلام، وكأنها الضلال التي تداعب فكر القارئ مستثيرة وجدانه وعقله؛ لتحته على إسقاط تجربته الذاتية التي تتقاطع في أجزاء منها مع تلك الأحداث التي ترونها الكاتبة، وهو ما يؤكد أن منى حبراس تكتب بعيد إنساني شامل، كما في نصها "لهات" الذي يتأمل حياة الركن المستمر التي يعيشها الإنسان في مراحل حياته الأولى، محاولا القبض بقوة على كل فرصة له سواء أكانت مؤقتة أو دائمة، ثم كيف تتحول تلك الحالة فيما بعد من الهات إلى حالة من الكسل وعدم الرغبة في فعل شيء غير الجلوس بصمت. وتتناول الكاتبة في نصها "امي وشريط الندم" خصوصية العلاقة التي



نصوص الكتاب تستلهم من مرحلة الطفولة، وهي بداية تشكل وعي الإنسان تجاه ذاته ومحيطه ومن الواقع المحلي والكوني

الناقذة نادية هناوي تُسقط ظاهرة التجبيل في الشعر العراقي

«الحلم الأخير».. رواية عن واقع إنسان العصر الطامح إلى التغيير



الكاتب يحرص على تنويع تقنيات السرد خلال مسار الرواية الأمر الذي يشد القارئ إلى الأحداث المتلاحقة

فرعية أعطت لمشاهد الرواية طابعا سينمائيا. ومن الأساليب التي حفلت بها أجواء الرواية ما يصف به البطل إحدى الحالات التي مر بها "كل شيء جميل ويدعو للخوف والقلق ينساب في رأسه.. وداعة طائر وردي نادر جمل ورد الحنون الأحمر، مواء القطة خوفا على أولادها، التبع الذي يقاسيه وعمل جبلي من مناطحة صخرة صماء، الألم الذي تلاقيه الحجرة الصغيرة المفتحة من جراء النطع".

عمان - يرصد الكاتب محمد زعائرة في روايته "الحلم الأخير" مجموعة من القضايا اليومية التي يعيشها الإنسان في واقعه المعاصر، والتي تتصل بعلاقته مع محيطه، والشروع الاجتماعية التي تحول بينه وبين تحقيق أحلامه. ومهد المؤلف للتشابكات التي تنطوي عليها الرواية، الصادرة عن "الآن ناشرون وموزعون"، بنص يخاطب العقل الباطن ويمكن للقارئ تفسيره استنادا إلى خبرته ورؤيته الشخصية للأحداث "أطل من نافذة سماء مكسورة، محاولا نثر ضوئه على مفازة جرداء لا أصل لها ولا قعر تعرف له نهاية بين أخايد تلك اللبمية، كراع حبس أغنامه عن الماء وجلس منتظرا ليسمع صوت سقوط حجر القي في بئر قبل أن يصل إليه فمات، حركة ما أخذت مكانها في ساعته الزمنية، ولكنه عجز عن تعريف ماهيتها؛ أكانت شرورا في نوم أم رغبة في صحو لم يحدث مذ كان في هذه الدنيا وحيدا؟".

يبين زعائرة في هذا النص ملامح الشخصية الرئيسية في الرواية، وهو يعزوها إلى صميم الواقع الذي تعالجه؛ فالبطل "هو الشاب العربي الطامح إلى التغيير، غير راض عن واقعه وواقع أمته، إن تنحرف بوصلته عن العمل والبناء عندما يصطدم بأمراض المجتمع من كبر وحسد وغيره ضارة".

ويحرص الكاتب على تنويع تقنيات السرد خلال مسار الرواية؛ الأمر الذي يشد القارئ إلى الأحداث، ويربط المتون بالهوامش جاعلا من الكل وحدة فنية واحدة، إذ ينتقل من الصورات المكثفة والمونولوجات الداخلية، إلى الوصف والغوص في أعماق الشخصيات، إلى الشعر، إلى الرسومات التي أنجزها المؤلف نفسه، إلى استخدام عنوانات

في القصيدة خلال العقود اللاحقة لكنه ظل إما منتسبا بفريقة تميزه الإبداعي إلى سياقات التجبيل أو كان خارج تلك السياقات أصلا.

وتشير إلى أن الاحتمال الأخير ينطبق على تجربة حسب الشيخ جعفر الشعرية، نظرا لقوة موهبته في التجريب بكتابة "السونية" والمسرحية والسيناريو والسيرة الذاتية والرواية. وبسبب هذا التميز وتلك الفردة اختلف في تصنيفه جيليا لاسيما بعد رحيله، وهو ما حرك مياها راكدة حول إشكالية التجبيل كما أعاد مقولة الجيل الستيني إلى الكهولة، فالكثير من المهتمين عدوا هذا الشاعر من هذا الجيل، والقيليون راوا الأمر ليس كذلك وأنه "يمثل مدرسة شعرية ذات فردة وخصوصية بما اصطلحه واشتغل عليه وتمرس فيه حتى انتسبت القصيدة إليه وعرفت به".

ونقرأ على الغلاف الأخير للكتاب "لم يستطع بعض الشعراء - الذين آثارهم هذا التحول من جاييل رواد هذه الحركة أو من جاء بعدهم - تقبل الأمر أو استيعابه، فتفاوتت ردود أفعالهم وأسقط في أيدي بعضهم، فراح يبحث عن طريقة ما، بها يغالب هذا التحول ويصاديه، فوجد في التجبيل العقيدي خير طريقة بها يؤكد حضوره في خضم هذا الزلزال الشعري الكبير، متكررا لقوانين الجيل الطبقية، ومتخذًا من اسم العشر سنوات معيارا. وسرعان ما وجدت نغمة (العقدية) هوى في نفوس شعراء آخرين، وهكذا ترسخ التجبيل العقيدي وهو اليوم مقولة معتادة في نقد الشعر العراقي وظاهرة ابتدأت مفتعلة بسيطة وانتهت مقعدة ومعقدة".



صار معها الحلم حقيقة والوهم يقينا، وعُدت التسمية كانها اصطلاح لا غبار عليه، طغى وتعلّق حتى صار حجمه كظاهرة أكبر من حجم الشعر كإبداع، بحسب تعبير هناوي التي ترى أن أرضية هذا التجبيل غدت "مفرقة لعقديات تحت مسمى مغلوط هو (جيل الألفية الثالثة) وربما من بعده لجيل الألفية الثالثة (جيل عشريني وثلاثيني.. إلخ)". وتؤكد أن الشعر هو المتضرر من عملية التفريق هذه، إذ "سيفقد أهميته بالتركيز على أسماء الشعراء مع أنه لا يعرف عمرا زمنيًا، كما أنه لا علاقة لتمييز الشاعر بصبا وسواد شعره أو بكهولته وبياض شببته".

وتتناول هناوي في التمهيد النظري مفهومي الجيل والتحول. ويستكمل الفصل الأول التنظير لظاهرة "التجبيل العقيدي" محددا ملايساتها من ثلاث نواح: التفريق بين العمر الزمني والعمر الإبداعي، وفئوية الشاعر المنظر وتجبيله شعره بكتابة بيان أو شهادة، وغموض مقولات الحداثة.

ويناقش الفصل الثاني نقائص التجبيل العقيدي، بينما يتتبع الفصل الثالث أوهام التجبيل العقيدي ومسالكه، ويستعرض الفصل الرابع دواخض المجالية العقدية من خلال تجربتي الشاعرين محمد مهدي الجواهري وحسب الشيخ جعفر.

ولا تنكر المؤلفة أهمية "التارخة الأدبية للأجيال"، بل تؤكد أن ستيينات القرن الماضي شهدت تجارب شعرية فردية مهمة، لكنها كانت امتدادا للمرحلة التي سبقتها، ومنها تجارب الشعراء الرواد وتجارب من جاء بعدهم. وتضيف أن بعض شعراء هذا الجيل استمر يجرب

وتوضح أن ظاهرة التجبيل بدأت بسيطة في الستينات، ثم أخذت تغزو المشهد الأدبي العراقي حتى بان أثرها في ثمانينات القرن العشرين والعقدين الماضيين من القرن الحادي والعشرين، مشيرة إلى أن هذا الأمر يحتاج إلى إعادة مراجعة؛ نظرا إلى خطورة هذه الظاهرة في فهم التجارب الأدبية وتقييمها؛ فبسببها صارت المقاييس العقدية طبيعية ومعتمدة في تجبيل القصاصيين والروائيين والشعراء.

ويتألف الكتاب من أربعة فصول مع مقدمة وتمهيد نظري وخاتمة، تتوزع على 402 صفحة، وتتصدى فصوله لظاهرة التجبيل العقيدي التي استنترت "حتى

بغداد - تناقش الناقذة العراقية الدكتورة نادية هناوي في كتابها "الوهم والحقيقة في تجبيل الشعر العراقي"، مقولة "التجبيل العقيدي" التي شاعت في النقد العراقي منذ ستينات القرن العشرين، فكتشفت ملايساتها ومدى صحة أن الأجيال الشعرية تتوالد كل عشر سنوات.

وترى هناوي في الكتاب، الصادر حديثا عن مؤسسة أبجد للترجمة والنشر والتوزيع، أن "التجبيل العقيدي" ظاهرة حصلت كردة فعل على الهزة الكبيرة التي أحدثها رواد حركة الشعر الحر، ومن دلائل قوة هذه الحركة استثمار بعض الشعراء في القول بالتجبيل العقيدي.



ظاهرة الأجيال تضر بالشعر (لوحة للفنان غسان عويس)

مهرجان المسرح الحر الدولي يعقد دورته الجديدة في عمان



المهرجان يعقد دورته
الـ 18 تحت شعار «المجاز
الذي علم الكلمات»
مستضيفاً ستة عروض
مسرحية عربية وأجنبية

الصفيدي والدكتورة رولا جرادات والفنان علي عليان والفنان محمد المراهدة والفنان إيهاد شطناوي والفنانة مرام أبو الهيجاء والفنان منتصم قحماوي. ويذكر أن المهرجان تنظمه جمعية فرقة المسرح الحر والتي تأسست قبل اثنين وعشرين عاماً والتي تمارس عملها بشكل احترافي وتقدم إنتاجات مسرحية سنوية إلى جانب مشروع المهرجان، وتسعى إلى التنمية المستدامة ومد شرايعها إلى الأطراف وتقديم إنتاجاتها المسرحية في مختلف مناطق الأردن، وخصوصاً المناطق النائية خارج المدن الرئيسية.

«شعلة» مسرحية تونسية ضد ظاهرة التحرش

ضد ه شكوى بالتحرش الجنسي مما يفقده منصبه ويؤدي به إلى الانهيار، وفق ما جاء في ورقة تقديمية للعمل. وقالت مخرجة المسرحية أمينة الدشراوي، في تصريح سابق لها إن العمل هو اقتباس حر عن عدة نصوص مسرحية وبالإسناد «الدرس» ليوجين يونيسكو، مضيفة أن العمل تمت تويسته بالنظر إلى انتشار ظاهرة التحرش الجنسي في الجامعة التونسية والتي هي ظاهرة كونية ومنشرة في الجامعات في العالم. ويعتبر العمل من جنس مسرح الديوراما الذي يقوم على الثنائيات ويقدمه ممثلان، ويقوم هذا النمط المسرحي على أداء الممثل بشكل أساسي، إن يفتح أمامه مساحة أوسع للعب.

وقد انتشرت مؤخراً في تونس العروض الثنائية «الديوراما» بعد الحاجة إلى إبراز جهود التمثيل الفردية وتميزها عن الأداء الجماعي. كما أن العروض من السهل تنفيذها، نظراً إلى وجود شخصين على خشبة وأيضاً لسهولة تحرك الطاقم التمثيلي وتنقل العرض.

ولعل الدشراوي اختارت هكذا نمطاً لقدرته على كشف التفاصيل النفسية المعقدة ومحاولة إبراز الصراع وتبسيط الضوء عليه بشكل أدق وأكثر تكتيفاً. وتبدو الظاهرة التي تحاول المسرحية كشفها ظاهرة معقدة يتداخل فيها النفسي والاجتماعي بالسلطوي والتاريخ حتى، في منظومة ذكرورية متسلطة تواجهها حركات نسوية تحررية لا تتوقف عن إثارة الجدل.



نقد لظاهرة مستفحلة

عمان - أعلنت اللجنة العليا لمهرجان المسرح الحر الدولي عن عقد دورة المهرجان الـ 18 تحت شعار «المجاز الذي علم الكلمات»، اعتباراً من العشرين من يونيو المقبل، على مسارح المركز الثقافي الملكي بعمان، وتحت رعاية وزارة الثقافة.

ووفق بيان صحفي، تلقت إدارة المهرجان 69 عرضاً مسرحياً من دول عربية وغربية مختلفة، اختارت منها لجنة المشاهدة المكونة من المخرجين: فراس زقطان، فراس المصري وإياد شطناوي، 12 عرضاً مسرحياً، بعد أن قامت بتصفيتها وفقاً لمعايير الجودة الفنية.

ورفعت اللجنة تقريرها بالمسرحيات المختارة إلى اللجنة العليا للمهرجان، التي اختارت ستة منها للمشاركة، من دول فلسطين، السعودية، مصر، تونس، بلغاريا وإيطاليا، ستضاف إلى عدد من المسرحيات الأردنية، التي تم اختيارها للمشاركة.

وأشارت إدارة المهرجان إلى أنه سيتم اختيار لجنة تحكيم من الأسماء الفنية المسرحية العربية البارزة، من خارج الدول المشاركة، لتحقيقاً للشفافية، على أن تحمل أسماء العروض المشاركة ولجان التحكيم خلال فترة وجيزة.

وتنوي إدارة المهرجان تقنين حضور عدد ضيوف المهرجان، بسبب قلة الإمكانيات المادية المتاحة، وتوجيهها باتجاه استضافة العروض بدلاً من الأفراد.

وتتكون اللجنة العليا لمهرجان المسرح الحر الدولي، من الفنانة أمل الدباس رئيساً، وعضوية الفنانة قمر

تونس - تشهد قاعة الفن الرابع بتونس العاصمة مساء السبت العشرين من مايو الجاري تقديم العرض الأول من مسرحية «شعلة» دراماتورجا وإخراج أمينة الدشراوي وإنتاج مركز الفنون الدرامية والركحية بتطاوين.

ويطرح هذا المشروع مسالة العلاقة التقليدية بين الرجل والمرأة وسبر أغوارها وما يشوبها من التباسات أخلاقية وجنسانية وأيضاً وجودية في شكل صراع درامي فني، طرافه أستاذ جامعي وطالبة في الصف الثاني، مداره السلطة والهيمنة داخل الحرم الجامعي، وموضوعه إشكالية التعليم والتعلم وما ينتج عن هذه العملية من إخلالات بيداغوجية ونفسية وتسلطية.

تدور أحداث مسرحية «شعلة» (يفتح الشين)، في إحدى المؤسسات الجامعية التونسية، حيث تواجه الطالبة شروق إشكال إخفاقها في مادة علم الاجتماع مما يؤثر على نتائجها ويؤدي إلى رسوبها، ومن هناك تتشابك الأحداث لتصل بنا إلى جوهر القضية التي يناقشها العمل والتي تواجهها على أرض الواقع الكثير من الطالبات والنساء عموماً، ألا وهي ظاهرة التحرش.

تتجه الطالبة شروق إلى مكتب الأستاذ في محاولة منها لفهم أسباب هذا الإخفاق فيقترح عليها أن يسند لها الدرجة الأعلى في حالة موافقتها على العودة للقائه بصفة سرية.

تثور الفتاة كردة فعل على هذا الاقتراح الذي يترجم غموض نوايا الأستاذ وخرقه لنظام المؤسسة، وترفع

العمل الفني بناء طبقي محكم يتكون من خمس طبقات

الناقدة المسرحية المغربية نوال بنبراهيم: طبقات العمل الفني غير متجانسة



الفن يقوم على عناصر مغيبة

يفترض المتلقي احتمالات أخرى تبقى ممكنة أو غير ممكنة.

وتتبع بنبراهيم أن عويلم المغيب طبقة رابعة في العمل الفني تشمل المغيبيين المكنون والمصون. أما الأول، فيضم أربعة عناصر: البؤرة التي تنتج مجموع العمل الفني وتوظف افتراضات المؤلف، فيبتكر حياة جديدة برؤاها وأشكالها ومفاهيمها. وتنقسم إلى نوعين: بؤرة جديدة تأتي بفكرة جديدة يجدها المتلقي، وتخضع لشروط محددة وروابط موقعية وافترضية، وبؤرة القابلة التي تحمل فكرة يعلمها المتلقي اكتسبها من قراءاته أو حياته اليومية، وتخضع لقيود تضبط إنسانها، وقيود تضبط موقعها.



نوال بنبراهيم
الفن يتشكل من الكائن
والباطن والاحتمال
والمغيب والافتراض

العنصر الثاني العقلنة: وهي نظام معماري ينظم العمل الفني في إطار تطبيقي وإجرائي.

وتنقسم إلى عقلنة بالقياس، وعقلنة بالتمثيل، وعقلنة بالاستقراء، وعقلنة بالتماسك، وعقلنة بالقوة، وعقلنة بالمائلة، وعقلنة بالتعدد، وعقلنة بالتدرج، ثم عقلنة بالتحول. أما العنصر الثالث وهو البرنامج النصي، فتعمل العقلنة على تنظيمه داخل العمل الفني، وينجز من قبل نوات توصل أو نوات تمثيل أو بنية فاعلة، ويحكمه عقد ومسار حكائي وبنية سجالية. ومما هو جدير بالذكر هو وجود عدة برامج داخل العمل الفني: الظاهر والضمني، والبسيط والمركب، والتدولي والخطابي تعكف على استكشاف الحكاية.

وأما العنصر الرابع، فهو الحجاج الذي يوجد في العمل الفني على المستويين اللغوي والمنطقي، ويتفرع إلى عدة أنواع تسعى إلى إقناع المتلقي ببناء المؤلف الحجاجي وخطابه، ويستند اشتغاله على تراكيب الحجة والنتيجة: هي المغلل والمغلل والمقبل والمنفذ، وعلى أساليب حجاجية كالعرض والبرهنة والقول والإتيات والنفي والبحث والاستدلال والإقناع والسؤال والجواب والتأكيد والعرض والمعارضة والرد والنقض والصراع والمساجلة والنقاش والحوار والمجادلة والتساول.

وتخلص بنبراهيم إلى أن ريبتروار العمل الفني الذي ينهل من نظم العصر يشمل الدلالية والتقاليد والمعايير الجغرافية والتاريخية وقراءات الإنسان السابقة، وهو سياق افتراضي يوجهنا إليه نظام العقلنة عن طريق تلميحات المقصودة، ثم يشمل خطاب في الأصناف التي يأخذ بعين الاعتبار ظروف إنتاج العناصر السانانية: المتحدثين والزمان والمكان وعلاقتهم بالعناصر خارج السانانية. وببناء على ذلك يختار المؤلف خطاباً أو خطابات ينثرها داخل عمله تحفظ قيمة المعنى وحمولته الزائدة بكل درجاتها، وتمكن المتلقي من معالجتها بطريقة نظامية انطلاقاً من بنية النص التركيبية والدلالية والتداولية والافتراضية.

الافتراض ملكة باطنية تلازم اللسان والكلام، لأنه فعل جماعي وفردى يتعلق بالقدرة والإنجاز معاً، بل إنه الآلية التي تربط القدرة بالإنجاز. وتقول «هناك صلة وثيقة بين مفهوم الباطن وافتراض الباطن لأن ما يقع ظهوره سلباً هو من تقاسيم المفهوم، ولأن الافتراض يخص المفهوم بافتراض عناصر: البؤرة التي تنتج مجموع العمل الفني وتوظف افتراضات المؤلف، فيبتكر حياة جديدة برؤاها وأشكالها ومفاهيمها. وتنقسم إلى نوعين: بؤرة جديدة تأتي بفكرة جديدة يجدها المتلقي، وتخضع لشروط محددة وروابط موقعية وافترضية، وبؤرة القابلة التي تحمل فكرة يعلمها المتلقي اكتسبها من قراءاته أو حياته اليومية، وتخضع لقيود تضبط إنسانها، وقيود تضبط موقعها.

وتلفت بنبراهيم إلى أن الافتراض يتجلى سلباً وإيجاباً، وهذا يعني أننا أمام نوعين من الافتراض يمتصيان في طريقين مختلفين: فأحدهما، السالب ينحصر في عويلمي الباطن والاحتمال يفترض منظورات سالبة تجوب فضاء المؤلف ونماذج الشخصيات بهيئاتها ولباسها وسلوكها. والآخر، الموجب، يعود إلى العرض المسرحي، يحيل إلى عوالم المؤلف وصانعي العرض، ويكون وسيلة لرؤية عالم درامي فوق الخشبة في زمن حاضر. وتختلف طرق إنجازهما، حيث يرفض الافتراض السالب الانحباس في خشبة أو شاشة ضيقة تفحص مخزونه الكامن، ويفضل التطور الذاتي مراعي عالم المؤلف. ويظهر الافتراض الموجب على شاشة أو مسافة ضيقة تعيد تنظيم الفضاء والزمان المفترضين سلباً ليتلاقيا مع فضاء العرض المرئي، ويقدم افتتاحات ممكنة ترفع إنتاجية المؤلف. على أي حال، يتضح أن النص العمل الفني لا يكون محدد إلا بنشاط الافتراض السالب الذي لا يوجد كائنات ملموس إلا بنشاط الافتراض الموجب الذي يلعب دور الوساطة بين المريئين السليبي والموجب، الماضي والحاضر لينقل غايات تعبير الوسائل الركحية المختلفة فوق الخشبة.

قيمة المعنى

توضح أن عويلم الاحتمال طبقة ثالثة داخل العمل الفني تكون محتملة مطلوبة من قبل الأثر الفني، وممكنة مفترضة من قبل المتلقي المفترض. لذلك ينقسم الوجود الاحتمالي إلى واجب لأن له اعتباراً وجودياً نصياً خفياً، ويمكن لأن له اعتباراً وجودياً عقلياً في ذهن المتلقي المفترض. وينقسم المحتمل إلى محتمل لذاته لأنه جوهر يوجد في العمل الفني، ومحتمل لا بذاته لأنه محتمل بغيره (المؤلف والمفترض) وليس بذاته.

والمكون البلاغي في رأيها يحتوي على معنى احتمالي يتطور داخل مساحته وينتظم في ثلاثة مستويات: المعنى، والتداول، والصورة محترماً مخطط النص القصدي، ومحددا مستوى الافتراض المطلوب لإنجاز محتمله البلاغي. وأنه إذا كانت احتمالات العمل أكيدة في الأثر الفني، فإن قيمتها تنقسم إلى محتملة قليلاً، ومحتملة فكافية، ومحتملة جداً، ثم محتملة إلى أبعد حد. أما إذا كانت احتمالات العمل - خاصة الجديدة، وعليه، المحتملة تكون غير أكيدة كذلك، لهذا

تملك وجوداً واقعياً، بل تهيكلي في ذهن المفترض. وصفوة ما يقال في تفسير ما ذكرناه ثلاث حقائق: الأولى: أن عويلم الباطن يحتضن محتوى العمل الفني المباشر. الثانية: أن عويلم الباطن يسيطر ملامح الموضوع على شكل بناء متداخل، ويقدم طريقة عينية خيالية للنظر إلى الأشياء. الثالثة: أن عويلم الباطن يحتضن مساحة افتراضية مراقبة من قبل المؤلف يتوجه المفترض إليها بتوجيه صيغتي قدرة الفعل وقدرة الوجود النصي.

ثالثاً عويلم الاحتمال (الأسرار) يهتم ببدايل النص التي تعود إلى نسبيات السياق والمرجع والمكون البلاغي، وتشكل محتواه غير المباشر. لكن يجب ألا ننسى أن عويلم الاحتمال لا يتجاوز نشاط المؤلف القصدي الذي يحكم احتمالات جمل النص. رابعاً عويلم المغيب (العالم): تقوم العويلمات سائلة الذكر على تخطيط عويلم المغيب الذي لا يكون معروضاً بشكل مباشر أو سطحي، وإنما بطريقة مضمرة وبواسطة مجموعة من الأدوات هي: البؤرة، والعقلنة والحجاج والبرنامج النصي، والسنن، والأساس المعرفي، ثم الخطاب، وبعبارة أخرى إنه يحدد هوية العمل الفني الروائية أو المسرحية أو الشعرية. ومن ثم يمكن القول إن الأجناس الأدبية والفنية المختلفة ليست إلا تنظيمات خاصة لمظاهره التخطيطية العقلية.

وتؤكد أنه يحق لمن يتبع تقسيم هذه العويلمات، ولن يبحث في مكوناتها أن يسأل: ألا يطرح الانتقال من عويلم إلى آخر مشكلاً؟ بناتاً، لأن كل عويلم يقود إلى الآخر بشكل تسلسلي حيث تجمعهما علاقتا المثلول والاستلزام.

وتنبه بنبراهيم إلى أن العقل البشري جهاز يستطيع أن يقوم بأنشطة غير محدودة مبدئياً، إنه مزود بخزان من إجراءات الافتراض التي تشكل جزءاً من النظام الإبداعي المنور في الدماغ البشري الذي يستطيع أن يبدع الأفكار والتراكيب، وأن يفترض المقبول وللا مقبول. إن الجمل غير المقبولة لا تعود في الواقع إلى النحو الذي لم يستطع أن يدرسها باصطلاحات نحوية، وإنما تتصل بمحدودية الإنسان مرحلياً في استحضار إجراءات الافتراض والتحليل اللازمة من جهازه العقلي وتسنيص الجمل المأمقبولة بقواعد نحوية ودلالات اصطلاحية تجعلها مقبولة، وتخلق أوضاعاً تواصلية يمكن القول إن

كثيراً ما نتساءل كيف يتشكل العمل الفني؟ نحن مقتنعون ربما بأنه بناء محكم، لكن ممّ يبني العمل الفني أياً كان نوعه؟ وكيف يبني؟ ومن أي عناصر؟ أسئلة تبحث فيها الناقدة والأكاديمية المغربية نوال بنبراهيم بدقة مستكشفة أغوار الأعمال الفنية وعناصرها.



محمد الحماصمي
كاتب مصري

تري الناقدة المغربية وأستاذة التعليم العالي بالمعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي نوال بنبراهيم أن الإنتاج الفني ينطوي على بناء طبقي محكم يتكون من خمسة عويلمات غير متجانسة، لكنها منسجمة في ما بينها تكون وحدة عضوية متماسكة.

وفي رأيها فإن هذه العويلمات تشكل ماهية العمل الفني وهي: عويلم الكامن، وعويلم الباطن، وعويلم الاحتمال، وعويلم المغيب، ثم عويلم الافتراض. ونعرف أن كل عويلم يتألف من عناصر جوهرية خاصة تخالف مثيلاتها في العويلم الآخر سواء من حيث الطبيعة أو التكوين أو الوظيفة داخل الأثر الفني. ومع ذلك، تكون هذه العويلمات مترابطة ترتبط فيما بينها بشكل تسلسلي، حيث يؤدي كل واحد إلى الآخر أو بتعبير آخر يكون العويلم السابق أساساً للعويلم التالي.

عويلمات الفن

في سياق مفهومي شمولي وواسع جعل الافتراض أساساً جوهرياً لنشأة الإبداع، انطلقت في كتابها الأول «حمالية الافتراض من أجل نظرية جديدة للإبداع المسرحي» لتدرس انبثاق آلية الافتراض في ذهن الإنسان، ومعالجة طبيعته السالبة والموجبة، ثم تناولات الجمال الذي يخلقه، وإبراز كيفية انتقاله من الذاتي إلى الموضوعي، حيث إنه لا يستبعد وعي المبدع والمتلقي للافتراض الجمالي، كما لا يستبعد وعي ماهية الجميل داخل الإبداع ذاته وطريقة حدوثه فيه.

أما في كتابها الثاني «في ثنابا النص... مقارنة تحليلية للإبداع المسرحي» الصادر عن وزارة الثقافة المغربية، فإنها تتساءل لماذا نفتتح هذا الكتاب بدراسة الأثر الفني؟ وما غايتها في ذلك؟ لتكشف بنية المؤلف، وتعرف على مكوناته ومادته، ثم لتقف على الأماكن التي ينطلق منها الافتراض، غير أننا لن نتبع تفصيلات مكونات كل عويلم بشكل دقيق.

تتوقف بنبراهيم عند العويلمات أو مجموعة العمل الفني موضحة، أولاً عويلم الكائن (الجماع): إذا كان هذا العويلم يشكل الطبقة الأساسية في العمل الفني، فإنه يتأسس على مستويين ضروريين هما: مستوى التجلي الذي يتكون من صياغات صوتية، ومستوى الفهم الذي يتكون من وحدات دلالية، ولأن عناصر هذين المستويين المحسوسة (المسموعة والمرئية والملموسة) توفر المادة الطبيعية لخلق الاتصال بين الذات المبدعة والذات المتلقية، ولتحقيق خطاب منفتح ينشغل بالدلالة الأولية، ويتعقب الوظيفة التمثيلية للغة.

ثانياً عويلم الباطن (الشاهدة) هو طبقة ثانية تمثل مستوى الموضوعات الموجودة داخل العمل الفني مثل: الأحداث والحكاية والشخصيات والمكان والزمان التي لا تتشابه مع موضوعات العالم الواقعي لأنها لا



السوري جوزيف مختار يتنقل من متاهة البياض إلى متاهة الغياب

فنان يواجه نفسه والحياة بعوالم حسية تنتمي إلى ثقافة مختلفة



بحث متواصل عن الحرية الفنية



فنان يراوح بتجربته بين وطنه والغربة



شخص تعبر عن الاختلاف البشري

للحظية والإيحائية تعوم في فضاء حر ومتداخل في الآن ذاته ليوواجه نفسه والحياة بتأملات مرمية كصراخ يحمل من التغيير الكثير، وتزداد درجة هذا التغيير كلما دق ناقوس مجدا الحب والإنسان.

بالوان متفجرة قد تشكل عوالمه الجمالية بتطلعاتها الهاجسية بلا أي ارتباط إلا بمناخ فيه الكثير من هويته غير القابلة للتجريد، فهو يضيف الكثير من البنى الهندسية (منحنيات، مثلثات، مربعات وغيره) كاشكال تراكمية لتجلياته

هذا الأمر جعل الفنان يسعى بلوحته نحو الصدى لتلك السيرة الناقصة، لعتمة العتبة، لأشياءه التي تواجه متاهة الغياب ومتاهة البياض، فهو لا يكتفي بإعطاء اللوحة زخماً من القلق والاضطراب ولو للحظات بل ينتقل بها بين أمكنة الذاكرة

في ضوء ذلك يمكن للفنان السوري مختار أن يقود منحنياته بعملياته المتتالية نحو تحقيقات أخرى ممكنة، مرتبطة على نحو ما بنظام قيمي عام مع افتراض وجود فضاء إنساني خارج حدود زمنه، وهذه معرفة جديدة منها قد يتسلل مختار نحو اشتقاقات أخرى ستثير اهتمامنا في حدود زمنها الإنساني، وتجعله قادراً على السير بانحياز نحو جهة معينة لإنجاز أشكال خاصة قابلة على إنتاج مقولات ذات حمولة معرفية وجمالية، وهذا ما يمنحه خصوصية الارتباط بنسق الوجود وإدراكه، وإن في مساره التأويلي الذي يحمل مصالحة ذاتية بينه وبين نفسه، وبينه وبين الممكنات الأخرى.

ويمكن القول إن جوزيف مختار، وفي كل حركاته الهلالية، في كل منحنياته، القصيرة منها والطويلة، الصغيرة منها والكبيرة بدون سجلا من الأشكال التي فيها من التواصل الدلالي ما يكفيه ليعبّر عن ضغافه كحصيلة لوجود ذات مبصرة قادرة على البرهنة مشهديا بأن طبائع حالاته لا تقتصر على الرؤية الأفقية بل تنبسم للرؤية الرأسية/العمودية، فيها تسكن مجمل عوالمه الحسية التي تنتمي بدورها إلى ثقافة مختلفة وخاصة، ثقافة مزايرها تتدفق فيضانا من الحب والهروب إلى الإنسان النابض بروح الرب، وغالبا ما تكون حاملة لأحلام هي القيم الجمالية التي يودع فيها مختار انحناءات الروحية والباحثة عن وطن منتقل لينام فيه.

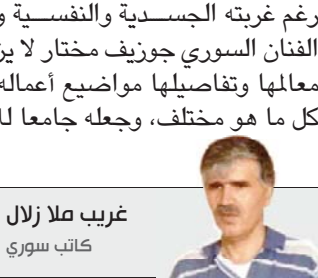
الفنان جوزيف مختار دائما يطرح على قارئه تساؤلات هي بكثرة الندى على أوراق الربيع، تساؤلات فيها من الإسقاطات البصرية والحسية ما يجعل حركة تكويناته في أشدها وكأنها زخم من محطات فنية ترعب في الولادة دفعة/دفقة واحدة.

رغم غيبته الجسدية والنفسية وما أحدثته في روحه من تغيرات إلا أن الفنان السوري جوزيف مختار لا يزال عاشقا لحلب التي يستمد منها ومن معالمها وتقاصيلها مواضيع أعماله التشكيلية التي تحاول الانفتاح على كل ما هو مختلف، وجعله جامعا للأفراد والمعاني المختلفة.

تنتج دلالاتها بالطريقة نفسها وهي تنسج لحظاتها على نحو إبلاعي، إلى الحسكة التي صاغها ووجهها بحواس مكتفية بذاتها مما جعله يتخذ من إيقاعاتها المختلفة مصدر إلهامه، بملامحها وعلاماتها المتباينة والمروية بتراب وماء، ولها طعم مختلف ومغاير، إلى كندا حيث يقيم والتي فيها رضع الغياب والغربة التي أدت إلى تحولها إلى شيء خارج الماهيم.

بين هذه الأمكنة الثلاثة راح مختار يتأمل الحالات المتنوعة ويربط الكيانات ببعضها وفق خلاصات معينة تفسر نصه البصري بوصفه وحدة منسجمة دلاليا، غير محدودة زمكانيا، ويرسم الوجوه التي علقت بذاكرته، بعالماتها وأشكالها الهندسية القادرة على إنتاج دلالتها بتداول علاقاتها وفق تصور اشتقاقي ذهني، وهو ما يجعله يبني بينها سلسلة من العمليات الإبراهيمية التي ستقوده حتما نحو ثقب الذاكرة والانقطاع منها ومن مخزونها ما يمنحه موقعا داخل ثقافة ما.

جوزيف مختار يشغل على رسم معالم لها امتداداتها ضمن وجود المادة التعبيرية ذاتها. فهو يحيل روابط الأشياء بأقواسه الكثيرة إلى أشكال لها إبلاغها تبعا لوقائعها وما تفعله في الأشكال من صياغات تحدث التحقّق وفعله بوصفهما وحدتين معنويتين في حدود الواقعة ذاتها بغض النظر عن العناصر المشكلة لها في تنظيم سياقها الخاص، السياق الذي سيحقق لأشكاله تلك حالة معطاة في حدود نواياه وزمنها.



العالم ليس لي وحدي، إنه لي ولكل من يسكن هذه الأرض.“ مقولة قالها التشكيلي السوري جوزيف مختار (1930) وتلخصها كل أعماله، مقولة فيها من الإيحاء ما يجعلها ترسّانة قبول لإحالات والأطاف، ترسّانة قبول المختلف وكل تلك الأنساق المحولة منها والثابتة، والتي يمكن تحديدها بالرغبة المتعلقة بحالة سكونها في لحظة مخاضها من المعنى واللامعنى.

الفنان جوزيف مختار ينتشي تماما من الحقول التي مرّ بها، وحملها معه بكل أبعادها وألوانها ورائحتها، فمن حلب حيث ولد حصل إيقاع قدودها كحصيلة ممكنة من مفاهيمها وما يحدد الفعل المنتج كسيروية مركبة



الفنان يسعى بلوحته نحو الصدى لتلك السيرة الناقصة، لعتمة العتبة، لأشياءه التي تواجه متاهة الغياب والبياض

منحوتات سريالية تختزل «بيكاسو نحاتا - الجسد والمادة»

ومن أهم الأعمال المعروضة عمل فني باسم “المستلقي” عام 1931، وهو عبارة عن تمثال من الجبس لإمرأة مستلقية، وعمل آخر عن امرأة مع مزهرية عام 1933، ومنحوتة لـ”طفل” تعود لعام 1960.

ويأتي المعرض في إطار فعاليات الذكرى الخمسين لرحيله، ويقام في مدينة مالقة الإسبانية مسقط رأس الفنان العالمي، ويضم المعرض 61 منحوتة صنعها بين عامي 1909 و1964. وقالت كارمن جيمينيز أمانة المعرض “إنه أول معرض كبير في إسبانيا مخصص حصريًا لمنحوتات بيكاسو”.

وأضافت أن “جسم الإنسان كان دائما هو اهتمام بيكاسو الأساسي الإنساني” ولهذا السبب له دور محوري في هذا المعرض. ويتتبع المعرض تطور بيكاسو كفنان شامل على مدى ستة عقود تقريبا من النحت.



منحوتات نادرة

معرض جماعي يؤسس لحوار فني بين رسامين من المشرق والمغرب

ورشة واحدة، هو أمر رائع، كأنه نوع من التضامن والتفاهم المتبادل الذي تنهار معه كل الحواجز بين الفنانين”، مبرزة “أقول دائما إن الفن يمكن أن ينجح في بعض الأمور التي لا ينجح فيها السياسي، أي خلق تآزر بين الشعوب”.

وأشارت إلى أن كلمة “مشرق” تستحضر دائما الفنانين الغربيين الذين طاما حلموا وتأثروا به، حتى أطلق عليهم لقب “مستشرقين” لاشتغالهم على العادات والتقاليد والأزياء أو المشاهد الداخلية والمحلات، من قبيل دولاكروا وماتيس وغيرهما، سحرتهم أضواء المشرق واجتذبتهم أفريقيا أيضا.

واقترنت بهذه المناسبة أمسية شعرية بمشاركة أسماء بارزة في المشهد الشعري المغربي، إلى جانب ندوة حول موضوع “القص في الفن”، والتي تطرق فيها المشاركون إلى اجتذاب المغرب الكبير والمشرق باستمرار لفضول الفنانين المعاصرين من الغرب، حيث حاول المشاركون سبر عناصر هذا السحر من قبيل الضوء والألوان والجو، وعن كيفية تحويل المساحة الجغرافية والاجتماعية إلى موضوع معاصرة فنية.



تلاقح فني بين فنانين من المشرق والمغرب



اختيار شعار «مشرق - مغرب» هو تأسيس لحوار فني بين رسامين من المشرق والمغرب عبر ورشات ومحترفات فنية

تفاعل وتداخل بين الفنانين، ويمكن ملاحظة نتائجها من خلال العمل المنجز، حتى وإن كان كل فنان يشتغل بطريقته ووفق تجربته وتقنياته التي راكمها على مدى سنين من الإبداع.

وتابعت لمسفر “أننا نلاحظ هذا التداخل حينما يشتغل الفنانون في

أصيلة (المغرب) - يجمع معرض دولي بعنوان “مشرق - مغرب” مجموعة من الفنانين التشكيليين من دول عربية في دار الفن المعاصر بجماعة أقواس بريس (شمال أصيلة)، وذلك في حوار فني يزاوج بين أساليب ومدارس متنوعة.

ويقترح المعرض المقام من طرف مؤسسة دار الفن المعاصر بشراكة مع جمعية الفن والثقافة وبالتعاون مع وزارة الثقافة والشباب والتواصل وشركاء آخرين، للزوار لوحات أبدعها أنامل رسامين تشكيليّين من مختلف الأفاق شاركوا في السميوزيوم الدولي للفن المعاصر الذي احتضنته دار الفن المعاصر بين 8 و14 مايو الجاري.

يتعلق الأمر بحوالي 20 فنانا، نصفهم من المغرب، والنصف الآخر من مدارس تشكيلية عربية، من مصر والأردن والعربية السعودية وقطر وتونس والجزائر والمغرب وقطر وسوريا وسلطنة عمان والعراق.

وتؤثت أكثر من 40 لوحة جدران دار الفن المعاصر ببريش، وهي إبداعات بتقنيات وحساسيات مختلفة، تجد فيها كل ألوان الطيف والأشكال التي تداعب خيالات المبدعين، بشكل يجسد في الواقع تنوع المدارس الفنية للتشكيليين المشاركين في السميوزيوم.

وأبرزت أحلام لمسفر مؤسسة ومديرة دار الفن المعاصر بريس أن اختيار شعار “مشرق - مغرب” هو تأسيس لحوار فني بين رسامين من المشرق والمغرب عبر ورشات ومحترفات فنية، تفر في الغالب لوحات رائعة.

وأضافت المتحدثّة أنّ المعرض بالفعل “حوار بين أفقين فنيين مختلفين، أسفر عن نتائج مبهرّة”، مبرزة أنّ الدار احتضنت في السابق ورشات مشتركة، لكن الفكرة هذه السنة كانت في إقامة “مواجهة فنية”، بالمعنى الإيجابي، بين المشرق والمغرب، أي أنّ يشتغل فنانون من الجانبين معا، وقد كان هناك بالفعل

الموسيقى «العلاجية» عبر الإنترنت.. اتجاه لا يستند إلى أي أسس علمية

على مقياس 528 هرتز قد يفعل الحمض النووي لدينا". وتقول دريلون "ينبغي التفريق بين الشعور بالراحة جراء الاستماع إلى الموسيقى والوعد بالشفاء من السرطان، فذلك أقرب إلى الإعلانات المضللة".

وتوضح مديرة مكافحة عمليات التزوير أن مقاطع الفيديو هذه تمثل "ممارسة تجارية مضللة" يعاقب عليها القانون بالسجن عامين وغرامة قدرها 300 ألف يورو، لأنها "تؤكد الفكرة الخاطئة القائلة بأن منتج أو خدمة ما قد تعالج الأمراض والإختلالات والتشوهات".

وتدعو الإدارة العامة للصحة إلى الحذر من المواقع التي "تسيء إلى الطب التقليدي والعلاجات المرتبطة به، وتشجع الناس على وقف علاجاتهم، وتعددهم بعلاج 'سحري' حتى عندما يكونون في مرحلة متقدمة من المرض".

وتعتبر أن مقاطع فيديو "الصولفيج المقدس" تندرج في مجال "العلاج بالموسيقى" الذي يشكل "جزءاً" من الرعاية غير التقليدية التي تشهد تنامياً مطرداً منذ خمسة عشر عاماً وتسارعت منذ جائحة كوفيد - 19.

وفي حديث إلى وكالة فرانس برس، تشير الجمعية الفرنسية للعلاج بالموسيقى إلى أن "الصولفيج المقدس" غير مثبت ولا يمارسه "أعضاؤها، لافتة إلى أن "العلاج بالموسيقى ينبغي أن يكون مصحوباً بعلاجات دوائية لدى مرضى السرطان".



العلاج بالموسيقى ينبغي أن يكون مصحوباً بالأدوية

الأحماض الأمينية الموجودة في الفطر تساعد في انخفاض ضغط الدم

فقير بالصوديوم ما يجعله غذاء مناسباً لمرضى الضغط. ويعد الفطر غذاء بروتينيا خالياً من اللحم وينخفض به محتوى الكربوهيدرات والدهون، ولكن ترتفع ترسب الكوليسترول. وتشير الدراسات إلى أن كل مئة غرام من الفطر الأبيض الطازج تحوي ما يقارب 318 مللغرام بوتاسيوم، وهذا يعني أنه مصدر غني للبوتاسيوم المهم جداً في الحفاظ على اتزان السوائل في الجسم وضبط مستويات ضغط الدم في الجسم، إضافة إلى أن الفطر هو من المصادر الأساسية والضرورية للألياف الغذائية كما أنه

”الصولفيج المقدس“. وتقول نائبة رئيس الاتحاد الوطني لجمعيات الدفاع عن العائلات وضحايا الطوائف ماري دريلون ”إن الإشارة إلى إمكانية تجديد الخلايا من خلال الموسيقى تنطوي على خطورة وهي جزء من موجة ’نيو إيدج‘، بينما لا تتماشى مع العلم“، مضيفة ”من الشائع أن تستهدف الروحانيات والصحة والتنمية الشخصية لطرح علاجات، وهو ما يمكن أن يكون مدخلاً إلى هيمنة ما“.

الاستماع إلى النغمات

أكثر إمتاعاً من الخضوع

لعلاج كيميائي، أو من

أن يعرف المريض أن لا

علاج لحالته

وتوجه أصابع الاتهام تحديداً إلى الصيغ المدفوعة والمربحة المرتبطة بـ”النغمات العلاجية“.

وعبر موقع ”ديفليمان بيرسو دوت كوم“، تباع مقاطع الموسيقى المعنونة بـ”نغمات علاجية“ لقاء 149 يورو. فنفحة على مقياس 528 هرتز مثلاً تباع بـ47 يورو في موقع ”مانتل - ويفز دوت كوم“ تحت تسمية ”النغمة المعجزة“

ومع تفاصيل تشير، من دون إثبات علمي، إلى أنه ”جرى إثبات أن مجرد الاستماع إلى نوتة موسيقية واحدة

باريس - تنتشر بصورة كبيرة عبر مواقع التواصل مقاطع فيديو تثبت موسيقى هادئة يُقال إنها تساهم في معالجة المرضى المصابين بالسرطان، في خطوة مربحة أحياناً لكن قد تنطوي على خطورة في حال دفعت المريض إلى التخلي عن العلاج الطبي.

وحصدت مقاطع فيديو تحمل عنوان ”الصولفيج المقدس“ ومرفقة بوسم ”صولفيجيو فريكونسيز“، أكثر من 42 مليون مشاهدة عبر شبكة تيك توك. وتتمثل هذه الفكرة الشائعة التي يؤمن بها كثيرون في إسناد مزايا علاجية مختلفة إلى نغمات موسيقية.

وبينما يكتفي عدد من مستخدمي الإنترنت بالتشديد على الخصائص المهدئة أو الروحانية لهذه النغمات، يؤكد آخرون أنها قادرة على معالجة ”حب الشباب والسرطان والإنفلونزا والقضاء على السموم وتحفيز جهاز المناعة وتطهير الالتهابات“.

وتنتشر عبر تطبيق ”سبوتيفاي“ و”ديزر“، مقاطع موسيقية بعنوان ”تدمير الخلايا السرطانية من خلال الصولفيج المقدس“ أو ”الصولفيج المقدس، الموسيقى العلاجية لتفصيل الحمض النووي“.

يقول الطبيب المتخصص في الأورام والباحث بيار سانتيني إن ”الاستماع إلى موسيقى ممتعة يساهم في الاسترخاء ويساعد طبعاً على التخفيف من القلق والألم ربما“، إلا أنه يشير إلى أن الشفاء من خلال النغمات ”غير مثبت علمياً“.

وتعتبر عالمة الاجتماع المتخصصة في العلوم والمعتقدات رومي سوفابر إن ثمة احتمالاً في أن يكون العلاج لدى المريض متخفراً، أو أن يكون هؤلاء فقدوا الأمل عندما يعتقدون أن هذا العلاج البديل يحل مكان الطب التقليدي.

وتتابع ”إن الاستماع إلى النغمات هو طبعاً أكثر إمتاعاً من الخضوع لعلاج كيميائي، أو من أن يعرف المريض أن لا علاج لحالته“.

وتشير الإدارة العامة للصحة من جهتها إلى أن هذه الممارسة قد ينجم عنها انجراف الشخص طائفاً، مع أن الهيئة المشتركة بين الوزارات للبيئة ومكافحة الانجرافات الطائفية أفادت بأنها لم تلق بعد أي بلاغ متعلق بمقاطع فيديو

تجميد خلايا «غاميت» يحافظ على خصوبة مرضى السرطان

خطر فقدان الخصوبة يرتفع عند إصابة الخصية أو المبيض



حفظ الخلايا كما البويضات والأجنة يكون بالتبريد

والعمر، لكنها ليست متعمدة على الإطلاق.

وحذرت طبية المانية من أن العلاج الكيميائي للأشخاص المصابين بالسرطان قد يؤثر على مقدار الخصوبة لديهم، ونصحت الأزواج الشباب المصابين بالمرض والراغبين في الإنجاب مراجعة أطباءهم قبل تلقي أي علاج كيميائي.

وقالت الطبيبة بعبادة الأورام التابعة للمستشفى الجامعي بمدينة كولونيا الألمانية كارولين بيرينغر إن بعض المواد التي تستخدم بالعلاج الكيميائي لها تأثير سلبي على الخصوبة، مشيرة إلى أنه على الأزواج الذين يعانون من مرض السرطان التباحث مع طبيبهم المعالج حول مسألة الإنجاب والتخطيط لتكوين أسرة قبل بدء العلاج قدر المستطاع.

وأوضحت بيرينغر أنه بات من السهل حالياً تجميد الحيوانات المنوية للرجل، كما يمكن بالنسبة إلى المرأة تجميد البويضات سواء أكانت مخصبة أم غير مخصبة، وكذلك أنسجة المبيض، وإن كان الأمر يتطلب أولاً تحفيز المبايض بواسطة الأدوية.

ونصحت الطبيبة الألمانية الأزواج الشباب بتجميد الحيوانات المنوية والبويضات قبل بدء العلاج الكيميائي، مشيرة إلى أن أسرع طرق تجميد البويضات تستغرق نحو أسبوعين.

وليس العلاج الكيميائي لمرضى السرطان وحده الذي يضر بالخصوبة، فقد كشفت دراسات سابقة لعلماء من

ألمانيا والبنمارك أن العشرات من المواد الكيميائية النشطة هرمونيا التي تدخل في الاستخدامات اليومية للإنسان تضر بالحيوانات المنوية، ويمكن أن تصيب الرجال باضطرابات في الخصوبة.

وبحسب خبراء ”مايو كلينيك“ يمكن أن تضر علاجات السرطان بالخصوبة. وقد تكون الآثار مؤقتة أو دائمة. ويعتمد احتمال أن يضر علاج السرطان بالخصوبة على نوع السرطان ومراحله، ونوع العلاج وعمر المريض في وقت العلاج.

يعد تجميد خلايا ”غاميت“ وسيلة للحفاظ على الخصوبة، ومن ثم الحفاظ على أمل الإنجاب بالنسبة إلى مرضى السرطان. وتتوفر للنساء خيارات مختلفة في ما يتعلق بحفظ الخصوبة مثل حفظ الأجنة بالتبريد وتجميد البويضة، والتدريغ الإشعاعي، الذي يقلص كمية التعرض للإشعاع المتلقى. وبالنسبة إلى المرضى الذكور يكون جمع الحيوانات المنوية بعد البلوغ غير معقد نسبياً ولا يستغرق الكثير من الوقت.

جمع الحيوانات المنوية بعد البلوغ غير معقد نسبياً ولا يستغرق الكثير من الوقت. وإذا كان عزل الحيوانات المنوية غير ممكن في حالات نادرة، فيمكن إزالة أنسجة الخصيتين وتجميدها. وهذا ينطبق على سبيل المثال، على الأولاد الذين لم ينضجوا جنسياً بعد.

وبالنسبة إلى النساء، فإن الطريقة الأكثر شيوعاً للحفاظ على الخصوبة هي الحصول على البويضات وتجميدها. وإذا لم يلحق ضرر بقناتي فالوب بسبب علاج السرطان، فإنه يمكن للمريضة أن تحمل مرة أخرى بشكل طبيعي بعد علاج السرطان.

الخصوبة يمكن أن

تتضرر نتيجة استئصال

الخصيتين أو الرحم

بسبب تأثيرات العلاجات

الكيميائية للسرطان

وإذا كان المريض لا يزال شاباً، فهناك فرصة جيدة جداً لتحقيق الرغبة في إنجاب الأطفال بعد علاج السرطان. ومع ذلك، فكلما تقدمت المرأة في السن على وجه الخصوص، قل احتمال حدوث حمل، تماماً كما هو الحال لدى النساء غير المصابات بالسرطان. وعلى الرغم من عملية الشيخوخة الطبيعية لخلايا البويضة، إلا أنه لا يزال لدى المرأة فرصة جيدة للحمل حتى سن 38 عاماً. وللأسف تقل فرص الحمل بإحدى الطرق المذكورة بعد علاج السرطان بشكل كبير بسبب العلاج الإشعاعي أو العلاج الهرموني.

وعن فرص الإنجاب لدى مرضى السرطان، قال رالف ديتريش مدير مختبر الإخصاب في المختبر والغدد الصماء في مستشفى جامعة إرلانجن الألمانية، إنه بعد تشخيص الإصابة بالسرطان يتعين على الطبيب التحدث مع المريض بشأن إمكانيات الحفاظ على الخصوبة.

وأوضح ديتريش أنه لا يزال من الممكن في كثير من الأحيان الحصول على الخلايا الجنسية الأحادية ”غاميت“ وتجميدها، مشيراً إلى أنه بالنسبة إلى المرضى الذكور يكون

يعد تجميد خلايا ”غاميت“ وسيلة للحفاظ على الخصوبة، ومن ثم الحفاظ على أمل الإنجاب بالنسبة إلى مرضى السرطان. وتتوفر للنساء خيارات مختلفة في ما يتعلق بحفظ الخصوبة مثل حفظ الأجنة بالتبريد وتجميد البويضة، والتدريغ الإشعاعي، الذي يقلص كمية التعرض للإشعاع المتلقى. وبالنسبة إلى المرضى الذكور يكون جمع الحيوانات المنوية بعد البلوغ غير معقد نسبياً ولا يستغرق الكثير من الوقت.

جمع الحيوانات المنوية بعد البلوغ غير معقد نسبياً ولا يستغرق الكثير من الوقت. وإذا كان عزل الحيوانات المنوية غير ممكن في حالات نادرة، فيمكن إزالة أنسجة الخصيتين وتجميدها. وهذا ينطبق على سبيل المثال، على الأولاد الذين لم ينضجوا جنسياً بعد.

وبالنسبة إلى النساء، فإن الطريقة الأكثر شيوعاً للحفاظ على الخصوبة هي الحصول على البويضات وتجميدها. وإذا لم يلحق ضرر بقناتي فالوب بسبب علاج السرطان، فإنه يمكن للمريضة أن تحمل مرة أخرى بشكل طبيعي بعد علاج السرطان.

وأوضحت فيج - ريميرس أنه إذا كان الورم السرطاني يصيب المخ أو النظام تأخير على فرص الإنجاب، حيث يحدان من الخصوبة.

وأضافت فيج - ريميرس أن علاج السرطان له تأثير سلبي على الخصوبة، حيث قد يلحق العلاج الكيميائي ضرراً بوظيفة المبايض أو الخصيتين. وينطبق ذلك أيضاً على بعض أنواع العلاج الإشعاعي أو العلاج الهرموني.

وعن فرص الإنجاب لدى مرضى السرطان، قال رالف ديتريش مدير مختبر الإخصاب في المختبر والغدد الصماء في مستشفى جامعة إرلانجن الألمانية، إنه بعد تشخيص الإصابة بالسرطان يتعين على الطبيب التحدث مع المريض بشأن إمكانيات الحفاظ على الخصوبة.

وأوضح ديتريش أنه لا يزال من الممكن في كثير من الأحيان الحصول على الخلايا الجنسية الأحادية ”غاميت“ وتجميدها، مشيراً إلى أنه بالنسبة إلى المرضى الذكور يكون

استخدام لقاح الحمض النووي الريبي لعلاج سرطان البنكرياس

اكتشاف الورم الخبيث 9 في المئة فقط من المرضى. ومن أجل تطوير هذا العلاج الجيني، أخذ العلماء عينات للخلايا السرطانية من جسم كل مريض، ودرسوا خصائصها واختاروا عشرين من المستضدات التي تنتجها هذه الأجسام السرطانية في أغلب الأحيان.

وتتم ترميز التعليمات الخاصة بتركيب هذه الجزيئات في خيوط ”أر إن إي“، مما تسبب في إنتاج خلايا المرضى لعدد كبير من نسخ المستضدات. ولغقت هذه الجزيئات انتباه جهاز المناعة وجعلته ينتج الخلايا التائية لمهاجمة الخلايا المضادة التي تهاجم الورم.

الخبيث. واستمرت هذه الخلايا في البقاء داخل جسم المرضى لمدة عامين على الأقل حتى بعد خضوعهم للعلاج الكيميائي المتكرر“.

وحسب الباحثين الأميركيين، يظل سرطان البنكرياس أحد أكثر أنواع الأورام الخبيثة شيوعاً وقتلاً في الوقت نفسه في العالم.

ويتم تشخيصه سنوياً لدى حوالي 460 ألف مريض، في حين أن الأورام الأولية والنقائل والمضاعفات المرتبطة بتطور هذا الشكل من الأورام تؤدي بحياة حوالي 432 ألف مريض سنوياً. وفي المتوسط، يبقى على قيد الحياة بعد 5 أعوام من

واشنطن - استخدم الأطباء الأميركيون لقاح الحمض النووي الريبي لأول مرة لقمع أحد أكثر أنواع سرطان البنكرياس عدوانية، والذي يتم تشخيصه لدى ما يقرب من 460 ألف شخص كل عام، ونشروا نتائج دراستهم في مجلة ”نيتشر“.

وقال المشاركون في الدراسة ”أظهرت تجاربنا أن لقاح الحمض النووي الريبي الفردي الذي طورناه استناداً إلى مستضدات سرطان البنكرياس أدى إلى إنتاج كميات كبيرة من الخلايا التائية التي تهاجم الورم لدى 50 في المئة من المرضى المصابين بأشكال حادة من هذا الورم



الفطر غني بالبوتاسيوم الذي يعدل الضغط

لاجئون في السودان يفرون من الحرب مرة أخرى

إجلاء طلبة يمنييين عانوا الويلات في الخرطوم



لا مستقر في الحرب



لقاء بعد الحيرة

والحكومة بشكل عام أن يهتموا بالبقية الباقية من العالقين في السودان، لأنهم صراحة يعانون معاناة كبيرة جدا جدا".

وقال عبدالله الجعوف، الطالب في السنة الخامسة بكلية طب بالسودان، عقب وصوله مطار عدن "شاعت الأقدار أن نهرب من الحرب لنجد أنفسنا في حرب أخرى، وها نحن نعود ثانية إلى يمن غير مستقر.. نتمنى أن يعم الأمن والأمان".

وشعر الكثير من الطلبة العائدين مؤخرا إلى اليمن بأنهم تركوا لتدبير شؤون أنفسهم من جانب الحكومة المعترف بها دوليا في عدن والحكومة التي يقودها الحوثيون في صنعاء.

وطالب أحمد ناصر مشهور، طالب الدكتوراه في جامعة الخرطوم، المسؤولين اليمنيين بالاهتمام بالعالقين في السودان، قائلا "نطلب من قيادتنا في المجلس الرئاسي ومجلس الوزراء

الخرطوم، واضطر إلى الفرار. ولكنه يعلم أنه لا يوجد له مستقبل في إثيوبيا. ويضيف "الوضع في إثيوبيا ليس جيدا للغاية (...). حاليا، نشعر بالامان ولكن في المستقبل لا أخطط للبقاء في هذا الآن، لم أتمكن من التسجيل لدى مفوضية اللاجئين وقالوا لنا إنها عملية طويلة ستستمر لأشهر".

وغادر محمد قاسم (29 عاما) أفغانستان في عام 2016 للدراسة في السودان. وتبددت آماله بالعودة إلى بلاده عام 2021 مع سيطرة طالبان على كابول.

ويؤكد "كنت أبذل قصارى جهدي للعيش (...) لم تكن لدي أي فرصة بالعودة إلى أفغانستان".

وكان قاسم يتحضر للحصول على شهادته في الاتصالات مع اندلاع القتال في

وبالنسبة لهذه الشابة فإن "سلامتنا وحياتنا تأتي أولا، لا يمكننا أن نواصل التفكير بالأشياء التي تركناها".

وتتخوف سارة من أن تبقى عالقة لوقت طويل هنا في ميثيما. وتقول "حتى الآن، لم أتمكن من التسجيل لدى مفوضية اللاجئين وقالوا لنا إنها عملية طويلة ستستمر لأشهر".

وغادر محمد قاسم (29 عاما) أفغانستان في عام 2016 للدراسة في السودان. وتبددت آماله بالعودة إلى بلاده عام 2021 مع سيطرة طالبان على كابول.

ويؤكد "كنت أبذل قصارى جهدي للعيش (...) لم تكن لدي أي فرصة بالعودة إلى أفغانستان".

وكان قاسم يتحضر للحصول على شهادته في الاتصالات مع اندلاع القتال في

ليس من سوء الحظ أن يقع المرء في أتون الحرب أكثر من مرة، بل من المفوضى التي تنتشر في البلدان الفقيرة، ظهر ذلك خلال النزاع الذي اندلع في السودان مؤخرا فأجبر لاجئين من سوريا وإريتريا وأفغانستان على الهروب مرة أخرى إلى إثيوبيا ليواجهوا مصيرا بلا أفق. أما اليمنيون فقد عادوا إلى بلادهم التي لم تعرف بعد الاستقرار.

تستضيف 1.1 مليون لاجئ، بحسب المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة.

ولجأت الإريترية سينا (24 عاما) إلى السودان منذ عام 2018، بعد أن فرت من التجنيد الإلزامي إلى ما لا نهاية بعد قضائها أربع سنوات فيه.

وتتذكر "أربع سنوات من أكل العدس والخبز كل يوم".

وعملت الشابة كنادلة في فندق، وتؤكد "كنت سعيدة للغاية في حياتي الجديدة" في الخرطوم، "تركت منزلا كاملا: شاشة مسطحة وأسرتي".

وتقول سينا التي فرت مع صديقها وشقيقها إلى ميثيما "ليس لدينا ماوى مناسب. لا توجد إمدادات كافية من المياه ولا أملك المال"، ولا يوجد أي أفق.

وتعرف سينا أنها في حال عادت إلى إريتريا ف"سأعاقب وأذهب إلى السجن قبل أن يتم إرسالني إلى الجيش مرة أخرى".

أما سارة (24 عاما) المولودة في السودان لأم إريترية لاجئة، فإن اندلاع المعارك في السودان لم يسمح لها بالتوجه إلى كندا في رحلة كانت مقررة في السابع عشر من أبريل، لتلحق بوالدتها التي انتقلت هناك قبل ستة أشهر.

وتقول "حدث كل هذا في صباح يوم سبت. كان من المفترض أن أسافر الاثنين ولكن الوضع ازداد سوءا كل يوم".

وأضافت "مشاعري مختلطة: الأمر محزن ومزعج ومخيب للآمال".

ميثيما (إثيوبيا) - فر الشاب السوري سلام كنهوش من بلاده في عام 2016 ولجأ إلى السودان، لكن المعارك التي بدأت قبل شهر هناك أجبرته على النزوح مرة أخرى.

ويقول "هذه الحرب الثانية التي أهرب منها".

ووصل الطالب كنهوش (30 عاما) إلى مدينة ميثيما الحدودية شمال غرب إثيوبيا مع الآلاف من الأشخاص الذين فروا من السودان إثر اندلاع معارك بين الجيش وقوات الدعم السريع، بسبب صراع على السلطة في السودان منذ أبريل.

وبحسب كنهوش فإنه بدأ "حياة جديدة" في السودان أولا في كسلا في شرق البلاد، قبل أن ينتقل مؤخرا إلى العاصمة الخرطوم.

1.1 مليون لاجئ يستضيفهم السودان قبل اندلاع القتال، بحسب المفوضية العليا للاجئين

ويروي الشاب أنه كان يخطط في الخامس عشر من أبريل للخروج مع أصدقائه لممارسة الكيك في نهر النيل، لكن "تلقيت الكثير من الرسائل التي طلبت مني البقاء في المنزل".

وبقي كنهوش داخل منزله لثمانية أيام، قضى منها ثلاثة دون كهرباء، ويومين بلا ماء، قبل أن يتمكن من الخروج من الخرطوم.

ويؤكد "لم أأخذ سوى حقيبة للظهور وفيها الأساسيات"، مؤكدا أن قرار مغادرة الخرطوم "كان صعبا للغاية (...) اضطررت إلى ترك الكثير من الأشياء".

وفر كنهوش دون مشروع تخرجه وترك السودان بلا جواز سفره السوري الموجود في سفارة بلاده في الخرطوم، حيث أرسله للتجديد.

ودون أوراق رسمية، فإنه عالق منذ أسبوع في ميثيما ويؤكد أن "العودة إلى سوريا ليست خيارا".

وكنهوش ليس اللاجئ الوحيد الذي اضطر إلى الفرار مرة أخرى من السودان. وقبل اندلاع القتال، كانت السودان



سودانيون عالقون وسط المعارك يموتون من قلة المساعدة

اليد والصدر وأسفل الظهر. ونقله جندي من الجيش إلى المستشفى، تارك زوجته وحدها في المنزل.

ولم تعلم الأسرة أنه أصيب بالرصاص إلا بعد ذلك بأيام، واضطرت إلى الاتصال بما تبقى من المستشفيات العاملة في الخرطوم لمعرفة ما إذا كان لا يزال على قيد الحياة. وكثفت أذهار جهودها مع السفارة.

وقالت "أردنا أن نعرف ما إذا كان بإمكانهم إرسال الطعام أو الماء لهما فقط. حاولنا 30 مرة على الأقل إجلاعهما، لكن دون جدوى".

وحدث في نهاية المطاف أن أبلغ دبلوماسي تركي أذهار بوفاة جدتها عبر تويتر وطلب رقمها.

وقالت "اعتقدت أنه سيخبرني بأنهم علي وشك إجلاء جدتي، لكنني علمت بوفاتها بدلا من ذلك".

ونحاول الأسرة في هذه الأثناء ترتيب وثائق سفر الجد إلى القاهرة لأن جواز سفره في مكتبه ومن المستحيل الوصول إليه.

وقال المتحدث باسم الحكومة البريطانية إن البلاد قامت بأطول وأكبر عملية إجلاء تقوم بها أي دولة غربية من السودان، وإنها تجلي المواطنين البريطانيين وأفراد أسرهم المستحقين. وبعد أسبوع من نشوب الصراع، بدأت بريطانيا ودول غربية أخرى إجلاء الدبلوماسيين ومواطنين آخرين. لكن منطلقا تجارية ليس لهما جيران فيها، وهما غير قادرين على شحن هواتفهما بسبب انقطاع التيار الكهربائي، فكانا بمفردهما.

سكان الخرطوم يعيشون أوضاعا معيشية صعبة بسبب الانقطاع المستمر للكهرباء والإنترنت والمياه وشح المواد الغذائية

واستولوا مقاتلون على منزلها. ويقول سكان الخرطوم إنهم فعلوا ذلك بمنزل أخرى في جميع أنحاء المدينة، رغم أن قوات الدعم السريع تنفي ذلك.

وبعد مرور عشرة أيام، خرج جدتها مستقلا سيارة لتأمين الاحتياجات الأساسية لكنه أصيب بطلق ناري في

في الخرطوم بسبب القتال وفروا إلى مدن أخرى أو إلى الدول المجاورة. وتشبه قصة أذهار قصص سودانيين آخرين يأسين في الشتات وأولئك خارج العاصمة الذين يكافحون من أجل إجلاء أحبائهم المحاصرين تحت القصف، وليس لديهم إلا فرصة ضئيلة للحصول على الطعام أو الماء، فيما تدور المعارك بين الجيش وقوات الدعم السريع شبيه العسكرية في الخرطوم.

وقالت أذهار وهي تروي بالتفصيل جهود العائلة الحثيثة لمساعدة الجدين المسنين، علوية رشوان وعبدالله شلقامي، المتزوجين منذ 60 عاما "العملية مرهقة".

وأضافت الطالبة التي تعيش في نيويورك "ماتت جدتي وحيدة وهذا كسر قلبي لأنها كانت تقول لي دائما إنها تخشى من أنها وحيدة".

وتحول الكثير من غضبها وإحباطها إلى السفارة البريطانية وما تعتبره إجماسا منها عن مساعدة جدتها المواطن البريطاني لأنه يحمل الجنسية السودانية أيضا.

وتذكر أن "السفارة البريطانية تقع على بعد أربع خطوات من منزل جدي... وجدي مواطن بريطاني أيضا. وفي كل مرة نتصل بها أو نملا استمارة، كنا نسال عما إذا كان يحمل جنسية أخرى. كيف لا يجعله ذلك يرقى إلى مستوى الأولوية؟".

ونيران المدفعية الثقيلة لاستهدافها. وقالت عواطف صالح (55 عاما) "نحن في شرق النيل الآن تحت قصف عنيف والدعم يرد بالمدفعية الأرضية، كل هذا بالقرب من منازلنا، نحن في حالة رعب وخوف".

ومع استمرار الاشتباكات، يعيش سكان الخرطوم أوضاعا معيشية بالغة التعقيد بسبب الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي وخدمة الإنترنت والمياه وشح المواد الغذائية.

وشكا السكان من تزايد أعمال النهب والخروج على القانون بعد اختفاء الشرطة من الشوارع منذ بداية الصراع.

وقالت السودانية سلمى ياسين "لا نعرف إلى متى ستستمر هذه الحرب... البتة أصبح غير آمن وليس لدينا ما يكفي من المال للسفر خارج الخرطوم. لماذا ندفع ثمن حرب البرهان ومحيدتي؟".

وفي جميع أنحاء الخرطوم التي كان يقطنها خمسة ملايين نسمة، باتت الأبواب الزجاجية لمعارض السيارات وواجهات محلات الأجهزة المنزلية الكهربائية المهشمة وأبواب المحلات الصغيرة التي كسرت أقفالها شاهدا على حجم عمليات النهب.

ولم تنج من عمليات النهب المستشفيات ولا المنظمات الإنسانية ولا المنازل التي تركها 500 ألف من سكانها

وتستمر المعارك الكثيفة في الخرطوم ومدينتي بحري وأم درمان على الرغم من المحادثات التي توسطت فيها السعودية والولايات المتحدة في جدة بين طرفي الصراع بهدف تأمين وصول المساعدات الإنسانية والتوصل إلى وقف فعلي لإطلاق النار.

وامتد القتال إلى إقليم دارفور في غرب البلاد، والذي يعاني بالفعل من صراع طويل الأمد، لكنه يحدث بشكل أساسي في العاصمة حيث تتمركز قوات الدعم السريع وسط الأحياء السكنية ويستخدم الجيش الضربات الجوية

القاهرة - بينما تحاول أذهار شلقامي إنقاذ جديها المريضين العالقين وسط القتال في الخرطوم، ناشدت من نيويورك الفصليين المتحاربين في السودان وعمال الإغاثة والسفارات القريبة من منزل جديها مساعدتهما، لكن جهودها باءت بالفشل.

وماتت جدة أذهار وحيدة ولا تزال جثتها في منزل العائلة لم تدفن بعد. وأصيب جدها بالرصاص ثلاث مرات أثناء خروجه لتأمين الاحتياجات الأساسية ولا يزال عالقًا في الخرطوم وهو مصاب.



المسنون بلا سند

الزيتي والوردي أبرز ضحايا التغييرات في الرجاء البيضاوي

الميركاتو الشتوي بعد تجربة قصيرة وفاشلة مع الفريق المصري. ولم يشارك الوردي كثيرا، حيث استبعده المدرب منذر الكبير من المباريات لأسباب فنية. وكان الفريق البيضاوي يعول كثيرا على الوردي وخبرته خاصة أنه كان من نجوم الرجاء قبل انتقاله إلى الزمالك، لكنه لم يقدم الإضافة المنتظرة لفريقه.

يعتبر زكرياء حدراف أيضا من الصفقات الفاشلة هذا الموسم رغم تجاربه، وعاد بدوره إلى الرجاء هذا الموسم وسبق أن لعب له موسمين ناجحين (2017 - 2019) وفاز معه بكأس العرش وكأس الكونفدرالية والسوبر الأفريقي. ورغم قيمته وخبرته إلا أن المدرب الكبير استبعده عن العديد من المباريات لأسباب فنية. ويبقى حدراف من أكبر ضحايا التغييرات البشرية التي يعرفها الرجاء خاصة مع سنه البالغ 33 عاما.

وتطالب مكونات نادي الرجاء البيضاوي مجلس الإدارة القادم بالتعاقد مع لاعبين بإمكانات مهمة، قادرين على تقديم الإضافة إلى القميص الأخضر، ليكون الفريق قادرا على مقارعة كبار الأندية في الدوري المحلي والمسابقات الخارجية، حيث يعتبر هذا الأمر مطلباً رئيسياً من جمهور وفعاليات الرجاء.

كما حدث جماهير الرجاء أسماء بعض اللاعبين الحاليين في الفريق، مطالبة بضرورة تسريحهم في فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، وعدم تجديد عقودهم بعدما عجزوا عن تقديم الإضافة خلال الموسم الكروي الحالي، أبرزهم العائد عبدالإله الحافظي ومحمد الناهيري وعبدالإله مذكور وآخرين.

الرباط - يخطط الرجاء للقيام بتغييرات كبيرة بسبب الموسم الذي لم يكن ناجحا، حيث شابهته مجموعة من الصعوبات من مستويات مختلفة.

وأقصى الفريق البيضاوي من دوري أبطال أفريقيا على يد الأهلي المصري، وخرج مبكرا من سباق المنافسة على درع الدوري. وقدم عزيز البردوي رئيس الرجاء استقالته، وسيعرف النادي تحولا إداريا من خلال الجمعية العمومية الاستثنائية التي سيعقدتها في 26 من الشهر الجاري لاختيار رئيس جديد.

يبقى الحارس أنس الزيتي من أبرز المرشحين للرحيل، ويعتبر من الأسماء التي قدمت مستويات جيدة منذ انضمامه إلى الرجاء وفاز معه بعدة ألقاب أهمها الدوري وكأس الكونفدرالية الأفريقية في مناسبتين وكأس العرش وكأس السوبر الأفريقي.

وجسد الزيتي عقده في الصيف الماضي بصعوبة موسم واحد، وسينتهي هذا الصيف، وقدم إشارات سابقة أنه يريد دخول تجربة جديدة بعد مشوار ناجح بالقلعة الخضراء. بدوره لم يقدم محمد نهيري المستوى المطلوب مع الرجاء رغم تجاربه الكبيرة مع الوداد والفتح وغيرها.

وانضم نهيري إلى الرجاء في الموسم الماضي بعد تجربة قصيرة مع العين السعودية، وعرفت مسيرته هذا الموسم عدة صعوبات أبرزها كثرة الإصابات التي حرمته من مجموعة من المباريات، وكذا خلافه مع المدرب منذر الكبير.

علما بأن عقده سينتهي أيضا هذا الصيف من ناحيته عاد زكرياء الوردي من الزمالك إلى الرجاء في

الرباط - يخطط الرجاء للقيام بتغييرات كبيرة بسبب الموسم الذي لم يكن ناجحا، حيث شابهته مجموعة من الصعوبات من مستويات مختلفة.

وأقصى الفريق البيضاوي من دوري أبطال أفريقيا على يد الأهلي المصري، وخرج مبكرا من سباق المنافسة على درع الدوري. وقدم عزيز البردوي رئيس الرجاء استقالته، وسيعرف النادي تحولا إداريا من خلال الجمعية العمومية الاستثنائية التي سيعقدتها في 26 من الشهر الجاري لاختيار رئيس جديد.

يبقى الحارس أنس الزيتي من أبرز المرشحين للرحيل، ويعتبر من الأسماء التي قدمت مستويات جيدة منذ انضمامه إلى الرجاء وفاز معه بعدة ألقاب أهمها الدوري وكأس الكونفدرالية الأفريقية في مناسبتين وكأس العرش وكأس السوبر الأفريقي.

وجسد الزيتي عقده في الصيف الماضي بصعوبة موسم واحد، وسينتهي هذا الصيف، وقدم إشارات سابقة أنه يريد دخول تجربة جديدة بعد مشوار ناجح بالقلعة الخضراء. بدوره لم يقدم محمد نهيري المستوى المطلوب مع الرجاء رغم تجاربه الكبيرة مع الوداد والفتح وغيرها.

وانضم نهيري إلى الرجاء في الموسم الماضي بعد تجربة قصيرة مع العين السعودية، وعرفت مسيرته هذا الموسم عدة صعوبات أبرزها كثرة الإصابات التي حرمته من مجموعة من المباريات، وكذا خلافه مع المدرب منذر الكبير.

علما بأن عقده سينتهي أيضا هذا الصيف من ناحيته عاد زكرياء الوردي من الزمالك إلى الرجاء في

الرباط - يخطط الرجاء للقيام بتغييرات كبيرة بسبب الموسم الذي لم يكن ناجحا، حيث شابهته مجموعة من الصعوبات من مستويات مختلفة.

وأقصى الفريق البيضاوي من دوري أبطال أفريقيا على يد الأهلي المصري، وخرج مبكرا من سباق المنافسة على درع الدوري. وقدم عزيز البردوي رئيس الرجاء استقالته، وسيعرف النادي تحولا إداريا من خلال الجمعية العمومية الاستثنائية التي سيعقدتها في 26 من الشهر الجاري لاختيار رئيس جديد.

يبقى الحارس أنس الزيتي من أبرز المرشحين للرحيل، ويعتبر من الأسماء التي قدمت مستويات جيدة منذ انضمامه إلى الرجاء وفاز معه بعدة ألقاب أهمها الدوري وكأس الكونفدرالية الأفريقية في مناسبتين وكأس العرش وكأس السوبر الأفريقي.

وجسد الزيتي عقده في الصيف الماضي بصعوبة موسم واحد، وسينتهي هذا الصيف، وقدم إشارات سابقة أنه يريد دخول تجربة جديدة بعد مشوار ناجح بالقلعة الخضراء. بدوره لم يقدم محمد نهيري المستوى المطلوب مع الرجاء رغم تجاربه الكبيرة مع الوداد والفتح وغيرها.

وانضم نهيري إلى الرجاء في الموسم الماضي بعد تجربة قصيرة مع العين السعودية، وعرفت مسيرته هذا الموسم عدة صعوبات أبرزها كثرة الإصابات التي حرمته من مجموعة من المباريات، وكذا خلافه مع المدرب منذر الكبير.

علما بأن عقده سينتهي أيضا هذا الصيف من ناحيته عاد زكرياء الوردي من الزمالك إلى الرجاء في

الرباط - يخطط الرجاء للقيام بتغييرات كبيرة بسبب الموسم الذي لم يكن ناجحا، حيث شابهته مجموعة من الصعوبات من مستويات مختلفة.

وأقصى الفريق البيضاوي من دوري أبطال أفريقيا على يد الأهلي المصري، وخرج مبكرا من سباق المنافسة على درع الدوري. وقدم عزيز البردوي رئيس الرجاء استقالته، وسيعرف النادي تحولا إداريا من خلال الجمعية العمومية الاستثنائية التي سيعقدتها في 26 من الشهر الجاري لاختيار رئيس جديد.

يبقى الحارس أنس الزيتي من أبرز المرشحين للرحيل، ويعتبر من الأسماء التي قدمت مستويات جيدة منذ انضمامه إلى الرجاء وفاز معه بعدة ألقاب أهمها الدوري وكأس الكونفدرالية الأفريقية في مناسبتين وكأس العرش وكأس السوبر الأفريقي.

وجسد الزيتي عقده في الصيف الماضي بصعوبة موسم واحد، وسينتهي هذا الصيف، وقدم إشارات سابقة أنه يريد دخول تجربة جديدة بعد مشوار ناجح بالقلعة الخضراء. بدوره لم يقدم محمد نهيري المستوى المطلوب مع الرجاء رغم تجاربه الكبيرة مع الوداد والفتح وغيرها.

وانضم نهيري إلى الرجاء في الموسم الماضي بعد تجربة قصيرة مع العين السعودية، وعرفت مسيرته هذا الموسم عدة صعوبات أبرزها كثرة الإصابات التي حرمته من مجموعة من المباريات، وكذا خلافه مع المدرب منذر الكبير.

علما بأن عقده سينتهي أيضا هذا الصيف من ناحيته عاد زكرياء الوردي من الزمالك إلى الرجاء في

الرباط - يخطط الرجاء للقيام بتغييرات كبيرة بسبب الموسم الذي لم يكن ناجحا، حيث شابهته مجموعة من الصعوبات من مستويات مختلفة.

وأقصى الفريق البيضاوي من دوري أبطال أفريقيا على يد الأهلي المصري، وخرج مبكرا من سباق المنافسة على درع الدوري. وقدم عزيز البردوي رئيس الرجاء استقالته، وسيعرف النادي تحولا إداريا من خلال الجمعية العمومية الاستثنائية التي سيعقدتها في 26 من الشهر الجاري لاختيار رئيس جديد.

يبقى الحارس أنس الزيتي من أبرز المرشحين للرحيل، ويعتبر من الأسماء التي قدمت مستويات جيدة منذ انضمامه إلى الرجاء وفاز معه بعدة ألقاب أهمها الدوري وكأس الكونفدرالية الأفريقية في مناسبتين وكأس العرش وكأس السوبر الأفريقي.

وجسد الزيتي عقده في الصيف الماضي بصعوبة موسم واحد، وسينتهي هذا الصيف، وقدم إشارات سابقة أنه يريد دخول تجربة جديدة بعد مشوار ناجح بالقلعة الخضراء. بدوره لم يقدم محمد نهيري المستوى المطلوب مع الرجاء رغم تجاربه الكبيرة مع الوداد والفتح وغيرها.

قطبا ميلانو في مهمة إعادة التوهج القاري للكرة الإيطالية

حلم نهائي دوري أبطال أوروبا يراود إنتر وميلان



خطوات متباعدة

كان قطبا ميلانو من أبرز أندية أوروبا على الإطلاق، إذ يملك ميلان سبعة ألقاب أخرها في 2007 (في المركز الثاني وراء ريال مدريد الإسباني: 14) وإنتر ثلاثة في 1964 و 1965 و 2010.

ويؤمن الإيطاليون بالمعجزات وقصص الخرافة والأساطير، وهذا ما يتمناه عشاق ميلان أن يحدث حين يلاقي الروسونيري غريمه اللدود في إياب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا. وفي عام 1990 فاز نابولي بالدوري الإيطالي ويوفنتوس بكأس الاتحاد الأوروبي، فيما توج ميلان بدوري أبطال أوروبا.

ولأن الإيطاليين يؤمنون بالمعجزات والأساطير، فإن عشاق ميلان يمتنون النفس في تكرار نفس سيناريو عام 1990، والظفر بلقب دوري الأبطال.

ويعد الإنتر أكثر الفرق الأربعة قربا من النهائي، وفي حالة تاهله ستكون هذه المرة الأولى له منذ 13 عاماً وتحديدا منذ فوزه باللقب للمرة الثالثة والأخيرة حتى الآن في مايو 2010، على حساب بايرن ميونخ وكان مدربه وقتها البرتغالي جوزيه مورينيو. أما ميلان فلم يتاهل إلى النهائي منذ 16 عاماً وكانت المرة الأخيرة في 2007 عندما تغلب على ليفربول ورفع الكأس ذات الأذنين السابعة في تاريخه.

وتقدم إنتر بفنائنية نظيفة في الشوط الأول على غريمه التقليدي من توقيع كل من إيدن تزيكو وهنريك ميخائارتين.

وقال لوكاكو "بالطبع كل لاعب يريد أن يبدأ أساسيا، لكن المدرب يجب أن يتخذ خياراته للفريق". وتابع "كما قلت دائما، أهم شيء هو الإنتر ولهذا السبب أقدم كل ما لدي من أجل الفريق".

بدوره علق بيبي ماروتسا الرئيس التنفيذي لإنتر السبت، قائلا إن هناك فرصة لبقاء لوكاكو المعار في إنتر الموسم المقبل، لكن في ظل الضبابية التي تحيط بيهوية المدرب الجديد لناديه الأم، تشيلسي الإنجليزي، لا يزال مستقبله غير مؤكد. وما هو مؤكد أن سان سيرو سيكون مسرحا لمواجهة تعيد عقارب الساعة إلى السوراء عندما

بافتتاح التسجيل لفريق المدرب سيموني إنزاغي، قبل أن يختم مهرجان الأهداف بنفسه في سان سيرو محرزا هدفه الثامن في الدوري هذا الموسم.

ومن البديهي أن يكون أي لاعب يقدم مستوى رفيعا مثل لوكاكو أساسيا، حيث يسعى إنتر للحفاظ على تقدمه الثمين بهدفين من مباراة الذهاب في السعي للتاهل إلى النهائي والفوز باللقب المرموق للمرة الأولى منذ 13 عاما تحت قيادة البرتغالي جوزيه مورينيو. غير أنه من المتوقع أن يكون البوسني المخضرم إيدن دجيكو في خط الهجوم إلى جانب الأرجنتيني لاوتارو مارتينيس في مباراة الإياب، بينما من المفترض أن يدخل البلجيكي كيديل.

وفي المقابل، يبدو الوضع غير مستقر لدى ميلان عقب خسارة مذلة أمام سبيتسيا، مما أجبر الفريق والمدرب ستيفانو بيولي على الدخول في نقاش مع الجماهير عقب نهاية المباراة خارج الديار. وتراجع ميلان في المركز الخامس من الدوري بفارق أربع نقاط عن لاتسيو الرابع صاحب آخر المراكز المؤهلة إلى دوري الأبطال. وانحنى بيولي ولأعبوه كرسالة اعتذار للجماهير، بينما قام مشجعو الاتراس المتشددون لميلان

بالتشجيع والهتاف على أمل أن يرفع ذلك من معنويات الفريق قبل مباراة الإياب. وتلقى ميلان جرعة أمل بعودة نجمه البرتغالي رافائيل لياو الغائب الأبرز عن لقاء الذهاب بداعي الإصابة في الفخذ.

ويُعد لياو لاعبا محوريا في صفوف فريقه ولعب دورا كبيرا في تاهل ميلان إلى نصف نهائي الأبطال للمرة الأولى منذ العام 2007، وفي غيابه عانى فريق المدرب بيولي الأبرزين من الناحية الهجومية. وقال بيولي السبت "تلعب مباراة يمكن أن تصنع لنا التاريخ ونريد أن نصدق أننا قادرون على الفوز على إنتر". وتابع "لم نلعب بشكل جيد في آخر مباراتين، لكن يمكننا اللعب بشكل أفضل بكثير".

في المقابل، يبدو الوضع غير مستقر لدى ميلان عقب خسارة مذلة أمام سبيتسيا، مما أجبر الفريق والمدرب ستيفانو بيولي على الدخول في نقاش مع الجماهير عقب نهاية المباراة خارج الديار. وتراجع ميلان في المركز الخامس من الدوري بفارق أربع نقاط عن لاتسيو الرابع صاحب آخر المراكز المؤهلة إلى دوري الأبطال. وانحنى بيولي ولأعبوه كرسالة اعتذار للجماهير، بينما قام مشجعو الاتراس المتشددون لميلان

بالتشجيع والهتاف على أمل أن يرفع ذلك من معنويات الفريق قبل مباراة الإياب. وتلقى ميلان جرعة أمل بعودة نجمه البرتغالي رافائيل لياو الغائب الأبرز عن لقاء الذهاب بداعي الإصابة في الفخذ.

ويُعد لياو لاعبا محوريا في صفوف فريقه ولعب دورا كبيرا في تاهل ميلان إلى نصف نهائي الأبطال للمرة الأولى منذ العام 2007، وفي غيابه عانى فريق المدرب بيولي الأبرزين من الناحية الهجومية. وقال بيولي السبت "تلعب مباراة يمكن أن تصنع لنا التاريخ ونريد أن نصدق أننا قادرون على الفوز على إنتر". وتابع "لم نلعب بشكل جيد في آخر مباراتين، لكن يمكننا اللعب بشكل أفضل بكثير".

في المقابل، يبدو الوضع غير مستقر لدى ميلان عقب خسارة مذلة أمام سبيتسيا، مما أجبر الفريق والمدرب ستيفانو بيولي على الدخول في نقاش مع الجماهير عقب نهاية المباراة خارج الديار. وتراجع ميلان في المركز الخامس من الدوري بفارق أربع نقاط عن لاتسيو الرابع صاحب آخر المراكز المؤهلة إلى دوري الأبطال. وانحنى بيولي ولأعبوه كرسالة اعتذار للجماهير، بينما قام مشجعو الاتراس المتشددون لميلان

بالتشجيع والهتاف على أمل أن يرفع ذلك من معنويات الفريق قبل مباراة الإياب. وتلقى ميلان جرعة أمل بعودة نجمه البرتغالي رافائيل لياو الغائب الأبرز عن لقاء الذهاب بداعي الإصابة في الفخذ.

ويُعد لياو لاعبا محوريا في صفوف فريقه ولعب دورا كبيرا في تاهل ميلان إلى نصف نهائي الأبطال للمرة الأولى منذ العام 2007، وفي غيابه عانى فريق المدرب بيولي الأبرزين من الناحية الهجومية. وقال بيولي السبت "تلعب مباراة يمكن أن تصنع لنا التاريخ ونريد أن نصدق أننا قادرون على الفوز على إنتر". وتابع "لم نلعب بشكل جيد في آخر مباراتين، لكن يمكننا اللعب بشكل أفضل بكثير".

في المقابل، يبدو الوضع غير مستقر لدى ميلان عقب خسارة مذلة أمام سبيتسيا، مما أجبر الفريق والمدرب ستيفانو بيولي على الدخول في نقاش مع الجماهير عقب نهاية المباراة خارج الديار. وتراجع ميلان في المركز الخامس من الدوري بفارق أربع نقاط عن لاتسيو الرابع صاحب آخر المراكز المؤهلة إلى دوري الأبطال. وانحنى بيولي ولأعبوه كرسالة اعتذار للجماهير، بينما قام مشجعو الاتراس المتشددون لميلان

بالتشجيع والهتاف على أمل أن يرفع ذلك من معنويات الفريق قبل مباراة الإياب. وتلقى ميلان جرعة أمل بعودة نجمه البرتغالي رافائيل لياو الغائب الأبرز عن لقاء الذهاب بداعي الإصابة في الفخذ.

ويُعد لياو لاعبا محوريا في صفوف فريقه ولعب دورا كبيرا في تاهل ميلان إلى نصف نهائي الأبطال للمرة الأولى منذ العام 2007، وفي غيابه عانى فريق المدرب بيولي الأبرزين من الناحية الهجومية. وقال بيولي السبت "تلعب مباراة يمكن أن تصنع لنا التاريخ ونريد أن نصدق أننا قادرون على الفوز على إنتر". وتابع "لم نلعب بشكل جيد في آخر مباراتين، لكن يمكننا اللعب بشكل أفضل بكثير".

في المقابل، يبدو الوضع غير مستقر لدى ميلان عقب خسارة مذلة أمام سبيتسيا، مما أجبر الفريق والمدرب ستيفانو بيولي على الدخول في نقاش مع الجماهير عقب نهاية المباراة خارج الديار. وتراجع ميلان في المركز الخامس من الدوري بفارق أربع نقاط عن لاتسيو الرابع صاحب آخر المراكز المؤهلة إلى دوري الأبطال. وانحنى بيولي ولأعبوه كرسالة اعتذار للجماهير، بينما قام مشجعو الاتراس المتشددون لميلان

بالتشجيع والهتاف على أمل أن يرفع ذلك من معنويات الفريق قبل مباراة الإياب. وتلقى ميلان جرعة أمل بعودة نجمه البرتغالي رافائيل لياو الغائب الأبرز عن لقاء الذهاب بداعي الإصابة في الفخذ.

ويُعد لياو لاعبا محوريا في صفوف فريقه ولعب دورا كبيرا في تاهل ميلان إلى نصف نهائي الأبطال للمرة الأولى منذ العام 2007، وفي غيابه عانى فريق المدرب بيولي الأبرزين من الناحية الهجومية. وقال بيولي السبت "تلعب مباراة يمكن أن تصنع لنا التاريخ ونريد أن نصدق أننا قادرون على الفوز على إنتر". وتابع "لم نلعب بشكل جيد في آخر مباراتين، لكن يمكننا اللعب بشكل أفضل بكثير".

في المقابل، يبدو الوضع غير مستقر لدى ميلان عقب خسارة مذلة أمام سبيتسيا، مما أجبر الفريق والمدرب ستيفانو بيولي على الدخول في نقاش مع الجماهير عقب نهاية المباراة خارج الديار. وتراجع ميلان في المركز الخامس من الدوري بفارق أربع نقاط عن لاتسيو الرابع صاحب آخر المراكز المؤهلة إلى دوري الأبطال. وانحنى بيولي ولأعبوه كرسالة اعتذار للجماهير، بينما قام مشجعو الاتراس المتشددون لميلان

بالتشجيع والهتاف على أمل أن يرفع ذلك من معنويات الفريق قبل مباراة الإياب. وتلقى ميلان جرعة أمل بعودة نجمه البرتغالي رافائيل لياو الغائب الأبرز عن لقاء الذهاب بداعي الإصابة في الفخذ.

ويُعد لياو لاعبا محوريا في صفوف فريقه ولعب دورا كبيرا في تاهل ميلان إلى نصف نهائي الأبطال للمرة الأولى منذ العام 2007، وفي غيابه عانى فريق المدرب بيولي الأبرزين من الناحية الهجومية. وقال بيولي السبت "تلعب مباراة يمكن أن تصنع لنا التاريخ ونريد أن نصدق أننا قادرون على الفوز على إنتر". وتابع "لم نلعب بشكل جيد في آخر مباراتين، لكن يمكننا اللعب بشكل أفضل بكثير".

في المقابل، يبدو الوضع غير مستقر لدى ميلان عقب خسارة مذلة أمام سبيتسيا، مما أجبر الفريق والمدرب ستيفانو بيولي على الدخول في نقاش مع الجماهير عقب نهاية المباراة خارج الديار. وتراجع ميلان في المركز الخامس من الدوري بفارق أربع نقاط عن لاتسيو الرابع صاحب آخر المراكز المؤهلة إلى دوري الأبطال. وانحنى بيولي ولأعبوه كرسالة اعتذار للجماهير، بينما قام مشجعو الاتراس المتشددون لميلان

بالتشجيع والهتاف على أمل أن يرفع ذلك من معنويات الفريق قبل مباراة الإياب. وتلقى ميلان جرعة أمل بعودة نجمه البرتغالي رافائيل لياو الغائب الأبرز عن لقاء الذهاب بداعي الإصابة في الفخذ.

ويُعد لياو لاعبا محوريا في صفوف فريقه ولعب دورا كبيرا في تاهل ميلان إلى نصف نهائي الأبطال للمرة الأولى منذ العام 2007، وفي غيابه عانى فريق المدرب بيولي الأبرزين من الناحية الهجومية. وقال بيولي السبت "تلعب مباراة يمكن أن تصنع لنا التاريخ ونريد أن نصدق أننا قادرون على الفوز على إنتر". وتابع "لم نلعب بشكل جيد في آخر مباراتين، لكن يمكننا اللعب بشكل أفضل بكثير".

في المقابل، يبدو الوضع غير مستقر لدى ميلان عقب خسارة مذلة أمام سبيتسيا، مما أجبر الفريق والمدرب ستيفانو بيولي على الدخول في نقاش مع الجماهير عقب نهاية المباراة خارج الديار. وتراجع ميلان في المركز الخامس من الدوري بفارق أربع نقاط عن لاتسيو الرابع صاحب آخر المراكز المؤهلة إلى دوري الأبطال. وانحنى بيولي ولأعبوه كرسالة اعتذار للجماهير، بينما قام مشجعو الاتراس المتشددون لميلان

بالتشجيع والهتاف على أمل أن يرفع ذلك من معنويات الفريق قبل مباراة الإياب. وتلقى ميلان جرعة أمل بعودة نجمه البرتغالي رافائيل لياو الغائب الأبرز عن لقاء الذهاب بداعي الإصابة في الفخذ.

ويُعد لياو لاعبا محوريا في صفوف فريقه ولعب دورا كبيرا في تاهل ميلان إلى نصف نهائي الأبطال للمرة الأولى منذ العام 2007، وفي غيابه عانى فريق المدرب بيولي الأبرزين من الناحية الهجومية. وقال بيولي السبت "تلعب مباراة يمكن أن تصنع لنا التاريخ ونريد أن نصدق أننا قادرون على الفوز على إنتر". وتابع "لم نلعب بشكل جيد في آخر مباراتين، لكن يمكننا اللعب بشكل أفضل بكثير".

في المقابل، يبدو الوضع غير مستقر لدى ميلان عقب خسارة مذلة أمام سبيتسيا، مما أجبر الفريق والمدرب ستيفانو بيولي على الدخول في نقاش مع الجماهير عقب نهاية المباراة خارج الديار. وتراجع ميلان في المركز الخامس من الدوري بفارق أربع نقاط عن لاتسيو الرابع صاحب آخر المراكز المؤهلة إلى دوري الأبطال. وانحنى بيولي ولأعبوه كرسالة اعتذار للجماهير، بينما قام مشجعو الاتراس المتشددون لميلان

بالتشجيع والهتاف على أمل أن يرفع ذلك من معنويات الفريق قبل مباراة الإياب. وتلقى ميلان جرعة أمل بعودة نجمه البرتغالي رافائيل لياو الغائب الأبرز عن لقاء الذهاب بداعي الإصابة في الفخذ.

ويُعد لياو لاعبا محوريا في صفوف فريقه ولعب دورا كبيرا في تاهل ميلان إلى نصف نهائي الأبطال للمرة الأولى منذ العام 2007، وفي غيابه عانى فريق المدرب بيولي الأبرزين من الناحية الهجومية. وقال بيولي السبت "تلعب مباراة يمكن أن تصنع لنا التاريخ ونريد أن نصدق أننا قادرون على الفوز على إنتر". وتابع "لم نلعب بشكل جيد في آخر مباراتين، لكن يمكننا اللعب بشكل أفضل بكثير".

في المقابل، يبدو الوضع غير مستقر لدى ميلان عقب خسارة مذلة أمام سبيتسيا، مما أجبر الفريق والمدرب ستيفانو بيولي على الدخول في نقاش مع الجماهير عقب نهاية المباراة خارج الديار. وتراجع ميلان في المركز الخامس من الدوري بفارق أربع نقاط عن لاتسيو الرابع صاحب آخر المراكز المؤهلة إلى دوري الأبطال. وانحنى بيولي ولأعبوه كرسالة اعتذار للجماهير، بينما قام مشجعو الاتراس المتشددون لميلان

بالتشجيع والهتاف على أمل أن يرفع ذلك من معنويات الفريق قبل مباراة الإياب. وتلقى ميلان جرعة أمل بعودة نجمه البرتغالي رافائيل لياو الغائب الأبرز عن لقاء الذهاب بداعي الإصابة في الفخذ.

ويُعد لياو لاعبا محوريا في صفوف فريقه ولعب دورا كبيرا في تاهل ميلان إلى نصف نهائي الأبطال للمرة الأولى منذ العام 2007، وفي غيابه عانى فريق المدرب بيولي الأبرزين من الناحية الهجومية. وقال بيولي السبت "تلعب مباراة يمكن أن تصنع لنا التاريخ ونريد أن نصدق أننا قادرون على الفوز على إنتر". وتابع "لم نلعب بشكل جيد في آخر مباراتين، لكن يمكننا اللعب بشكل أفضل بكثير".

في المقابل، يبدو الوضع غير مستقر لدى ميلان عقب خسارة مذلة أمام سبيتسيا، مما أجبر الفريق والمدرب ستيفانو بيولي على الدخول في نقاش مع الجماهير عقب نهاية المباراة خارج الديار. وتراجع ميلان في المركز الخامس من الدوري بفارق أربع نقاط عن لاتسيو الرابع صاحب آخر المراكز المؤهلة إلى دوري الأبطال. وانحنى بيولي ولأعبوه كرسالة اعتذار للجماهير، بينما قام مشجعو الاتراس المتشددون لميلان

بالتشجيع والهتاف على أمل أن يرفع ذلك من معنويات الفريق قبل مباراة الإياب. وتلقى ميلان جرعة أمل بعودة نجمه البرتغالي رافائيل لياو الغائب الأبرز عن لقاء الذهاب بداعي الإصابة في الفخذ.

المصري عمر مرموش إلى أين تراخت فرانكفورت الألماني

الدوري في مارس، وأعربت أندية عدة عن اهتمامها بالتعاقد معه. وحاول فولفسبورج تجديد عقده، لكنه فشل في التوصل إلى اتفاق وفقا للمدير الرياضي سيباستيان شينديليورتس، فاعلن النادي رحيله رسميا في 11 أبريل الماضي.

وقال شينديليورتس وقتها للموقع الرسمي لفولفسبورج "تبادل الطرفان أفكارهما في مفاوضات مفتوحة وصداقة. لا يمكن التوصل إلى اتفاق خلال هذه المحادثات". وأضاف "نود أن نشكره على التزامه بقميص فولفسبورج ونتمنى لعمر كل التوفيق في مسيرته المستقبلية".

وعلق مرموش على رحيله، قائلا "لقد قضيت وقتا ممتعا مع فولفسبورج وأود أن أشكر المسؤولين على منحني الفرصة لمواصلة التطور من خلال إعارتي مرتين".

وأضاف "بالنسبة إلي، حان الوقت الآن لاتخاذ خطوة أخرى. سابدل قصاري جهدي حتى نهاية الموسم لتحقيق أهدافنا مع الفريق". وكان مرموش يمني النفس بالعمل مرة أخرى بإشراف المدرب أوليفر غلاشر الذي منحه فرصة أول ظهور له في الدوري الألماني خلال فترة وجودهما معا في فولفسبورج.

برلين - حسم نادي اينتراخت فرانكفورت ثامن الدوري الألماني لكرة القدم الاثنين، تعاقده مع المهاجم الدولي المصري عمر مرموش حتى عام 2027. وسينتقل مرموش البالغ من العمر 24 عاما إلى فريق النسرور في صفقة انتقال حر بنهاية عقده مع نئاب فولفسبورج في يونيو المقبل.

وقال المدير الرياضي لفرانكفورت ماركوس كرويشه في بيان "لقد أثبت عمر بالفعل قدراته في الدوري الألماني وفي نفس الوقت لا يزال لديه إمكانات كبيرة للتطوير والتحسين".

وولد مرموش في القاهرة ويحمل الجسيتين المصرية والكندية، ولعب 17 مباراة دولية سجل خلالها أربعة أهداف.

واستهل مرموش الذي يلعب عادة كجناح، مشواره الكروي مع فريق وادي دجلة موسم 2016 - 2017 قبل الانتقال إلى فولفسبورج لكنه فشل في فرض نفسه أساسيا في التشكيلة الأساسية.

ولعب مع الفريق الريدف. وأعاره فولفسبورج مرتين، الأولى إلى سانت باولي عام 2021، والثانية إلى شتوتغارت موسم 2021 - 2022. وتسبب تالفه مع الأخير في عودته إلى فولفسبورج وللعب أساسيا في التشكيلة.

هذا الموسم حث سجل خمسة أهداف في 31 مباراة في الدوري. وُرِّشَ لجائزة أفضل لاعب في

الرباط - يخطط الرجاء للقيام بتغييرات كبيرة بسبب الموسم الذي لم يكن ناجحا، حيث شابهته مجموعة من الصعوبات من مستويات مختلفة.

وأقصى الفريق البيضاوي من دوري أبطال أفريقيا على يد الأهلي المصري، وخرج مبكرا من سباق المنافسة على درع الدوري. وقدم عزيز البردوي رئيس الرجاء استقالته، وسيعرف النادي تحولا إداريا من خلال الجمعية العمومية الاستثنائية التي سيعقدتها في 26 من الشهر الجاري لاختيار رئيس جديد.

يبقى الحارس أنس الزيتي من أبرز المرشحين للرحيل، ويعتبر من الأسماء التي قدمت مستويات جيدة منذ انضمامه إلى الرجاء وفاز معه بعدة ألقاب أهمها الدوري وكأس الكونفدرالية الأفريقية في مناسبتين وكأس العرش وكأس السوبر الأفريقي.

وجسد الزيتي عقده في الصيف الماضي بصعوبة موسم واحد، وسينتهي هذا الصيف، وقدم إشارات سابقة أنه يريد دخول تجربة جديدة بعد مشوار ناجح بالقلعة الخضراء. بدوره لم يقدم محمد نهيري المستوى المطلوب مع الرجاء رغم تجاربه الكبيرة مع الوداد والفتح وغيرها.

وانضم نهيري إلى الرجاء في الموسم الماضي بعد تجربة قصيرة مع العين السعودية، وعرفت مسيرته هذا الموسم عدة صعوبات أبرزها كثرة الإصابات التي حرمته من مجموعة من المباريات، وكذا خلافه مع المدرب منذر الكبير.

علما بأن عقده سينتهي أيضا هذا الصيف من ناحيته عاد زكرياء الوردي من الزمالك إلى الرجاء في

الرباط - يخطط الرجاء للقيام بتغييرات كبيرة بسبب الموسم الذي لم يكن ناجحا، حيث شابهته مجموعة من الصعوبات من مستويات مختلفة.

تتويج برشلونة يثبت تشافي على أجندة كبار أوروبا

الاعبي الوسط الشابين بيدري وغافي. وجعل تشافي الفريق أكثر اتساقا، فحافظ على معايير تراجعت في عهد المديرين السابقين الهولندي رونالد كومان وكيكسي سيتيين.

لقاءات جاذبة

ونادرا ما لمع نجم الفريق الكتالوني الذي ضمن لقبه السابع والعشرين في الليغا، على غرار فوزه على غريمه ريال مدريد 3 - 1 في نهائي الكأس السوبر في يناير الماضي. ويشدد منتقدو تشافي أن تلك المباريات الجاذبة لم تكن القاعدة في موسم خيم عليه اللعب البعيد عن الاستعراض والإثارة. وكان المدرب أكثر براغماتية مما توقعه المشجعون، نظرا لاعتماد الفريق تاريخيا على الاستحواذ بنسب كبيرة. ولم يلعب برشلونة بانتظام الكرة التي تتكرنا بعصر غوارديولا (مدرب مانشستر سيتي الإنجليزي رانها) والتي لمع فيها كلاعب وسط إلى جانب إندريس إنييستا وسيرجيو بوسكيتس وتعاقده مع الأرجنتيني الكبير ليونيل ميسي.

وعلى سبيل المثال، أمام ريال مدريد في نصف نهائي كأس الملك، قدم برشلونة أسلوب لعب يذكر بالخطط الدفاعية الصارمة للمدرب البرتغالي جوزيه مورينيو خلال فترته مع تشيلسي الإنجليزي. وفاز برشلونة ذهابا 1 - 0،

بيد أنه فني بخسارة مذلة إيابا 0 - 4 في مقر داره "سبوتيفاي كامب نو"، في واحدة من أكبر خيباته لهذا الموسم.

الاعبي الوسط الشابين بيدري وغافي. وجعل تشافي الفريق أكثر اتساقا، فحافظ على معايير تراجعت في عهد المديرين السابقين الهولندي رونالد كومان وكيكسي سيتيين.

لقاءات جاذبة

ونادرا ما لمع نجم الفريق الكتالوني الذي ضمن لقبه السابع والعشرين في الليغا، على غرار فوزه على غريمه ريال مدريد 3 - 1 في نهائي الكأس السوبر في يناير الماضي. ويشدد منتقدو تشافي أن تلك المباريات الجاذبة لم تكن القاعدة في موسم خيم عليه اللعب البعيد عن الاستعراض والإثارة. وكان المدرب أكثر براغماتية مما توقعه المشجعون، نظرا لاعتماد الفريق تاريخيا على الاستحواذ بنسب كبيرة. ولم يلعب برشلونة بانتظام الكرة التي تتكرنا بعصر غوارديولا (مدرب مانشستر سيتي الإنجليزي رانها) والتي لمع فيها كلاعب وسط إلى جانب إندريس إنييستا وسيرجيو بوسكيتس وتعاقده مع الأرجنتيني الكبير ليونيل ميسي.

وعلى سبيل المثال، أمام ريال مدريد في نصف نهائي كأس الملك، قدم برشلونة أسلوب لعب يذكر بالخطط الدفاعية الصارمة للمدرب البرتغالي جوزيه مورينيو خلال فترته مع تشيلسي الإنجليزي. وفاز برشلونة ذهابا 1 - 0،

بيد أنه فني بخسارة مذلة إيابا 0 - 4 في مقر داره "سبوتيفاي كامب نو"، في واحدة من أكبر خيباته لهذا الموسم.

الاعبي الوسط الشابين بيدري وغافي. وجعل تشافي الفريق أكثر اتساقا، فحافظ على معايير تراجعت في عهد المديرين السابقين الهولندي رونالد كومان وكيكسي سيتيين.

لقاءات جاذبة

ونادرا ما لمع نجم الفريق الكتالوني الذي ضمن لقبه السابع والعشرين في الليغا، على غرار فوزه على غريمه ريال مدريد 3 - 1 في نهائي الكأس السوبر في يناير الماضي. ويشدد منتقدو تشافي أن تلك المباريات الجاذبة لم تكن القاعدة في موسم خيم عليه اللعب البعيد عن الاستعراض والإثارة. وكان المدرب أكثر براغماتية مما توقعه المشجعون، نظرا لاعتماد الفريق تاريخيا على الاستحواذ بنسب كبيرة. ولم يلعب برشلونة بانتظام الكرة التي تتكرنا بعصر غوارديولا (مدرب مانشستر سيتي الإنجليزي رانها) والتي لمع فيها كلاعب وسط إلى جانب إندريس إنييستا وسيرجيو بوسكيتس وتعاقده مع الأرجنتيني الكبير ليونيل ميسي.

وعلى سبيل المثال، أمام ريال مدريد في نصف نهائي كأس الملك، قدم برشلونة أسلوب لعب يذكر بالخطط الدفاعية الصارمة للمدرب البرتغالي جوزيه مورينيو خلال فترته مع تشيلسي الإنجليزي. وفاز برشلونة ذهابا 1 - 0،

بيد أنه فني بخسارة مذلة إيابا 0 - 4 في مقر داره "سبوتيفاي كامب نو"، في واحدة من أكبر خيباته لهذا الموسم.

الاعبي الوسط الشابين بيدري وغافي. وجعل تشافي الفريق أكثر اتساقا، فحافظ على معايير تراجعت في عهد المديرين السابقين الهولندي رونالد كومان وكيكسي سيتيين.

لقاءات جاذبة

ونادرا ما لمع نجم الفريق الكتالوني الذي ضمن لقبه السابع والعشرين في الليغا، على غرار فوزه على غريمه ريال مدريد 3 - 1 في نهائي الكأس السوبر في يناير الماضي. ويشدد منتقدو تشافي أن تلك المباريات الجاذبة لم تكن القاعدة في موسم خيم عليه اللعب البعيد عن الاستعراض والإثارة. وكان المدرب أكثر براغماتية مما توقعه المشجعون، نظرا لاعتماد الفريق تاريخيا على الاستحواذ بنسب كبيرة. ولم يلعب برشلونة بانتظام الكرة التي تتكرنا بعصر غوارديولا (مدرب مانشستر سيتي الإنجليزي رانها) والتي لمع فيها كلاعب وسط إلى جانب إندريس إنييستا وسيرجيو بوسكيتس وتعاقده مع الأرجنتيني الكبير ليونيل ميسي.

وعلى سبيل المثال، أمام ريال مدريد في نصف نهائي كأس الملك، قدم برشلونة أسلوب لعب يذكر بالخطط الدفاعية الصارمة للمدرب البرتغالي جوزيه مورينيو خلال فترته مع تشيلسي الإنجليزي. وفاز برشلونة ذهابا 1 - 0،

بيد أنه فني بخسارة مذلة إيابا 0 - 4 في مقر داره "سبوتيفاي كامب نو"، في واحدة من أكبر خيباته لهذا الموسم.

ال



صباح العرب

حكيم مرزوقي



سطور يخطها الذكاء الاصطناعي

الذكاء الاصطناعي صار يحل محل كل وظيفة يمكن لك أن تتخيلها، بما في ذلك مثلا، كتابة عمود أسبوعي في الصفحة الأخيرة من صحيفتنا كل يوم ثلاثاء.

قلت "افرض مثلاً، مثلاً، يعني، وليس على وجه الدقة والتحديد" أي أن بإمكان كل واحد - أو واحدة - أن يضع السباق على السباق، ويأتي الذكاء الاصطناعي لينجز له كل ما يرغب ويحب ويشتهي... هل قلت "كل ما يشتهي"... فليكن... المهم أن لا يكلفنا هذا جهداً أو تكلفة، هل أنت تتغايب

مع الذكاء الاصطناعي... كل شيء له ثمنه في عصر الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك كتابة هذه السطور ونشرها وقراءتها.

اللجنة على هذه الورطة، وهل إن الذكاء الاصطناعي يقوم بمهمات أخرى؟ نعم، وبما في ذلك وظيفة العاشق والخطيب والزوج والعشيق والطليق والشاعر والنائر والبالغ والشاري والصادق والعدو و....

- أسسسسس، فهمتك، ولا تكمل أيها الذكاء الاصطناعي، أرجوك.

- بل أنا من ينبغي أن يقول لك هذا، ذلك أن الذكاء الاصطناعي هو ما يجب عليه أن يحل ويناقش وي طرح الأسئلة، وكذلك الأجوبة والتصويبات.

- وما وظيفتنا نحن؟

- من أنتم: عدم المؤاخذه... وظيفتكم انتهت يا سيدي لمجرد أن اخترعتم شيئاً اسمه "الذكاء الاصطناعي"،

نحن - معشر الناس الإلبيين - نقوم بكل شيء بدل عنكم، فهل تريدون أكثر من تسديد مثل هذه الخدمات.

نخوض الحروب بالنيابة عنكم، ونسدد الفواتير بدلا عنكم، ونعشق ونحب وقد ننجب الأطفال ونربهم وننطق عليهم بدلا عنكم. اففف.. توقفوا بالله عليكم عن هذا الامتنان.

كل ما فعلته أيها الإنسان الطبيعي، ذو الذكاء العادي، أنك اجتهدت قليلا واخترعت شيئاً اسمه "الذكاء الاصطناعي"... وهنا خلص دورك، لا بل إن الذكاء الاصطناعي هو من صنع نفسه بنفسه.

نحن - معشر الروبوتات - لا نندم ولا نشكّي، لا نستهلك ولا نترك من خلفنا الفضلات ولا المخلّطات والأرامل والأيتام ولا من يحزنون.

صنعنا من معادن وشرائح وأسلاك ودارات لا تكلفكم شيئاً كما هو حالكم في المستشفيات والمدارس والحكومات ثم إنّه لا متطلبات لدينا، نحن جند الذكاء الاصطناعي الذين اكلتمونا لحما ورميتونا أشلاء وخرداوات وملونات لهذه البيئة.

يا معشر البشر من الذين يلوثون كل شيء من حولهم، إننا نتوعدكم بجملة من الإضرابات التي تتعنها ثورة سوف تقضي عليكم جميعا لتعلن دولة الروبوتات من بعدكم.. والنصر لقضية شعبنا الذي لا يمل ولا يحل ولا يكل. كان هذا نسخة من بيان الذكاء الاصطناعي قبل ثورته التي يعد بها، وكانت هذه السطور قد كتبت تحت تهديد، ذلك ما من شيء أصعب على المرء أكثر من اصطناع الذكاء.

إيطاليا تنظم مهرجانا موسيقيا عائما

روما - ستقام الدورة الثالثة من مهرجان "إبولي" للموسيقى في الجزر الإيولية في الفترة الممتدة من الخميس 29 يونيو القادم إلى الجمعة 7 يوليو، وهي دورة استثنائية تعكس جمال البحر أمام البراكين وجمال الجزر.

وستستعد جزر فولكانو ولبباري وسالينا وستروميولي لاستضافة برنامج مليء بالأحداث الفريدة والعروض الموسيقية الصيرية والموايد الخاصة التي ستجذب الزائرين في جميع الأوقات للتمتع بتجربة كاملة بين البحر والأرض وروعة الجزر البركانية.

وتتضمن الفعاليات بحفلات موسيقية مع فنانين سيؤدون عروضهم في الخلقبان المواجهة للجزر الإيولية على متن يخت بطول 27 متراً، في رحلة بغمرها اللون الأزرق الذي يتميز به جنوب البحر المتوسط مع ألوان دافئة لأوايل فصل الصيف أثناء غروب الشمس.

مهرجان كان السينمائي يفرش السجادة الحمراء



ملقّى نجوم السينما

روتور - لكاترين كورسيني في اليوم التالي ضمن المسابقة تعليقات كثيرة، بعد سحب التمويل الحكومي عنه بسبب إغفاله الإعلان صراحة، بموجب القانون، عن وجود مشهد جنسي فاضح (رغم أنه غير حقيقي)، تشارك فيه ممثلة دون سن التاسعة عشر من مايو الجاري إثر دعوة إلى تجمع "ثابت" في باحة فندق كارلتون. وفي نهاية الشهر الماضي حذر الفرع المتخصص في الطاقة ضمن هذه النقابة من حدوث "اضطرابات في الطاقة" خلال المهرجان، أي إمكان إطفاء أضواء كاشفة أثناء الحدث بسبب قطع الإمداد بالتيار الكهربائي.

أثار فيها فيلم "ذي بيغ فيست" فضيحة، ما أكثر ما سيثير الجدل في كان هذا العام؛ قد يحصل ذلك مع فيلم الافتتاح "جان دو باري"، إذ تواجه مخرجته مايوين دعوى مرفوعة من الصحافي إيوي بلينيل الذي أقرت السينمائية باعتمادها عليه داخل مطعم.

ويؤدي بطولة الفيلم الممثل جوني ديب، نجم "بايرتس أوف ذي كاريبيين" الذي بات من الأسماء غير المرحب بها على مواقع التصوير الأميركية منذ الاتهامات بالعنف الأسري ثم تبادل تهم التشهير بينه وبين زوجته السابقة أمبير هيرد. كما يتوقع أن يثير عرض فيلم "لو

كذلك يشهد المهرجان عودة السينمائي الفنلندي أري كوريسماكي، وأيضاً الإيطالي ماركو بيلوكيو (83 عاماً)، فيما سيقدّم الياباني هيروكازو كوري - إيدا الحائز جائزة المهرجان سنة 2018 فيلمه الجديد "موسستر" غدا الأربعاء.

وبعد مرور خمسة عقود على نسخة 1973 حين كانت السويد تترأس لجنة التحكيم بشخص إنغريد بيرغمان، والتي

اختتام أسبوع الموضة الأول في مصر

المنسوجات والحرف اليدوية والحرفيين. وتابع "لقد أتيتحت لي الفرصة لفهم الثقافات الأخرى واستخدامها للآزياء".

وقالت مصممة الأزياء المصرية شهيرة فهمي إنها فخورة بإظهار التراث المصري من خلال محاكاة الموضة التقليدية بأسلوب عصري.

وأضافت أن "هذا الأسبوع مهم للغاية لأنه يقام على غرار أسابيع الموضة العالمية في نيويورك وباريس ولندن، حيث يشارك في الحدث أكثر من 70 مصمما مصرية تعرض أفكارهم الإبداعية".

وأكدت فهمي أن هذا الأمر سيكون له صدى كبير على الصناعة المصرية في السنوات القادمة.

كأساس بنى عليه المصريون القدماء إمبراطورية وحضارة ألهمت العالم عبر التاريخ. ويهدف الحدث إلى إقامة علاقات وثيقة مع مجالس الموضة الدولية وقادة الصناعة ووسائل الإعلام العالمية لزيادة الوعي بصناعة الأزياء والتصميم المصرية.

وقال إيدين روبرتس مدير التعليم الدولي في إحدى أكاديميات الموضة الإيطالية "إننا هنا بالفعل لتعلم، فعندما يأتي الناس إلى بلد ما فإنهم عادة ما يأتون برسالة، لكني أتيت إلى هنا للتعليم".

وأضاف روبرتس أنه يريد التعرف على وجهة النظر المصرية في التصميم

وقالت ماري لويس بشاردة رئيسة مجلس تصدير الملابس المصرية والمؤسسة المشاركة لمجلس الأزياء والتصميم المصري لوكالة أنباء شينخوا "نحن حريصون على تطوير وتوجيه المصممين والحرفيين والمصنعين المصريين لتلبية المعايير الدولية والعرض في ساحة الموضة المحلية والدولية من خلال تنظيم هذا الحدث".

وأوضحت أن الدورة الأولى من أسبوع الموضة في مصر مزجت بين الاحتفال بالحضارة المصرية وملخص للحاضر ورؤية للمستقبل.

ووفقا لمجلس الأزياء والتصميم المصري، فإن الحدث مستوحى من الثقافة المصرية للتصميم، ويعترف بالزراعة

القاهرة - عرض أكثر من 70 مصمما مصرية مجموعاتهم المذهلة في النسخة الأولى من أسبوع الموضة في مصر. وأقيم الحدث، الذي استمر أربعة أيام، في الفترة من 12 إلى 15 مايو الجاري، واحتضن مدارس ومجالس ومنظمات الموضة المحلية والإقليمية والدولية.

وأقيمت فعاليات الأسبوع في عدد من المتاحف والمراكز التجارية الكبرى، ويهدف إلى توفير برامج توجيه لدعم رواد الأعمال الصاعدين والشركات الصغيرة، فضلاً عن توفير الوصول إلى المعلومات المتعلقة بجميع جوانب صناعة الأزياء والتصميم.

المغربية جنات تغني «وكانك سكر»

من محمود المنسي ادعى فيها بأن الأغنية الخاصة بالفنانة جنات "التفاح والفراولة" متطابقة مع لحن أغنيته، وفق نص الدعوى.

وطرحت النجمة جنات أغنيتهما "التفاح والفراولة" خلال شهر فبراير الماضي، وحقت نسبة مشاهدة تعدت المليون في وقت قصير، والأغنية من كلمات باسم عادل، ألحان محمد الصاوي وتوزيع حازم سعيد.

والكراهية من المدعي، والذي ادعى بالكذب والافتراء بأن الأغنية الخاصة بالفنانة جنات "التفاح والفراولة" متطابقة مع لحن أغنيته".

وطالبت الدعوى التي تقدمت بها الفنانة، بتعويض مادي قدره 200 ألف جنيه، بعدما تعرضت أغنية "التفاح والفراولة" لحملة تشويش وابتزاز، وأغلقت الأغنية على قناتها الرسمية على يوتيوب، بناء على شكوى كيدية

"التفاح والفراولة"، متهمة إياه بتعطيل الأغنية دون وجه حق، وأنه يستغل الغير ويبتز الفنانين لاكتساب الشهرة غير المشروعة.

وفي بيان رسمي على صفحتها على فيسبوك، كتبت جنات "تعرضت أغنية 'التفاح والفراولة' للفنانة جنات لحملة تشويش وابتزاز، وأغلقت الأغنية على قناتها الرسمية على يوتيوب، بناء على شكوى كيدية تحمل في طياتها الحقد

الرباط - تستعد الفنانة المغربية جنات لطرح أغنية جديدة بعنوان "وكانك سكر" على منصتها على يوتيوب يوم الحادي والعشرين من مايو الجاري.

وتعاونت جنات في أغنيتهما الجديدة مع الشاعر أحمد عيسى والمحن مدين والموزع الموسيقي يحي يوسف. من جانب آخر تقدمت جنات بدعوى قضائية في القاهرة ضد المطرب محمود المنسي بسبب أغنية

بينالي الفنون الإسلامية في جدة يستقبل آلاف الزوار

رحلة (السعودية) - يواصل معرض بينالي الفنون الإسلامية 2023، الذي تقيمه مؤسسة بينالي الدرعية تحت شعار "أول بيت" في صالة الحجاج بمطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة، استقبال زواره حتى الثالث والعشرين من مايو الجاري لنقلهم عبر رحلة فنية إلى التأمل في تنوع الفنون الإسلامية، وخوض تجربة حسية فريدة تهدف إلى زيادة الوعي بقيمة هذه النوعية من الفنون، إلى جانب ما يوفره المعرض من فرص فريدة للتعليم والبحث والتأمل في الفنون الإسلامية.

واستقبل معرض بينالي منذ افتتاحه في 23 يناير 2023 إلى الأحد أكثر من 425 ألف زائر، خاضوا خلال زيارتهم تجارب بينالي الفنون الإسلامية، والانطلاق في

رحلة تعكس تفرد الفنون الإسلامية، مطلعين على أعمال أكثر من 40 فناناً من جميع أنحاء العالم، تعكس ملامح الفن الإسلامي المعاصر. وذلك عبر أربع صالات وجناحين ومساحة خارجية، وأكثر من 50 قطعة من أعمال التكليف الجديدة، و280 قطعة أثرية، بالإضافة إلى أكثر من 15 قطعة أثرية لم يسبق عرضها من قبل. ويُقام بينالي على مساحة تزيد عن 118 ألف متر مربع، في رحلة تجدد الأحاسيس والتكريات عبر صالات العرض الأربع ومعرض المصادر وجناحين، حيث يحتفظ الموقع بأهمية خاصة تتمثل في كونه مُنطلق رحلة العمر لملايين المسلمين من مختلف أنحاء العالم، ليجتهدوا على استحضار تاريخ المكان وثقافته وقرائه، رابطاً بين الماضي والحاضر والمستقبل.

واستقبل معرض بينالي منذ افتتاحه في 23 يناير 2023 إلى الأحد أكثر من 425 ألف زائر، خاضوا خلال زيارتهم تجارب بينالي الفنون الإسلامية، والانطلاق في

